الثلاثاء 29 كانون الأول 2015
العدد 2776 السنة العاشرة
mardi 29 Décembre 2015 nº 2776 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

ربع نساء سوريا مجبرات على إعالة أسرهنّ

12

المرحلة الثانية من «الزبداني ـ كفريا والفوعة»: حرية 460 فرداً بين 4 دول ومطارَيْن [12]

الحريري يتّكل على الراعي [2]

الاتجار غير المشروع بالنفايات

[6 ـ 9]

التكتم يحيط بصفقة ترحيل النفايات. ما يعزز الشكوك حولها (مروان بوحيدر)

اليمن

فشل مخططات العدوان في الجبهات الشماليّة

14

15
العراق
العبادي بعد تحرير الرمادي: القضاء على «داعش» في 2016

16
تركيا

حزب أردوغان: لا كلمة للأكراد في شكل الحكم

17
مصر
عدلي منصور لرئاسة مجلس النواب

22
ميديا
الأزمة الماليّة تربك المشهد الإعلامي

قضية اليوم

الحريري يتكل على الراعي

يعمل البطريرك الماروني بشارة الراعي بالتعاون مع تيار المستقبل على تنظيم حملة اتصالات محلية ودولية لحشد التأييد لترشيح النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، أملاً في تحقيق خرق في الملف الرئاسي. فيما نقلت مصادر عن الراعي استياءه «الشديد» من رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع

ينقل عن الراعي استياؤه «الشديد» من عون وجعجع (هيثم الموسوي)

أبلغت مصادر مطلعة «الأخبار» أن البطريرك الماروني بشارة الراعي قرر إطلاق حركة اتصالات محلية وإقليمية ودولية لحشد التأييد لمبادرة الرئيس سعد الحريري، ترشيح النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية.

وقالت المصادر إن الراعي الذي استضاف فرنجية إلى مائدة العشاء في بكركي مساء الثلاثاء الفائت، يعمل على تنسيق خطواته مع موفدين من تيار المستقبل. وبحسب معلومات المصادر، سيوفد البطريرك الماروني ممثلين عنه للقاء مرجعيات وشخصيات سياسية ونواب مستقلين، مسيحيين ومسلمين، من أجل حشد التأييد لفرنجية. ولم تستبعد المصادر أيضاً إرسال موفدين من قبل الراعي إلى باريس والفاتيكان وغيرهما في المهمة ذاتها، مشيرةً إلى أن «تحرك الراعي لدعم فرنجية، وليس لإجراء انتخابات رئاسية بالمطلق، لا يقابل بإجماع في مجلس المطارنة، ما خلا المطران سمير مظلوم الذي يتولى الترويج لفرنجية».

> المطران مظلوم: فرنجية يمثل تطلعات جزء كبير من المسيحيين واللبنانيين

وفي وقت يبدي فيه الراعي أمام زواره استياءه الشديد من رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، تردد بعض الأوساط السياسية أن الراعي سبق أن التقى في ألمانيا قبل عودته إلى بيروت رجل الأعمال جيلبير شاغوري، عرّاب لقاء باريس، واتفق معه على تنسيق حملة مؤيدة لفرنجية. وتشير المصادر إلى أن تيار المستقبل يواكب الراعي في حركته، في ظل توافق على أن «الدعم الإقليمي والدولي متوافر»، وأن «مسؤولين في تيار المستقبل وضعوا بكركي في أجواء الاتصالات الإقليمية والدولية التي يقوم بها الرئيس سعد الحريري»، ويعوّلون على ضغوط الراعي في الفاتيكان وباريس، التي «يمكن أن تُسهم في دفع فرنسا إلى موقف حاسم يؤدي إلى انتخاب فرنجية». علماً بأن تعويل هؤلاء يكمن في أن «يتحقق خرق رئاسي في اللقاء الذي سيجمع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مع الرئيس الإيراني حسن روحاني بعد أسابيع في باريس».

ويتحدث موفدو المستقبل إلى بكركي عن ضرورة تهيئة الظروف لمجيء فرنجية كما حصل قبل انتخاب الرئيس السابق ميشال سليمان، الذي طرح اسمه قبل أشهر من انتخابه، وهذا «ما يجب فعله أيضاً بضرورة إبقاء اسم فرنجية متصدراً لائحة المرشحين الأقوياء إلى أن يحين موعد التسوية فيكون أول الأسماء التي تحصل على تأييد إقليمي ودولي». علماً بأن موفدي المستقبل يؤكدون أنهم حَصَّلوا حتى الآن عدد الأصوات الكافية لانتخاب فرنجية، ولم يبق سوى قرار الإفراج عن الرئاسيات.

من جهته، أكّد المطران مظلوم أنه «ليس لدينا مرشح لرئاسة الجمهورية ولا فيتو على أحد، ولكن لا يجب أن تقف أو تتعطل مبادرة الرئيس الحريري، لأن البلد

تقرير

إسرائيل تتراجع الى ماوراء الحدود... في انتظار الرد

يحيى دبوق

انكفأت اسرائيل أمس الى ما وراء الحدود، وسط إجراءات احترازية عمد اليها الجيش الاسرائيلي في المستوطنات الحدودية والمواقع العسكرية، ضمن سياسة «تصفير الاهداف» أمام حزب الله، بعد أن بات الرد على اغتيال الشهيد سمير القنطار ورفيقيه بحكم المؤكد والواقع المنتظر، إسرائيلياً.

وأمس، اكتفت اسرائيل الرسمية برد رئيس أركان جيشها، غادي ايزنكوت، على كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، فهدّد بـ«إلحاق الأذى» بكل من يهدد اسرائيل، وقال: «في مقابل التهديدات التي نسمعها من وراء حدودنا الشمالية، فإننا نستعد لمواجهة أي تحدّ (...) وكما أثبتنا في الماضي، نحن نعرف كيف نضرب كل من يريد السوء بنا، وأعداؤنا يدركون أنهم إذا حاولوا تقويض أمن اسرائيل، فإنهم سيواجهون التبعات الخطيرة رداً على ذلك».

وباستثناء «تهديد» ايزنكوت، الأخفّ نسبياً قياساً بالتهديدات والترهيب اللذين صدرا عن تل أبيب قبل كلمة السيد نصرالله في اسبوع الشهيد القنطار، غيّب معظم المعلقين الاسرائيليين أنفسهم عن الاعلام أمس، وامتنعوا على غير عادة عن التعليق. مع ذلك، برز تقرير شبه وحيد في موقع «والا» العبري، أشار الى أن كلمة نصرالله لم تترك مجالاً للشك، وأن على من راهن على امتناع حزب الله عن الانتقام أن يعيد حساباته، خاصة أنه اتضح أن تقديرات كهذه ليست الا ضمن دائرة التمني، وأن الكثير من الاسرائيليين عملوا على تطبيق «المنطق الغربي» على عقلية حزب الله وتوجهاته.

وكشف الموقع جملة إجراءات احترازية عمدت اليها اسرائيل على طول الحدود مع لبنان، قضت بإبعاد الجنود والمستوطنين الى ما وراء الحدود، والتخفي قدر المستطاع عن أعين حزب الله التي تتربص لاصطياد أي خطأ قد يقدم عليه الجنود. وبحسب الموقع، استباح الجنود بساتين المستوطنين بالقرب من السياج، بعد كلمة نصرالله الثانية، وبدأ سلاح المشاة بالانتشار فيها لتنفيذ كمائن ونقاط مراقبة لرصد كل تحرك في الجانب الثاني من الحدود.

> كمائن ونقاط مراقبة لرصد كل تحرك في الجانب اللبناني من الحدود

وبحسب الموقع، عمد الجيش الاسرائيلي الى تقييد حركة الآليات العسكرية على طول الحدود وتقليصها الى حدها الادنى، وهو الامر الذي يعني تقليص عدد الاهداف المحتملة التي قد يقدم حزب الله على استهدافها. ونقل الموقع عن المستوطنين تأكيدهم أن الاجراءات والتوتر القائمين على الحدود، وتحديداً لدى الوحدات العسكرية المنتشرة بالقرب من السياج، تعبّران عن استعداد واحتراز دفاعي لم تشهد المنطقة مثيلاً لهما منذ حرب لبنان الثانية عام 2006.

وأمس، ومن على منبر إعلامي سعودي، وفي محاولة تهدف على ما يبدو الى إحداث نوع من التوازن ومواساة النفس «لدى أصحاب المصالح المشتركة مع إسرائيل»، قال مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية، دوري غولد، في مقابلة مع موقع «إيلاف» الإلكتروني، إن اسرائيل نجحت في إحباط محاولة نقل صواريخ SA . 22 الى الاراضي اللبنانية. وقال غولد: «نحن في إسرائيل لم نتخذ موقفاً ولم نتدخل في الحرب السورية. لنا مصالح نحافظ عليها وخطوط حمراء، ولمّا رأينا أن هناك من يريد نقل صواريخ روسية من مخازن سورية الى حزب الله، قمنا بعرقلة الامر، ولن نسمح بذلك». وعمّا إذا كان الجيش الإسرائيلي قصف مستودعات للجيش السوري، رفض الحديث في الموضوع، لكنه حسم بأن «إسرائيل لم ولن تسمح بالمس بسيادتها، ولا نقل أسلحة تخل بالتفوق الجوي الإسرائيلي»، لافتاً الى أن إسرائيل نجحت في إحباط محاولة لنقل صواريخ SA . 22 المضادة للطائرات من الصناعات الروسية المتطورة، قبل نقلها الى لبنان.

لا يحتمل الفراغ بالرئاسة وشلل بكل المؤسسات الدستورية».
وشدد في حديث تلفزيوني على أن «البطريرك الراعي ليس عدو أحد ولا يريد أن يخاصم أحداً ولا يفكر إلا في مصلحة الوطن». وأشار إلى أن «المبادرة لم تفشل وربما تأخرت قليلاً. ولكن ما زالت مطروحة»، موضحاً أن «الفاتيكان لا يدخل في التفاصيل الداخلية في البلد ويهمه أن تتأمن المصلحة العامة وانتخاب رئيس في أقرب وقت». ووصف النائب فرنجية بأنه «يمثل تطلعات جزء كبير من المسيحيين واللبنانيين، وهو ليس نكرة، ومعروف عنه أنه زعيم لبناني لديه صفاته وكفاءته وماضيه».
أمنياً (رامح حمية)، سقط شهيد وأربعة جرحى للجيش أثناء عملية دهم في دار الواسعة في منطقة البقاع. واستقدم الجيش تعزيزات إلى البلدة الجردية في غرب بعلبك، ودارت اشتباكات عنيفة بين عناصره ومسلحين، واعتقل ثمانية شبان من آل جعفر، وضبط كمية من حشيشة الكيف والأسلحة. وأعلنت قيادة الجيش أنه «أثناء قيام قوة من الجيش في منطقة دار الواسعة بدهم أماكن عدد من المطلوبين لتورطهم في جريمة بتدعي عام 2014، تعرضت لإطلاق نار كثيف من قبل مجموعة مسلحة، ما أدى إلى استشهاد أحد العسكريين وإصابة 4 آخرين بجروح». ومساء أمس، نفّذت قوة من الجيش عملية دهم في حي الشراونة واشتبكت مع مسلحين. وكان عدد من أبناء الشراونة قد قطعوا الطريق العام عند مدخل الحي، احتجاجاً على دهم دار الواسعة. كذلك شهدت طريق إيعات ـ دير الأحمر ظهوراً لمسلحين اعترضوا المارة، وأطلقوا النار على سيارة تابعة لقوى الأمن الداخلي.
وقال مسؤول أمني إن عمليات السرقة والسلب دفعت إلى اتخاذ القرار بضرورة لجم هذه الظاهرة، كاشفاً أن «عمليات الدهم ستتواصل لسائر الأماكن التي يشتبه في وجود متورطين فيها، من دون اللجوء إلى خطط أمنية».

(الأخبار)

في الواجهة

بّري: «أسلوب عمل» يحيي مجلس الوزراء

انتهت 2015 بجلسة لمجلس الوزراء بعد انقطاع لأشهر، وكانت سبقتها لأسابيع خلت جلسة يتيمة لمجلس النواب على امتداد السنة. على ابواب عام جديد تبدو المعضلة مثلثة: بعد الرئيس، عدوى الشغور تتمدد الى المؤسسات الدستورية بلا تردد

نقولا ناصيف

ترك الاجتماع الاخير لطاولة الحوار الوطني في عين التينة، في 21 كانون الاول، صداه على جلسة مجلس الوزراء اليوم التالي واقراره خطة ترحيل النفايات. لم يشِ انعقاد الجلسة الاولى منذ ايلول بتوقع استعادة حكومة الرئيس تمام سلام جلساتها الدورية، ولا بدت الطريقة التي اتبعها مجلس الوزراء في اقرار خطة الترحيل قياساً ملائماً لاكتمال نصابه في ما بعد كما لاتخاذه القرارات.
على هامش اجتماع 21 كانون الاول، أجرى رئيس مجلس النواب نبيه بري مشاورات مع سلام وبعض المشاركين في طاولة الحوار بغية اعادة تحريك اجتماعات مجلس الوزراء. تلتها مشاورات مماثلة تولاها رئيس الحكومة مع بعض الحاضرين المعنيين بتعطيل اجتماعات مجلس الوزراء، انتهت الى تبني فكرة قال بها بري في الاجتماعات ثم في المشاورات الجانبية، هي التفاهم على «اسلوب عمل» مجلس الوزراء، دونما التعرض للاحكام الدستورية المرتبطة بانعقاد المجلس وآلية اتخاذه القرارات.
يدافع بري عن وجهة نظره هذه استناداً الى تبريرين:
أولهما، ان القول بـ «اسلوب عمل» لمجلس الوزراء يتوخى إمرار المرحلة الاستثنائية الناجمة عن شغور رئاسة الجمهورية وانتقال صلاحيات الرئيس الى مجلس الوزراء مجتمعاً، من جراء الخلاف على تفسير الصلاحيات هذه وسبل ممارستها.
ثانيهما، ان «أسلوب عمل» مجلس الوزراء يقتضي ان لا يتعارض مع المادة 65 من الدستور بتحديدها نصاب التئام المجلس، كما نصاب اتخاذه القرارات. يرى رئيس البرلمان ان لا مناص من احد نصابي الثلثين (16 وزيراً) او النصف +1 (13 وزيراً) لاتخاذ القرارات. وهو حدد موقفه منهما ـ ومن التمسك بتطبيق المادة 65 آلية وحيدة لذلك ـ باكراً غداة شغور رئاسة الجمهورية، وخاض طويلاً في هذا الموقف مع رئيس الحكومة، الى اعتقاده منذ ذلك الوقت بأن الاصرار على التوافق في كل ما يرتبط بجلسات مجلس الوزراء مؤدّاه تعطيل اجتماعاته، بدءاً من جدول الاعمال وصولاً الى اصدار المراسيم.
في الجلسة الاخيرة لطاولة الحوار الوطني ـ كما على هامشها ـ وجد بري في «أسلوب العمل» طريقة ملائمة لتنظيم التعاون بين أفرقاء الحكومة على نحو يتيح ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية بلا عراقيل وتعارض في الاجتهاد في تفسيرها، ملاحظاً سجالاً دار بين الوزيرين جبران باسيل وبطرس حرب حيالها في الجلسة تلك. قال الاول إن شغور الرئاسة يجعل الوزير رئيساً بالوكالة يحل محل الرئيس الاصيل ما ان تنتقل صلاحياته الى مجلس الوزراء، بينما اعتبر الثاني مجلس الوزراء مجتمعاً ـ لا فرادى ـ هو المخوّل ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية ما ان تنتقل اليه عملاً بالمادة 62.
يذهب رئيس المجلس الى القول ان تفاهم وزراء تكتل التغيير والاصلاح وحزب الله مع رئيس الحكومة على ربط اتخاذ قرارات مجلس الوزراء بعدم امتناع مكوّنين رئيسيين عن الموافقة عليها، يمكن ان يصلح اسلوب عمل مقبولاً، من دون ان يرى في جلسة مجلس الوزراء اليوم التالي 22 كانون الاول، واقرارها خطة ترحيل النفايات رغم امتناع مكوّنين رئيسيين هما تكتل التغيير والاصلاح وحزب الكتائب، نموذجاً للمرحلة المقبلة في اجتماعات حكومة سلام. يضفي بري خصوصية على الجلسة تلك نظرا الى وطأة عبء ملف النفايات الذي بات يحتاج الى خطة عمل عاجلة. لم يجد كذلك في رد الفعل السلبي لتكتل التغيير والاصلاح على اقرار خطة الترحيل وتحذيره من اهمال المكوّنين الرئيسيين سوى تأكيد تمسكه بفيتو المكوّنين الرئيسيين. الا ان موقف التكتل عنى لرئيس البرلمان ايضاً عدم معارضته معاودة مجلس الوزراء اجتماعاته في ظل التفاهم المبرم مع سلام على ذلك الفيتو الذي

> ربط اتخاذ القرارات بعدم رفض مكونين رئيسيين يصلح أسلوب عمل

تستفيد منه المكونات الرئيسية الاخرى في الحكومة.
يقول بري: لا مفر من تفعيل عمل الحكومة، وهو كان بنداً اساسياً في الجلسة الاخيرة لطاولة الحوار الوطني التي لا تهمل في الوقت نفسه واقع ان لا رئيس بعد للبلاد. على ان تفعيل دور الحكومة يؤول حتماً الى تحريك عمل مجلس النواب.
يذكّر «اسلوب العمل» الذي ينادي به رئيس المجلس، وخصوصاً لناحية ما يعتبره توأمة تطبيق المادة 65 ـ وهي الاصل ـ مع توافق المكوّنات الحكومية الرئيسية على ادارة صلاحيات رئيس الجمهورية في المرحلة الاستثنائية، بتجربة خاضها عام 1992 بدأت مع حكومة الرئيس عمر كرامي وانتهت مع حكومة الرئيس رشيد الصلح عشية الانتخابات النيابية، مع صدور مرسوم «تنظيم اعمال مجلس الوزراء» في الاول من آب 1992. أشعرته جلسات مجلس الوزراء آنذاك ـ كان لا يزال وزيراً ـ بتلاعب في تدوين محاضر المجلس وقراراته على نحو لم يكن رئيس الحكومة يعلم بها احياناً، احدها تعيين السفير الراحل فؤاد الترك اميناً عاماً لوزارة الخارجية. طلب بري وضع تنظيم لاعمال مجلس الوزراء ـ كان ينص عليه اتفاق الطائف ـ بغية ضبط آلية اتخاذ القرارات. لم يُستجب، فقاطع الجلسات، ثم انتقل السجال بينه وكرامي الى قول الاخير ان تنظيماً كهذا يمس صلاحيات رئيس مجلس الوزراء، فاستقال. لم يرجع بري الى طاولة مجلس الوزراء الا بعد صدور المرسوم بعد اشهر. الخيبة الوحيدة التي احتفظ بها مذاك انه لم يشجع على صدور «تنظيم اعمال مجلس الوزراء» في قانون، مكتفياً به في مرسوم، ما افقده قوة فرض التزامه. في ما بعد وضع الرئيس رفيق الحريري المرسوم في ادراجه وعلّق تطبيقه.
يقول رئيس البرلمان ان حكومة سلام ربما تكون اليوم في حاجة الى وسيلة مماثلة.

رئيس المجلس: لا آلية لاتخاذ القرارات سوى المادة 65 (مروان طحطح)

تقرير

هل تعود طليقة البغدادي إلى المحكمة العسكرية في آذار؟

نودي على سجى الدليمي، طليقة خليفة «داعش» أبو بكر البغدادي، وزوجها كمال الخلف في قاعة المحكمة العسكرية أمس، لكن لم يكن هناك سوى المتّهم الثالث لؤي المصري، الذي يُحاكم في القضية نفسها بجرم تزوير بطاقة هوية. أما خلف والدليمي فيُحاكمان بجرم تزوير وثائق ثبوتية له ولها ولأولادها، قبل أن تخرج الأولى في صفقة التبادل مع تنظيم «جبهة النصرة» لتحرير العسكريين المخطوفين. ثم لحق بها زوجها بعدما بتّت المحكمة طلب إخلاء سبيله أمس، وقد تعهدت وكيلة خلف والدليمي بحضورهما في الجلسة المقبلة التي حدّدها رئيس المحكمة في 21 آذار، وأكّدت أنهما موجودان في لبنان.
قبل الدليمي، مثلت زوجة عضو هيئة علماء المسلمين الشيخ نبيل رحيم، المتّهمة فاطمة ع.، إلى جانب المتهمين فادي النجار ومحمد غلاييني. السيدة المنقبة تحاكم بجرم مساعدة مجرمين من بينهم زوجها على التواري وتوفير الطعام لهم عام 2007. وردّاً على سؤال العميد إبراهيم: «نبيل رحيم ماذا يكون لك؟»، قالت: «زوجي». وقد طلب ممثل النيابة العامة إعفاءها من العقوبة لكون المتهم زوجها ومكان تواريه منزلهما الزوجي، قبل أن تقضي هيئة المحكمة بإنزال عقوبة السجن بحقها لمدة شهر مع توقيف العقوبة. أما النجار، الذي يحاكم في القضية نفسها بجرم الانتماء إلى تنظيم مسلّح، فكشف أنّه عمل سائقاً ومرافقاً للشيخ سالم الرافعي، وعدّد أسماء عدد من الأشخاص الذين كانوا يحضرون خطب الرافعي التي «تدعو للجهاد في سوريا». ولما سأله رئيس المحكمة: «كم شخصاً أرسل الشيخ سالم إلى سوريا»، ردّ: «لم يكن يضعنا في جو هذا الموضوع». كذلك تحدث عن «لجوء كثير من المطلوبين إلى منزل الشيخ الرافعي في أثناء الخطة الأمنية من بينهم شادي المولوي وأبو عمر منصور وآخرون مكثوا في منزله إلى حين انتهاء الخطة».
أما المتهم الثالث محمد غلاييني، فنفى أي علاقة له بالعمل المسلّح، مدّعياً أن دوره اقتصر على علاقته بالشيخ بسام حمود الملقب بـ «أبو بكر حمود» الذي كان مسجوناً في السعودية، مشيراً إلى أن العلاقة توتّرت على خلفية خلاف على الراتب في وقت لاحق. وعن سبب تواريه منذ 2007، قال إنّه غادر إلى السعودية لأداء العمرة وعاد بشكل طبيعي، ولم يكن يعلم أنّه مطلوب. وأفاد بأنّه حضر الجلسة الأولى من المحاكمة من دون أن يجري توقيفه. وعن سبب العثور على هوية مزوّرة في منزله قائلاً: «هذا خطئي الوحيد لكنني لم أستعملها». وقد ترافع وكلاء الموقوفين الثلاثة طالبين كف التعقبات بحق موكليهم. وصدر الحكم بسجن النجار لمدة سنة، فيما حُكم غلاييني بالسجن شهرين.
هاتان الجلستان كانتا من أصل 84 جلسة انعقدت في المحكمة أمس، تنوّعت فيها الجرائم المنسوبة إلى المتّهمين الماثلين أمام هيئة المحكمة، فسُجّل مثول متّهم إيراني بجرم تمويل جماعات مسلّحة في سوريا. وقد حضر الإيراني بشّار الشيرازي والسوري محمد العطش اللذان حاولا الانتقال إلى تركيا لنقل أموال إلى جبهة النصرة. كذلك اتُّهما بمحاولة تهريب الإرهابي بلال ميقاتي المتورط بذبح العسكري عباس مدلج. وقد قضت المحكمة بسجن الشيرازي سنة، فيما حُكم على العطش بالسجن تسعة أشهر. كذلك برزت قضية محاكمة الموقوف علاء حلاوي بجرم محاولة قتل عناصر قوى الأمن بإطلاق النار عليهم من سلاح كلاشنيكوف. حلاوي انفجر بالبكاء في اللحظات الأخيرة، راجياً رئيس المحكمة إخلاء سبيله كي يتمكّن من حضور أربعين والدته التي توفّيت في أثناء وجوده في السجن. أما الجريمة التي سقط فيها شاب سوري يُدعى هنانو الصطيفي إثر إصابته في رأسه، والتي يحاكم فيها متّهمان آخران غيابياً، فقد أثار فيها أربعة شهود ريبة العميد إبراهيم وممثل النيابة العامة القاضي كمال نصّار، ما حدا الأول إلى القول: «هذه أول قضية تتناقض فيها إفادات ضباط عناصر وقوى الأمن بهذا الشكل»، إذ قدّم ضابط، مَثُل كشاهد، إلى جانب ثلاثة عناصر حضروا كشهود أيضاً، إفادات متناقضة في مسائل أساسية على شاكلة: «هل أطلق المتهم النار أم لا؟ أو هل كانت الرؤية جيدة في أثناء توقيف المشتبه فيه» وغيرها من المسائل. وقد أُرجئت الجلسة إلى 21 آذار.

(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

مادورو والميادين والمنار قنطار مقاومة

تمكن حلفاء أميركا في فنزويلا من الفوز في الانتخابات البرلمانية، بعدما عمدوا الى إخفاء المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية، التي يستوردها كبار التجار الاغنياء، وحرمان الاسواق منها، بالتزامن مع نجاح السياسة الأميركيّة في المساهمة بشكل رئيسي وفعال في جعل سعر برميل النفط ينخفض الى 38 دولاراً، وكل ذلك أتى غداة إفشال المخابرات البوليفاريّة محاولة لإطاحة الرئيس مادورو، بواسطة انقلاب فاشل نُفّذ في 12 شباط 2015، ولا شك في أن تأثير الرهان على بعض شرائح ضئيلة من الفقراء، جعل الفريق الموالي للإمبريالية يفوز في الانتخابات.
وتهدف أميركا من ذلك الانتصار، الذي تحقق بواسطة مالها وإعلامها، الى بدء مسيرة تسللها شيئاً فشيئاً الى الداخل السياسي الفنزويلي، لتقويض المفاعيل القوية للثورة، بهدف سرقة النفط البرليفاري. والنفط هو مستعبد الشعوب، كما قال يوسف ابراهيم يزبك، أحد مؤسّسي الحزب الشيوعي في لبنان. من هنا لا بد لأميركا لإقامة حكومة سيطرتها الأحادية القطب على العالم، من المواظبة على الاستمرار في رجم الفقراء المقاومين بالنار والحديد وقتل أطفالهم ونسائهم وشيوخهم. فالمقاومون الفقراء يشكلون العقبة الوحيدة أمام تحقيق حلمهم. وبالمناسبة، فإن هربرت غانس، العالم الاجتماعي الاميركي الشهير، كان قد وصف فقراء العالم بالكسالى الذين لا يستحقون الحياة، ووصف نساءهم بالمهووسات بوباء النزعة الرذيلة الى النكاح المبكر لإنجاب المآسي الى الحضارة.
انطلاقاً من هذه الأضاليل والافتراءات، تستمر أميركا في تنفيذ سياسة اسرائيل الاسطورية التي تبناها الغزاة الانكليز الاوائل، والقائمة على احتلال أرض الغير، واستبدال ثقافة الارض المحتلة بثقافة المحتلين، على قاعدة قدرة التوسع اللانهائي عبر التضحية بالآخر لجلب الخلاص للعالم!
أما حجب رؤية شاشتي الميادين والمنار في دول خليجية وأوروبية وأفريقية، وفرض عقوبات اقتصادية على المنار، فمردّهما إلى خسارة أميركا لجولات عدة من الغزو أمام المقاومين في لبنان وسوريا والعراق. لذا كان اتهام الاعلام العربي بشقه المقاوم بالارهاب، واغتيال المناضل البطل الشهيد سمير القنطار، لأنه قهرهم وعاد الى مقاومتهم بشراسة طاهرة، فغدوره بقاذفة تلمودية وحشية. لقد وصف ديك تشيني قسماً من الاعلاميين العرب بالحمير، لأنهم صدقوا أن أميركا تريد الديمقراطية، ووصف القسم الآخر منهم بالخنازير، لأن أميركا نجحت في جعلهم يسألونها أين هي المؤامرة، كلما أعدّت مؤامرة. وما دام القسم الاكبر من الاعلام العربي يستمر في وصف أميركا بحامية الديمقراطية في العالم، تبقى مقولة ماركس، إله اليهود هو المال، كلاماً من ذهب، ما دام المال يحرّف الوقائع، ويصنع العجائب. لكنّ عيني الشريف المتنور لا تعلو على الحاجب، لأنها لا تتعامى عن رؤية مؤامرة واضحة كعين الشمس.

ريمون ميشال هنود

تقرير

في كل مرة يتكرر فيها الأمر نفسه: تزايد قوى 8 آذار في جلد نفسها، مبعدة الأنظار عن تخبّط خصومها في مشاكلهم، وموفرة الوقت والظروف لهؤلاء ليعيدوا تنظيم أنفسهم لإحراجها أكثر فأكثر. ترشيح سعد الحريري لسليمان فرنجية ليس مشكلة لـ 8 آذار ولا أزمة تتطلب استنفاراً عونيّاً ــ مردياً. هو مشكلة لـ 14 آذار وأزمة ـ لا قبلها أزمة ولا بعدها ـ بين المستقبل والقوات اللبنانية

هل يردّ جعجع الصاع صاعين؟ (مروان طحطح)

ترشيح فرنجية:
الحريري يعيد جعجع 37 عاماً إلى الخلف

غسان سعود

في الشكل، ما من ورقة توت هذه المرة: لا عذر صغيراً أو كبيراً، ولا تبرير أو لفّ أو دوران. يقول سعد الحريري علناً إنه مستعد لوضع كل الخطب والشعارات والمشاعر الشخصية جانباً لتحقيق هدف وحيد. ليس معرفة حقيقة من اغتال والده، مثلاً، أو سحب سلاح حزب الله أو تخليص البلد من أزمته الاقتصادية. الهدف هو عودته إلى السلطة للإمساك مجدداً بمفاتيح الصناديق وحساباتها المالية واستعادة اللقب الرسمي الذي يخوّله دخول القصور الملكية في السعودية وغيرها وعقد الصفقات، لكن الفضيحة لا تقف عند الحريري، بل تشمل الجميع: كل من يزايدون عادة ويتفلسفون ويصعّدون ويهدّدون ويتوعّدون. يستعيد هادي حبيش وفريد مكاري وبطرس حرب وفارس سعيد ماضيهم ويشبكون أيديهم لرقص العرضة خلف الشيخ سعد. على خطى والده، يسير الحريري خلف مصلحته الشخصية وفوق رؤوس حلفائه.
كان رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع يعتقد بأنه سيكون شريك رفيق الحريري والمجلس ونبيه بري ووليد جنبلاط في الاستفادة من خيرات اتفاق الطائف بعد جهده العسكريّ والمعنوي لتثبيت الاتفاق ميدانياً، حين زجّت به حكومة الحريري في السجن وأبقته فيه طوال حياة الحريري السياسية. رغم ذلك، يكرّر «الحكيم» الرهان نفسه. كان يعتقد أن أموره بلغت أخيراً أحسن ما يمكن أن تبلغه، وأن الحلم المتواصل منذ عام 1978 يتحقق أخيراً: داني شمعون في القبر، ودوري لا يعرف «وين الله حاطو». طوني فرنجية في القبر، فيما سليمان متقوقع في زغرتا. بيار الجميل في القبر، فيما سامي يتقوقع. العماد ميشال عون قرر أن يترك من بعده حزباً لا زعامة. أما شبح العميد شامل روكز الذي حام فوقه ليالي عدة فبات من دون نجوم حين خلع البذلة العسكرية.
يقرأ رئيس القوات وضعه:
ــ أولاً، الوضع المالي جيد جداً ومستقر. صحيح أنه يخسر قليلاً من الميزانية المخصصة له لمصلحة هذا أو ذلك بين موسم وآخر، إلا أن صراخ الحريريين والكتائبيين وغيرهم يقابله ارتياح ماليّ قواتيّ لا تلوح فيه أزمة أو تقشف.
ـ ثانياً، سيف الدعاوى القضائية فعل فعله. لم يعد أحد يجرؤ على وصف الرجل بأوصافه الحقيقية. وبات النواب والوزراء العونيون يتطوعون شخصياً للدفاع عنه والحؤول دون ذكره في أوساطهم بأي سوء.
ــ ثالثاً، بات جعجع صاحب صفة «رسمية» هي «المرشح إلى رئاسة الجمهورية» بعدما نجح بفرض نفسه مرشحاً وحيداً لقوى 14 آذار. واعتقد أن علاقته المستجدة بالعماد ميشال عون ستتيح له تزكية مرشح على آخر عند الجنرال، فيغدو العراب الرسمي لرئيس الجمهورية.
ــ رابعاً، تمكّن من تفصيل بنية تنظيمية حزبية على مقاسه ليس فيها من يناوئه أو يشكك في قيادته.
ـ خامساً، الوضع المناطقي يبدو واعداً. إطمئنان في بشرّي مع لا مبالاة قوى 8 آذار بدعم النائب السابق جبران طوق وعدم حماسة ابنه وليم للعمل السياسي. وضع الكورة في تحسن مستمر حيث تحسم القوات نيتها الحصول على مقعدين، بدل مقعد، في انتظار الحصول مستقبلاً على مقاعد القضاء الثلاثة. وضع البترون مستقر لناحية حصول القوات على مقعد نيابي من اثنين. عدد المحازبين يرتفع بوتيرة مقبولة في قضاء زغرتا. ونية القوات محسومة لناحية مطالبة المستقبل بمقعد نيابي على الأقل من مقاعد عكار السبعة بعدما عززت نفوذها نسبياً في القضاء العونيّ. في طرابلس، شعبية القوات أكبر بما لا يقاس من شعبية الكتائب، ولا بدّ بالتالي أن ترث مقعد سامر سعادة. أما في زحلة فمن الواضح أنها تريد مشاركة أكبر في تسمية المرشحين السني والشيعي إلى جانب نوابها الثلاثة الحاليين. وفي الأشرفية ما من شيء يوحي بقبول القوات الحصول على أقل من مقعدين من المقاعد الأربعة التي يسيطر عليها المستقبل. ويبقى الأهم من هذا كله، نجاح القوات في «شدشدة» بنيتها التنظيمية، مقابل ترهل الآخرين، وتفرّغ رئيسها لتوطيد علاقته المباشرة برجال الأعمال والمصرفيين ورؤساء المجالس البلدية والفعاليات المناطقية.
هكذا، بدا أن كل شيء يسير وفق المرسوم له... الى أن سقط الخبر ـ الصاعقة على معراب: الحريري يلتقي فرنجية في باريس ويعرض مقايضة رئاسة الجمهورية برئاسة الحكومة.
بدا الحريري وكأنه يعيد جعجع إلى النقطة الصفر. لا إلى عام 2005 حين أخرج من السجن، ولا إلى عام 1994 حين زُجّ فيه، وإنما إلى أولى مهماته الحزبية عام 1978. هل يعلم الحريري ماذا يعني، لسياسي بشرّاوي، انتخاب زغرتاوي رئيساً؟ انتخاب سليمان فرنجية الجد رئيساً وفّر ثنائية مسيحية في السابق على مستوى الوطن، ولم تنكسر أحادية الزعامة الزغرتاوية شمالاً إلا بالمجزرة. يفكر

> المشروع السياسي العونيّ في أمان أما مشروع القوات فلن يبقى منه شيء

«الحكيم» في كيف سيكون وضع جبران طوق وروي عيسى الخوري في بشري، وكيف سيكون الوضع في الكورة والبترون وعكار، قبل أن يتخيل آل حواط الذين يتكل عليهم في جبيل ينحرون الخراف احتفالاً بانتخاب «صديقهم» رئيساً، وحليفَيه المفترضَين، فريد هيكل الخازن ومنصور البون، وغيرهما يدبكون «على الأول» في الاحتفالات الكسروانية فرحاً بخلاصهم من الكأس الجعجعية المرّة. ويمكنه تخيل «أبو الياس» والكتائب يتفرعنون في المتن حيث علاقة النائب ابراهيم كنعان بفرنجية أهم من أوراق النوايا وأعمق. يتخيل ارتياح النائب ميشال فرعون في مقعده للتركيز على تفتيت المارد القواتيّ الذي خرج يطالبه بحصّة. يتخيل خسارته الحتمية لزحلة بحكم الترجمة الحتمية لكل التسويات فيها. يتخيّل اندثار كل رهاناته الجزينية. تطول قائمة الخسائر حتى يجد نفسه مضطراً إلى استشعار الكرسي الذي يجلس عليه!
بالتأكيد أن نكسة معنوية كبيرة ستصيب العونيين في حال انتخاب اي كان، غير الجنرال، رئيساً. سيحزن كثيرون ويقولون إن أمل الإصلاح طار والبلد ما عاد يصلح للعيش. إلا أن تأثير كل ذلك لن يكون دراماتيكياً بالنسبة للتيار الوطني الحر. فالحضور السياسي للجنرال هو نفسه سواء كان رئيساً أم لا. لا بل سيزداد حرص حلفائه وجمهوره على تعزيز هذا الحضور بعد كل هذه التضحيات. وحجم تكتله سيبقى، في أقل تقدير، هو نفسه حجمه الحالي. ولا شك في أن «العهد الصديق» سيفيد العونيين في بعض الدوائر الانتخابية والتعيينات الإدارية والأمنية ومشاريع القوانين وغيرها أكثر بكثير من العهد غير الصديق الذي مر عليهم. أما في معراب فالوضع مختلف تماماً. الأمور، هنا، لا تتعلق بانفعال شخصي أو تأثر جعجع والمحيطين به بعدم انتخابه رئيساً، وإنما بتعرض كل مشروعه السياسي لصفعة يصعب تجاوزها. إعادة عقارب الساعة 37 عاماً ليست مزحة. المشروع السياسي العونيّ في أمان، أما المشروع السياسي القواتي، فلن يبقى منه شيء:
أولاً، يؤكد الحريري أنه يكاد يقيم لنواب كتلته، هادي حبيش وفريد مكاري ونقولا غصن، اعتباراً أكبر مما يقيمه لجعجع الذي اعتبر نفسه شريكاً بنسبة 51% في قيادة 14 آذار. والأداء الحريريّ بعيد انفجار السخط الجعجعي يوحي بلامبالاة هائلة واستعلاء يشبه استعلاء الأمراء السعوديين في التعامل مع حاشيتهم.
ثانياً، حسابات التوسع النيابي، شمالاً وجبلاً وبقاعاً، باتت تتطلب إعادة نظر سريعة. كان جعجع يعتقد أن الحريري سيتنازل له عن نحو عشرين مقعداً نيابياً، يكاد الأخير يفعل المستحيل لإبقاء قانون الانتخاب الذي يتيح له الاستمرار في مصادرتها! بدا وكأن بالحريري يقول لحليفه إنه سيكون محظوظاً جداً إن بقيت له مقاعده الحالية.
ثالثاً، حلم قيادة المجتمع المسيحي

سينتهي هو الآخر. من جهة، بمجرد نشر صورته الى جانب صورة فرنجية، ستستعيد الذاكرة كل ما حاول إلغاءه. ومن جهة أخرى، يعلم أن مجتمعه ينقسم تاريخياً بين الأحزاب والزعامات التقليدية التي سعى جاهداً لإنهاكها، معولاً على تفوق حزبه تنظيمياً ومالياً وإعلامياً. إنعاش زعامة فرنجية سيتيح لها استنهاض الزعامات المناطقية التي تمثل مجتمعة، في كل قضاء، بين 30 و50 في المئة رغم كل نفوذ الأحزاب وسطوتها. أما حزبه فسيجد نفسه في منافسة غير متكافئة أبداً مع حزب التيار الوطني الحر مع تفرغ جبران باسيل للتنظيم وتنقله الدؤوب بين الهيئات المناطقية والقطاعية في ظل اطمئنانه إلى حماية حلفائه لظهره سياسياً وإنمائياً وخدماتياً.

بالتالي، لم يبق شيء على البيدر المعرابي غير المال. الصورة واضحة: لا مبادئ سياسية تجمع أفرقاء «ثورة الأرز»، ولا شراكة في القيادة أو القرار، ولا دفع باتجاه تكريس الزعامة الجعجعية مسيحياً، ولا مكاسب تمثيلية، ولا حصة وزارية وازنة توفر إنماءً استثنائيا لمناطق نفوذ القوات. لا شيء من هذا كله؛ هناك المال والمال فقط.

الآن، لم يعد في وسع جعجع تقديم ولو مبررا واحدا يحول دون تبنيه ترشيح عون. لا يريد قلب الطاولة على حلفائه؟ هم يقلبونها عليه وأكثر. عون مرشح حزب الله؟ هم يتبنون فرنجية الذي تصفه الأبواق نفسها بمرشح الرئيس بشار الأسد. علماً أن الثمن الذي يقبضه الحريري لقلب الطاولة هو رئاسة الحكومة وصفحة جديدة مع النظام السوري تنسيه البطانيات، مع ما يستتبع عودته من مكاسب سلطوية صغيرة، فيما الثمن الذي سيقبضه جعجع للانقلاب على حليفه ومخالفة الأوامر الملكية والذهاب مع قوى 8 آذار إلى المجلس النيابي لانتخاب العماد عون هو:

أولاً، رد صاع الرئيس الحريري صاعين وإقفال الباب نهائياً أمام عودة الحريري فيتسنى له قيادة هذا الفريق السياسي دون مزاحمة من أحد، علماً أن الممولين والسفراء وغيرهم سيكونون مضطرين إلى التعامل معه كأمر واقع عاجلاً أم آجلاً بحكم حاجتهم إليه أكثر بكثير من حاجته إليهم. ويفترض بمعراب السؤال بجدية اليوم عن حاجتها للمال السعوديّ ورضى السفراء وغيره في ظل التصفية السياسية الكاملة. الأمر هنا أشبه بتضامن كثيرين مع جعجع طوال سنوات سجنه، مدركين أن تضامنهم لا يقدم أو يؤخر شيئاً.

ثانياً، التخلص من «كابوس فرنجية» وحماية ما يمكنه من حلمه السياسي. فعون رئيساً أهون لجعجع بكثير من فرنجية رئيساً. ومشاركته في إيصال عون يعني تصالحه أكثر فأكثر مع الرأي العام المسيحي، ودخوله بقوة على خط تشكيل اللوائح العونية في جبل لبنان في أي انتخابات مقبلة، وإنقاذ معاقله شمالاً من أي تغييرات طارئة حيث يقتصر الطموح العوني على مقعد نيابي للوزير باسيل.

ثالثاً، إثباته للمرة الأولى أنه يملك حرية المبادرة السياسية. فحتى حين كانت القوات اللبنانية تقول إنه ذهب إلى السجن عام 1994 بملء إرادته، كان كثيرون يشككون. وها هو اليوم على وشك الدخول في نفق أكثر ظلامية من سجن اليرزة، من دون أن ينبس بكلمة. هذا كله نزر يسير من تداعيات المبادرة الحريرية بالنسبة لقوى 14 آذار وعلاقة أفرقائها ببعضهم بعضا، علماً أن تجاوز أفرقاء 8 آذار والتيار الوطني الحر لتداعيات الفخ الحريريّ ـ اذا كان ثمة فخ ـ لا يحتاج أكثر من عشاء مصارحة جديّ على مائدة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله رغم كل ما يكتب ويشاع. أما تداعيات المبادرة على الفريق الحريريّ ونظرة رأيهم العام إليهم، فشأن آخر يستحيل تجاوزه أو معالجته.

كلام في السياسة

عن الألزهايمر الروحي... بالتفصيل

جان عزيز

لم يكن هناك غير غريغوار حداد، ليشرح المعنى الحقيقي لعبارة «الألزهايمر الروحي» التي استخدمت قبل أيام. كان الرجل قد رحل قبلها بساعات. تاركاً الساح للمسترزقين من سياسيي العملة والغفلة، ليجتهدوا في السياسة والدين والإعلام ـ الإعدام واللاهوت...

أصلاً لا يمكن فهم قصة غريغوار حداد وكلام فرنسيس عن الخرف الإيماني إلا في سياق أوسع. بدات القصة في الستينات. في عقد الزمن الجميل والثورات الحقيقية الأصيلة التي مسرحها العقل وموضوعها المطلق. لا تلك المسوخة التي مسرحها السلطة وموضوعاتها الدم. في ذلك الزمن، كانت المسيحية كنظام فكري أمام تحدٍّ جديد، للمرة الأولى منذ قرون النهضة والأنوار. شيء من امتحان إنسانية يسوع في مواجهة لا إنسانية مصادريه، حيال قضايا الظلم والقهر والجوع والوجع وكل مخلّفات الاستبداد. راحت القصة تنضج بشكل لافت في أميركا اللاتينية. لأسباب تتعلق بجوار واشنطن وتعاطي الأخيرة مع تلك الشعوب كأنها حيوانات استهلاكية تابعة، تنصّب عليها أنظمة الزمر العسكرية، وتنهب ثرواتها ولا من يثور. فيما كل بنيات المجتمع تغطي وتبرّر وتتواطأ. ومنها أمراء الكنيسة. هكذا وجد يسوع نفسه هناك في مواجهة عارية بين وجهه الحقيقي وبين أقنعة وجهه الدجال على تلك الوجوه الصفراء. كان يسوع في معاناة استلاب، بين روحه المصلوبة في كل فقير ومظلوم من خليج المكسيك حتى أرض النار... فولد لاهوت التحرير هناك. فكر إيماني ملتزم، يقول بقدسية الإنسان، وقدسية نضاله ضد الظلم والطغيان. حتى قدسية حمله للسلاح من أجل مقاومة الشر ونصرة الحق. يومها، كان خورخي ماريا برغوغليو ـ البابا فرنسيس راهناً ـ واحداً من الذين عاشوا تلك الثورة في شوارع بيونس إيرس الفقيرة. ومع انعقاد أول مجمع لثوار لاهوت التحرير في ميديلين في كولومبيا، كان الشاب الأرجنتيني يسام كاهناً، بعمر 33 سنة. بعمر يسوع يوم صلب، يسوع الذي كان يصلب كل يوم في بيئة الراهب الجديد، فيما سلطاته كافة، المدنية والكنسية، تتوزع الأدوار بين قيافا وبيلاطس...

في تلك المناخات بدأ يتكوّن وعي غريغوار حداد في بيروت. يوم كانت بيروت جزءاً من ذلك العصر المختلج بانقباضات العقل والفكر في صراعهما مع جهل المتسلّطين وعهرهم. ولم يكن مطران الفقراء استثناء. بل كان ابن كنيسة النضال يومها. ابن جيل كامل من تلامذة يسوع الأصيلين، الذين قرروا رفع الصوت من أجل حقيقة معلمهم ونقاء وجهه في حياتهم ومجتمعهم. لم يكن ابن إنجيلي سوق الغرب حالة فريدة يتيمة. لا بل كان اندماجاً ضمن موجة كاملة من ثوار يسوع البيروتيين. ثوار اجتاحوا كل المذاهب والكنائس. ففي المنظومة الفاتيكانية، كان هناك عصف عظيم، تُوّج في خلوة يسوع الملك التي انتهت إلى نداء ثوري إصلاحي داخل الكنيسة والمجتمع، وضد إستابليشمانت كل منهما. ثورة شارك في خلوتها تلك وندائها التاريخي رجال كبار. بعضهم انتهى مضطهداً سراً ومهجراً طوعاً حتى الوفاة خارج لبنان. وهي الثورة نفسها التي عكسها غريغوار حداد ضمن كنيسته. فيما كانت الكنيسة الأرثوذكسية تعيش الصراع نفسه. حيث حاولت طبقة «كهانها» تلوين المواجهة. فوصفوها بأنها اختراق سوفياتي للصرح الشرقي الأقرب إلى اثينا. وهو ما امتطاه الكهان يومها ليقمعوا الثوار، مع إلغاء حق العوام ـ أو العلمانيين ـ في المشاركة في إدارة كنيستهم. قمع لا يزال مستمراً حتى اليوم!

طبعاً لم يشارك «الإسلام الرسمي» في تلك الثورة. ظل ـ كما دوماً وحتى اليوم ـ غارقاً في استنقاعية ركون الفكر الديني. الركون ذاته الذي جعل جلال خوري يقول باستحالة وجود مسرح في ذلك الفكر. حيث لا قلق وجودياً ولا سؤال. غير أن أصواتاً معبّرة عن ثورة مقموعة لدى مسلمين متنورين كانت حاضرة. من العلايلي إلى جلال العظم وما بينهما.

حتى أنه يصح الاعتقاد بأن أحد أسباب اندلاع الحرب في لبنان سنة 1975، كان ضرب تلك الحركة الفكرية الثورية التنويرية المشتركة. طبعاً كانت ثمة سلسلة لا تنتهي من الأسباب الداخلية والخارجية المعروفة والمتكررة. لكن كان هناك هذا الرعب لدى طبقة حاكمة، من مدنيين وروحيين، من منتفعي سلطة سياسية ـ دينية مشتركة. رعب من أن تأتي ثورة الإنسان على السلطتين. سبب ساهم في توقيت الحرب. كي تعيد الناس إلى خوفها البدائي. وإلى نوازعها البدائية. الله وأصنامه والغيب وقبلياته ... حتى عاد القطيع كل إلى «كرعوبه».

السياق نفسه يعود اليوم. ولم ينحسر في أي يوم اصلاً. وفي هذا السياق عدّد فرنسيس أمراض أهل الكنيسة. ستة عشر مرضاً، منها المجد الباطل، العداوة، انقسام الشخصية الوجودية، الثرثرة، تأليه الرؤساء، اللامبالاة تجاه الآخرين، التعلق بالأشياء المادية، التجميع المرضي، الدوائر المغلقة، الربح العالمي... ومرض الألزهايمر الروحي، الذي شخّصه فرنسيس بأنه «نسيان تاريخ الخلاص، تاريخ الحب الشخصي مع الرب».

ومرة أخرى لم تصل ثورة فرنسيس إلى أرضنا. كان واجب عارفي يسوع تثوير الشرق. باسم الإنسان المطلق لا غير. فمشكلة الإسلام السياسي بكل أصولياته وداعشياته، ليست مع المسيحي. بل مع الإنسان. مشكلته مع مدوّنة رائف بدوي ومع نهد علياء المهدي ومع قصيدة محمد المسمري ومع جسد ناديا بوستة ... ومع كل إنسان وكل الإنسان. الألزهايمر الروحي هو ألا نخوض معركة الحرية ومعركة الإنسان إلى جانب كل هؤلاء. وباسم الإنسانية والحرية، لا باسم قبيلة ضد قبيلة. هذا هو تشخيص المرض المقصود، قبل أن نقبض ثمن رئيس ونبيع وطناً وجمهورية ودولة... رحل أسقف بيروت. رحم الله الاثنين.

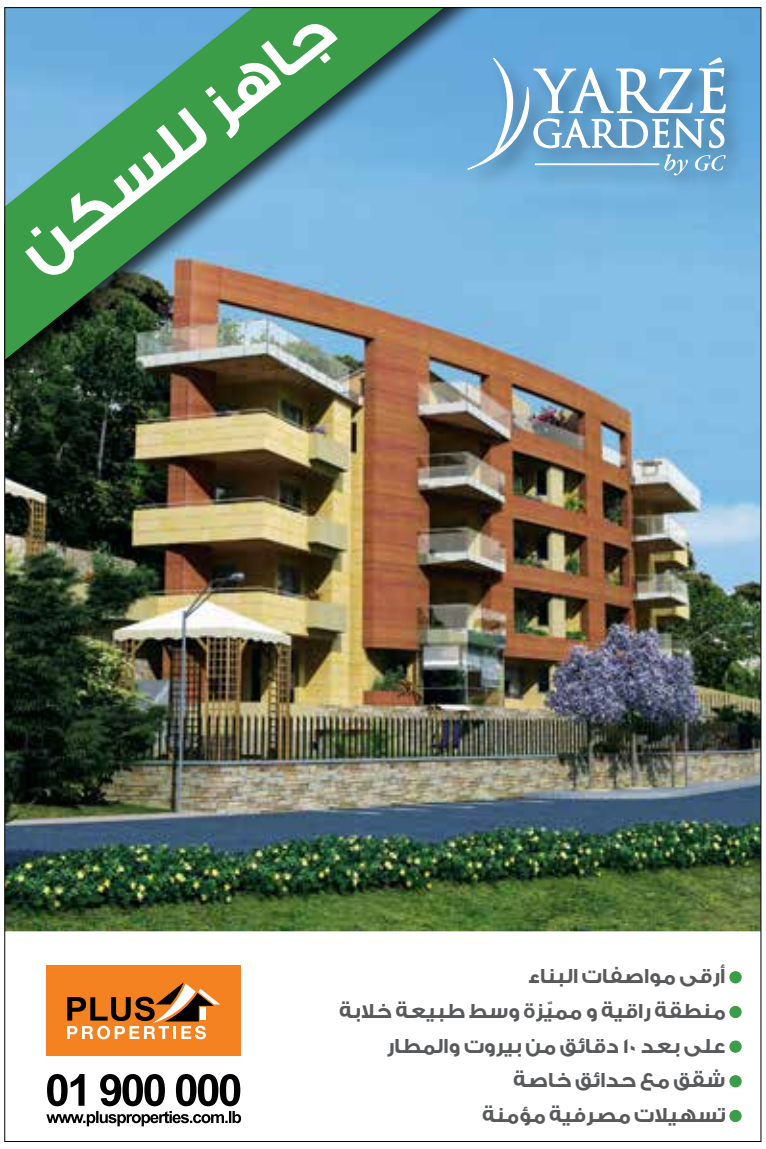

على الغلاف

قبل أكثر من ثلاثة أشهر، وجّه الناشطون الموقّعون أدناه رسالة مفتوحة إلى المسؤولين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، للمطالبة بإجراء تحقيقات تتعلّق بتغطية الفساد في إدارة النفايات في لبنان، وتوضيح دور البرنامج في السماح لخبرائها بالقيام بهذه الأمور. ولمّا لم يتلقّ الناشطون أيّ ردّ، في

رسالة ثانية إلى الـUNDP: اكشفوا الستار عن الفساد

جانب السيدة هيلين كلارك - مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
جانب مكتب التفتيش في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP - Office of Audit and Investigation)
جانب السيد فيليب لازاريني - المنسّق المقيم للأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان
جانب السيد لوكا ريندا - مدير مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان
بيروت في 2 كانون أول 2015،

الموضوع: طلب التوضيحات واجراء التحقيقات واتخاذ الإجراءات المناسبة بشأن دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) – لبنان وموظفيها في تغطية الفساد في ادارة النفايات في لبنان

المرجع: الكتاب الموجه بخصوص الموضوع ذاته بتاريخ 22 أيلول 2015 والموقّع من: د. علي درويش . Greenline، نزار صاغية . محام، يعقوب الصراف. وزير بيئة سابق في الحكومة اللبنانية بين 2005/6/19 و2006/11/11، باسل عبدالله . محام، حنا غريب . رئيس التيار النقابي المستقل، د. ناجي قديح . خبير بيئي، د. شربل نحاس . وزير سابق في الحكومات اللبنانية بين 2009/11/9 و2012/2/12

إلى السلطات المختصة في الأمم المتحدة،

كان الموقعون قد أرسلوا كتاباً بتاريخ 22 أيلول 2015 يطلبون فيه إليكم تقديم التوضيحات، وإجراء التحقيقات، واتخاذ الاجراءات المناسبة بشأن دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان، وموظفيه، في تغطية الفساد في إدارة النفايات في لبنان، بالتحديد السيد ادغار شهاب، مساعد الممثل المقيم والمسؤول السابق عن الملف البيئي في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واتخاذ الاجراءات المناسبة عند الاقتضاء.

لم يأتِ أيّ جواب منذ ذلك الحين. غير أن الموقع الإلكتروني لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية نشر بتاريخ 25 أيلول بياناً1 تحت عنوان «توضيحات حول دور البرنامج في ملف النفايات الصلبة الوطني» Clarifications on the role of UNDP in the National solid waste file (مرفق ربطاً).

ورد في البيان المنشور على الموقع النص التالي:

In 2010، UNDP´s technical cooperation in the area of solid waste management focused exclusively on the elaboration of a long-term strategy based on the "waste-to-energy" approach، environmentally sound and widely adopted worldwide، which was endorsed by the Council of Ministers in September 2010 (Decision 55). This document made no reference to existing or future contractors. UNDP played no role in the decision to extend the contract with Averda، adopted by the Council of Ministers in April 2010 (Decision 34).

وترجمته:

«في سنة 2010 ركز التعاون التقني لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية في مجال معالجة النفايات الصلبة حصرياً على صياغة خطة طويلة الأمد تعتمد على مقاربة «تحويل النفايات إلى طاقة»، السليمة بيئياً، والمقبولة على نطاق واسع في العالم. وقد اعتمدت الخطة من قبل مجلس الوزراء في أيلول 2010 (القرار 55). لم تشر هذه الوثيقة أبداً إلى متعهدين قائمين أو لاحقين. لم يلعب البرنامج أي دور في قرار تمديد العقد مع أفيردا الذي اعتمد في مجلس الوزراء في نيسان 2010 (القرار 34)».

تضمّن هذا البيان عدة مغالطات. لكننا لم نعتبر من الضروري الردّ عليه بانتظار الإجابة الرسمية على كتابنا وفق الأصول. غير أن عدم ورود هذه الإجابة دفعنا لمراسلتكم مجدداً، وذلك للسببين التاليين:

> **هناك شكوكاً كبيرة عن تواطؤ في وضع دفاتر الشروط لكي تتناسب والشركة الفائزة**

- أولاً: بيان الوقائع التي تشير إلى دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إدارة العقود العامة، وذلك رداً على البيان التوضيحي الصادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي.
- ثانياً: بيان الوقائع المتعلقة بدور السيد شهاب في تمديد العقود مع مجموعة افيردا، وذلك عطفاً على كتابنا السابق.

وذلك بهدف طلب التوضيحات والشفافية حول التدابير التي اتخذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتحقيق في هذا الملف، والتدابير التي تم اتخاذها لتفادي تغطية الفساد الجاري في التعامل مع أزمة النفايات الحالية، علماً بأن البيان المذكور لم يوضح موقف برنامج الأمم المتحدة الرسمي من الخطة الأخيرة التي وضعتها لجنة شهيب التي يشارك فيها الخبراء البيئيون المسؤولون في البرنامج، وما إذا كان السيد شهاب لا يزال يعمل ضمن هذه اللجنة وعلى أي أساس.

أولاً: في ادعاء أن برنامج الأمم المتحدة لا يتدخل في إدارة العقود العامة

ورد في البيان المنشور على موقع برنامج الأمم المتحدة للتنمية النص التالي:

As a matter of principle، UNDP does not interfere in matters that are of exclusive competence of the Lebanese government، such as the management of public contracts.

وترجمته: «بصفة المبدأ، لا يتدخل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المسائل التي تقع ضمن الصلاحيات الحصرية للحكومة اللبنانية، مثل إدارة العقود العامة».

يهمنا أن نعلمكم أن برنامج الأمم المتحدة الانمائي، ومن خلال دور مركزي للسيد إدغار شهاب نفسه، تولى مباشرة إدارة تلزيم معالجة جبل النفايات الذي كان قائماً على الشاطئ الجنوبي لمدينة صيدا، مستخدماً الأموال العامة العائدة لوزارة البيئة والتي حُوّلت له تباعاً، دون وجود موازنة، ودون وجود حكومة، على الشكل التالي:

دفعة أولى قدرها 5 مليارات ليرة (3,5 ملايين دولار) أقرّت بالمرسوم رقم 9099 بتاريخ 2012/10/12 (مرفق ربطاً)

دفعة ثانية قدرها 3 مليارات ليرة (مليونا دولار) أقرّت بالمرسوم رقم 10809 بتاريخ 2013/11/14 (مرفق ربطاً)

دفعة ثالثة قدرها 14 مليار ليرة (9,3 ملايين دولار) أقرت بالمرسوم رقم 11154 بتاريخ 2014/2/6 المصحّح بالمرسوم رقم 11885 بتاريخ 2014/5/22 (مرفق ربطاً)

وصولاً إلى مبلغ إجمالي ناهز 15 مليون دولار، مع الإشارة إلى أن المرسومين الأخيرين صدرا خلال فترة تصريف الأعمال ولم يناقشا، ولا أقرّا في مجلس الوزراء وفق الأصول (استقالت الحكومة التي رأسها نجيب ميقاتي في 22 آذار 2013، ولم تؤلّف الحكومة التي يرأسها تمام سلام إلا في 15 شباط 2014).

ومن ثم أشرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على المناقصة التي أرساها على تحالف شركتي سويس (Suez) الفرنسية والجهاد (مجموعة لبنانية مملوكة من السيد جهاد العرب المقرّب جداً من السيد سعد الحريري الذي كان يرأس الحكومة خلال سنة 2010 والذي عمل السيد إدغار شهاب مستشاراً له).

حامت حول هذه المناقصة شبهات عديدة. تظهر الوقائع والشهادات من أشخاص لهم علاقة مباشرة بالموضوع أن عملية المعالجة لم تحترم إلى حد كبير الشروط المفروضة لناحية آلية المعالجة وفرز النفايات، وأن المتعهد استخدم القسم الأكبر من النفايات في عملية ردم للبحر تحضيراً لمشروع عقاري ضمن ردمية تبلغ مساحتها 634 ألف متر مربع أقرّت بالمرسوم رقم 5790 بتاريخ 2011/4/6 (مرفق ربطاً).

تجدر الإشارة إلى أن هذا المرسوم لم يناقش ولم يقرّ في مجلس الوزراء وفق الأصول لأن الحكومة كانت مستقيلة عند صدوره، وادعاء أنه يدخل ضمن تصريف الأعمال مثير للسخرية حيث تنص المادة 64 من الدستور اللبناني في هذا الخصوص: «لا تمارس الحكومة صلاحياتها قبل نيلها الثقة ولا بعد استقالتها أو اعتبارها مستقيلة إلا بالمعنى الضيق لتصريف الأعمال»، فبأي منطق يعتبر ردم مساحة هائلة الاتساع كهذه تصريف أعمال بالمعنى الضيق؟

إضافة إلى ذلك، لم يرد في المرسوم أي ذكر لمصادر تمويل عمليات الردم التي «رُخّص» لمجلس الإنماء والإعمار تنفيذها، وكأنه مستثمر خاص. وقد لحظ المرسوم أخيراً في مادته الرابعة وجوب حصول صاحب الترخيص، أي مجلس الإنماء والإعمار، على موافقة وزارة البيئة على دراسة تقييم الأثر البيئي التي عليه تقديمها إليها، غير أن اللجنة الفنية في الوزارة رفضت الموافقة على الدراسة التي قدّمها مجلس الإنماء والإعمار، وقام وزير البيئة في الحكومة التالية، ناظم الخوري، بإعطاء موافقته خلافاً لرأي إدارة وزارته والفنيين.

كما أن هناك شكوكاً كبيرة حول عملية تواطؤ قد حدثت خلال وضع دفاتر الشروط لكي تتناسب والشركة الفائزة، بالإضافة إلى المبالغ الهائلة التي تقاضتها لقاء أعمال بدائية.

وعليه ندعوكم إلى إجراء تحقيق مالي وتقني موسع ومعمّق لما جرى في هذا المشروع الذي استخدمت من أجله أموال المكلفين اللبنانيين خارج كل الأصول القانونية. كما نؤكد على ضرورة إفساح المجال أمام الرأي العام للاطلاع على وثائق ونتائج التحقيق والإثباتات العلمية كافة عملاً بمبادئ الشفافية والنزاهة التي تنادي بها الأمم المتحدة وتشدد على تطبيقها.

ثانياً: بيان الوقائع المتعلقة بدور السيد شهاب في تمديد العقود مع مجموعة افيردا، وذلك عطفاً على كتابنا السابق.

إدغار شهاب طرح التفكك الحراري وسيلة وحيدة لمعالجة النفايات (مروان بوحيدر)

حين نشر البرنامج بيانات تؤكد عدم تدخّله في العقود العامة، أعاد الناشطون توجيه رسالة ثانية في هذا الخصوص، أكدوا فيها تدخل البرنامج من جهة، وجددوا مطلبهم بإجراء التحقيقات واتخاذ الاجراءات المناسبة بشأن دور البرنامج وموظفيه في تغطية الفساد في إدارة النفايات في لبنان. وفي ما يلي نص الرسالة

يوحي البيان أعلاه بأن تمديد العقد مع مجموعة أفيردا كان سابقاً لعمل برنامج الأمم المتحدة (نيسان وأيلول 2010) ومنفصلاً عنه. هذا الإيحاء خاطئ، وهو جزء من الرواية التي تم ترتيبها لتمرير عملية الفساد التي شكونا منها، والتي شكا منها أيضاً الوزير أكرم شهيب عندما تكلم عن «عقدين من الفساد» في الوثيقة التي أرفقناها بكتابنا الأول.

كنا نأمل أن تقوموا بالتحري عن المجريات الفعلية للأمور، بدل الاكتفاء بهذه السردية السطحية غير المرتبطة بالوقائع، والتي لا نحتاج لتذكيرنا بمراحلها لأن فصولها كانت مشهودة. اكتفينا في كتابنا السابق بإشارات عامة لإفساح المجال أمامكم لتبيان الحقائق، فكتبنا: «خُصّصت مجموعة من جلسات مجلس الوزراء بين آذار وتشرين الأول 2010 لتحديد البديل بعد هذا التاريخ، تخلّلها جدال وخلاف بين خيارين أولّهما اشتراط، لتجديد العقود، التفاوض مع المشغّل حول تخفيض الكلفة، وثانيهما إطلاق مناقصة لصيغة مختلفة، ووفق تقنية معالجة متباينة تحترم القواعد البيئية السليمة. أثار هذا الموضوع جدلاً سياسياً واعلامياً واسعاً أدى الى سلسلة من القرارات وجّه عدد من الوزراء بشأنها اتهاماً مفاده تحوير مضمونها في المحاضر الموضوعة لجلسات مجلس الوزراء». لهذه الأسباب نوضح لكم الوقائع التالية بالتسلسل الزمني:

بتاريخ 30 آذار 2010 عقدت جلسة لمجلس الوزراء وصدر القرار رقم 1 (مرفق ربطاً)، وأبرز بنوده:

1- تشكيل لجنة برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء وعضوية الوزراء السادة: وزير المهجرين، وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، وزير الداخلية والبلديات، وزير البيئة، وزير الطاقة والمياه ورئيس مجلس الإنماء والإعمار.

2- تكون مهمة اللجنة اقتراح خطة تتعلق بإدارة النفايات الصلبة في المناطق اللبنانية كافة، على أن تشمل مختلف جوانب هذا الموضوع...

3- يمكن للجنة عند الاقتضاء... الاستعانة بالخبراء والاختصاصيين في مجال إدارة النفايات الصلبة.

4- ترفع اللجنة تقريرها مع الاقتراحات إلى مجلس الوزراء خلال مدة شهر على الأكثر.

بتاريخ 6 نيسان 2010، عقدت جلسة تالية لمجلس الوزراء وصدر القرار رقم 34 (مرفق ربطاً)، وأبرز بنوده:

5- تمديد العقود الحالية لكنس وجمع ومعالجة وطمر النفايات المنزلية الصلبة في بيروت الكبرى وبعض المناطق المجاورة والموقعة مع مجموعة أفيردا Averda (شركتي سوكلين وسوكومي انترناشيونال – سوكومي) وعقد الاستشاري لاسيكو Laceco وذلك إلى حين المباشرة بتنفيذ خطة إدارة النفايات الصلبة، على أن لا تتجاوز مدة التمديد الأربع سنوات تنتهي كحد أقصى بتاريخ 2015/1/17،

6- تكليف لجنة وزارية برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية وزراء الداخلية والبلديات والبيئة يعاونها رئيس مجلس الإنماء والإعمار التفاوض مع المتعهد أفيردا Averda بشأن إمكانية تخفيض الأسعار الحالية للعقود.

بتاريخ 1 أيلول 2010، عقدت جلسة أخرى لمجلس الوزراء وصدر القرار رقم 55 (مرفق ربطاً)، وأبرز بنوده:

استند هذا القرار إلى القرار رقم 1 تاريخ 2010/3/30 ولم يذكر القرار رقم 34 تاريخ 2010/4/6 بين مراجعه، وخلص إلى اعتماد الخطة التي قدّمها السيد إدغار شهاب باسم اللجنة الوزارية في الجلسة والتي قضت:

«باعتماد التفكك الحراري وتحويل النفايات إلى طاقة في المدن الكبرى»، و«تكليف مجلس الإنماء والإعمار وبالتنسيق مع وزارة البيئة بالتعاقد مع استشاري عالمي لاختيار الحل والآلية الأمثل الملائمة للواقع اللبناني (من روحية الخطة) ووضع دفاتر الشروط الفنية للتصنيف الأولي لشركات التفكك الحراري، وتقييم وتصنيف الشركات، ووضع دفاتر الشروط للمناقصة النهائية، وتقييم العروض، ومراقبة التنفيذ»، و«إناطة صلاحيات مراقبة سير عمل التنفيذ وتأمين التمويل للتنفيذ برئاسة الحكومة».

بتاريخ 2013/2/28 رفعت اللجنة الفنية التي ضمّت ممثلين عن وزارة الداخلية والبلديات ومجلس الإنماء والإعمار ووزارة البيئة تقريرها (مرفق ربطاً) إلى نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل (في حكومة نجيب ميقاتي) بصفته رئيساً للجنة وزارية شكلت لهذا الغرض:

سلمت اللجنة الخطة مع تقدير الأسعار (وكلفة الإنشاءات تفوق مليار دولار أميركي دون الاستملاكات بينما تقارب كلفة التشغيل السنوية 115 مليون دولار)، هذا دون احتساب الكلفة المطلوبة للتخلص من الرماد الناجم عن عملية الحرق والبالغة نسبته بين 20 و30% من الكمية الأساسية؛ علماً بأن لا قدرة للبنان للتعاطي مع هذا النوع من النفايات.

كما أبلغت اللجنة أن «الفترة الزمنية لطرح المناقصة العالمية... ولتلزيم وتوقيع العقود وللمباشرة بعملية التشغيل تستغرق حوالى 4 سنوات، واقترحت صدور قرار عن مجلس الوزراء بالموافقة على تثبيت فترة تمديد العقود الحالية مع مجموعة أفيردا Averda لغاية تاريخ 2015/1/17 مقابل تقديم حسم تجاري من قبل مجموعة أفيردا Averda قدره 4% من قيمة صافي مستحقاتها خلال فترة التمديد التي بدأت بتاريخ 2011/1/17 وتنتهي بتاريخ 2015/1/17».

إن القرارات الواردة أعلاه، والممتدة على خمسة أشهر، تشكل سلسلة واحدة متماسكة، لم يكن ممكناً من دون حلقاتها جميعاً تأمين تمديد العقود مع مجموعة أفيردا. لذا يتوجب إعادة وضعها في سياق المناقشات الفعلية لتبيان الترابط الوثيق فيما بينها، وتظهير مسؤوليات من شارك في حبكها، ولا سيما دور السيد شهاب:

في جلسة 30 آذار 2010، كان الهدف المباشر تمديد العقود، دون إعادة نظر بأوجهها الفنية والمالية والإدارية. جوبه الطرح بالرفض الشديد، فانتهت الجلسة إلى تسوية قضت بإنشاء لجنة وزارية تقدم تقريرها عن الخيارات خلال شهر (نهاية شهر نيسان، أي تسعة أشهر قبل نهاية العقد مع مجموعة أفيردا Averda).

في جلسة 6 نيسان 2010، عاد الفريق ذاته لطرح التمديد، مقدّماً حجة جديدة قائمة على وعد تلقاه رئيس مجلس الوزراء من مجموعة أفيردا بتخفيض أسعارها بنسبة 4%، ودون أية إشارة إلى اللجنة التي كانت قد شُكّلت. لم يتمكن مجلس الوزراء من الاطلاع على العقد ولا على الأسعار الأساسية أو المخفضة. وعند تعذر الاتفاق، كان المخرج من خلال صيغة بشقين:

من ناحية أولى، استذكار قرار الجلسة السابقة القاضي بتأليف اللجنة واستغلاله من أجل التمديد لمجموعة أفيردا إلى حين انتهاء عمل اللجنة وإقرار خطتها، أي لشهر واحد ناقص أسبوعاً، (وهو تمديد لم يلاق اعتراضاً، لأن لا معنى له بتاتاً كون العقد غير منته أصلاً)،

ومن ناحية أخرى، بتفويض رئيس مجلس الوزراء التفاوض مع المجموعة لتخفيض أسعارها كما وعدت. إنما، للغرابة، أضيف في القرار نصّ لم يناقش في الجلسة، وهو يتناقض أصلاً مع باقي نص القرار (المرفق ربطاً)، قضى بأن مدة التمديد لا يمكن أن تتجاوز أربع سنوات (علماً بأنه لم يكن من حاجة أو مبرّر منطقي لهذا التمديد، لكون المهلة الممنوحة للجنة هي شهر واحد، يبقى بعد انقضائه ثمانية أشهر لمجلس الوزراء لإقرارها قبل نهاية العقد القائم، أي أقلّ بكثير من السنوات الأربع في أي حال)، وللغرابة أيضاً، ورد قرار التمديد هذا في محضر الجلسة منفصلاً عن قرار البدء بالتفاوض على الأسعار، وغير مشروط بنتيجة هذا التفاوض، وعليه سارع مجلس الإنماء والإعمار إلى تمديد العقد بالأسعار نفسها!

بقيت أجواء مجلس الوزراء متوترة والمطالبة بتقرير اللجنة قائمة (لأن مناقشة هذا التقرير هي التي كانت تنهي التمديد المؤقت الذي تضمنه محضر جلسة 6 نيسان 2010).

في جلسة 1 أيلول 2010، أتى السيد إدغار شهاب ممثلاً لبرنامجكم، وناطقاً باسم اللجنة الوزارية، فطرح التفكك الحراري وسيلة وحيدة لمعالجة النفايات، مؤكداً أن التوجه العالمي (أوروبا والولايات المتحدة) محسوم لصالح المحارق من الجيل الرابع، التي شبهها في إحدى المناسبات العلنية للترويج لها بماركات الأزياء العالمية من ديور Dior وشانيل Chanel، وهو تزوير فاقع للحقائق، خاصة كما سيظهره تقرير الاستشاري رامبول Ramboll لاحقاً، وكما بيّنا في كتابنا الأول. وحصل صدام حاد وتصويت أقرّ فيه اعتماد التفكك الحراري «كونه الحل الأنسب»، إنما أعلن أن الفترة اللازمة لتطبيقه 4 سنوات، فيا للصدفة أن هذه الفترة هي ذاتها التي كان قد حشر ذكرها كحد أقصى للتمديد في الجلسة السابقة. هذا العمل هو الذي سمح بتحويل التمديد الظرفي إلى تمديد نهائي لأربع سنوات.

ولما أتى تقرير اللجنة الفنية، التي كلّفها مجلس الإنماء والإعمار لمتابعة قرارات مجلس الوزراء تطبيقاً لخطة «التفكك الحراري»، في شباط 2013، أي بعد ثلاث سنوات على اعتماد الخطة، أعيد تحديد المهلة اللازمة للبدء بتطبيق التفكك الحراري بأربع سنوات إضافية، وذكر صراحة أن التمديد الذي كان قائماً حينها بدأ في 2011/1/17، وليس في 2010/4/6.

في الواقع، لم يجر أي عمل لتطبيق التفكك الحراري، لا خلال فترة التمديد ولا حتى اليوم، لا بل ان الحكومة طرحت مناقصة للمطامر في كانون أول 2014، واعتمدت في أيلول 2015 خطة أخرى تقضي بالفرز من المصدر وفقاً لتقرير لجنة كان من أبرز أعضائها السيد شهاب نفسه. ويتبين

> **إن مقولة «التفكك الحراري» لم تكن سوى مناورة لتغطية التمديد لعقود أفيردا**

بالتالي أن مقولة «التفكك الحراري» لم تكن سوى مناورة لتغطية التمديد لعقود أفيردا.

يتبيّن مما سبق أن دور السيد إدغار شهاب (وبالتالي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) كان أساسياً في إقفال أي منفذ لمناقشة العقد القائم من خلال:

- طرح التفكك الحراري بالتنسيق مع الطرف الراغب بالتمديد الذي سارع للموافقة عليه ومباشرة بعد ذلك قذف بدء تطبيق التفكك الحراري 4 سنوات.

- تحويل التمديد المشروط للعقد لشهر واحد إلى تمديد لأربع سنوات دون مناقشته.

- دمج صفتي السيد شهاب في تمثيل اللجنة الوزارية من جهة، وتمثيل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من جهة أخرى، لتجيير هذا الالتباس المقصود خدمة لتبرير التمديد لعقد وصف رسمياً وتكراراً بأنه عقد فاسد وذلك دون اطلاع الوزراء عليه.

لا يمكن لأي عاقل تصديق أن هذه السلسلة من القرارات والتصرفات لم تكن مخططة ومنسقة، وأن السيد شهاب لم يكن له دور أساسي في وضعها وتنفيذها، مستغلاً صفته «الاستشارية والمحايدة» في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

خلاصة

ومن هنا لا بد أن نؤكد تساؤلنا المشروع المتعلق بالمعايير التي يعتمدها برنامج تابع للأمم المتحدة، يدّعي الحياد والموضوعية والعلم بتبني وتسويق تقنية معقدة مثل الحرق تحت مسمى «التفكك الحراري» بما لها من متطلبات تقنية ومادية، وما تسببه من مشاكل بيئية، في دولة مثل لبنان، تواجه أقصى المشاكل في البنى التحتية والبيئة. كيف يسمح البرنامج لنفسه بالادعاء أن هذه التقنية سليمة بيئياً ومعتمدة بشكل واسع عالمياً، في الوقت الذي تستغني فيه العديد من الدول المتقدمة والقادرة على التعامل مع الحرق عن المحارق، وفي الوقت الذي تركز فيه برامج الأمم المتحدة على الابتكار والاستدامة في الحلول، وإدارة الموارد؟

ندعوكم هنا إلى مراجعة تقرير الشركة الاستشارية رامبول Ramboll، التي ساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتلزيمها فيما يتعلق بتقنية التفكك الحراري وإمكانيات تطبيقها في لبنان. كما ندعوكم إلى مراجعة تقارير المنظمات غير الحكومية اللبنانية، عن الخطة التي ساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتطويرها وتسويقها متجاوزاً دوره الحيادي في هذا المجال!

من المستغرب أن يتبنى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عبر «خبرائه» تقنية ما في العام 2010 ويدّعي سلامتها واعتمادها عالمياً، ومن ثم يعود في العام 2015 لتسويق تقنية أخرى معتمدة على الطمر الكلي متجاوزاً ضرورات وأهمية كفاءة استخدام الموارد ومن خلالها إعادة التصنيع والاستخدام. إن هذا يدفع وبشدة إلى واحد من أمرين:

إما التشكيك في كفاءة خبراء الأمم المتحدة المنتدبين، خصوصاً عندما لا يكون لديهم خبرة عملية فعلية في إدارة النفايات الصلبة،

وإما الاعتقاد بوجود صفقة ما تبرّع البرنامج عبر خبرائه بتأمين التغطية التقنية لها «عبر الحياد وانتفاء المصلحة الخاصة»،

أو إلى الأمرين معاً.

كان من الأجدى لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي اقتراح خيارات مختلفة تضع إمكانيات الدولة ومواردها على أعلى السلم، ولا تسمح حتى بوجود شبهة تماه أو تواطؤ لأي من موظفيكم مع أصحاب المصالح أو السياسيين، على عكس ما حصل في المرحلة السابقة، إن لجهة عمل السيد شهاب كمستشار لشخصية سياسية رفيعة مثل السيد سعد الحريري، أو لجهة تسويق شركة قريبة جداً منه وتعرف اليوم «بالمتعهد الأول في الجمهورية». نترك هذا الموضوع عند هذا الحد، على أن نستكمله لاحقاً إذا اقتضى الأمر.

في الختام، يهمنا أن نؤكد أن هذه الأمور لا تمت بصلة إلى المبادئ والقيم التي قامت عليها الأمم المتحدة، وبالتأكيد لا تخدم مصلحة الشعب اللبناني، على ما هو وارد في توضيحكم!

بانتظار الرد التوضيحي والإجراءات التي تعتبرونها مناسبة بهذا الخصوص.

الملاحق

موجودة ربطاً على الموقع الإلكتروني للجريدة نص الرسالة باللغة الانكليزية منشور على موقع «الأخبار»

1) توضيح دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ملف معالجة المفايات، موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 25 أيلول 2015
2) المرسوم رقم 9099 تاريخ 2012/10/12
3) المرسوم رقم 10809، تاريخ 2013/11/14
4) المرسوم رقم 11885، تاريخ 2014/5/22
5) المرسوم رقم 5790، تاريخ 2011/4/6
6) مقررات مجلس الوزراء، القرار رقم 1 من جلسة 2010/3/30
7) مقررات مجلس الوزراء، القرار رقم 34 من جلسة 2010/4/6
8) مقررات مجلس الوزراء، القرار رقم 55 من جلسة 2010/9/1
9) تقرير اللجنة الفنية المرفوع إلى اللجنة الوزارية لمعالجة النفايات الصلبة، بتاريخ 2013/2/28

الموقّعون

د. علي درويش، Greenline
نزار صاغية، محام
يعقوب الصراف، وزير بيئة سابق في الحكومة اللبنانية بين 2005/6/19 و2006/11/11
باسل عبدالله، محام
حنا غريب، رئيس التيار النقابي المستقل
د. ناجي قديح، خبير بيئي
د. شربل نحاس، وزير سابق في الحكومات اللبنانية بين 2009/11/9 و2012/2/12

على الغلاف ليس الرأي العام وحده يجهل تفاصيل صفقة «ترحيل النفايات» والهويات المحلية للشركتين الفائزتين، بل هناك وزراء ومسؤولون يدّعون عدم اطلاعهم على المفاوضات التي افضت الى موافقة مجلس الوزراء على التعاقد مع الشركتين الهولندية والبريطانية، وكذلك يفتقرون الى المعلومات المتصلة بالكلفة الفعلية وبلدان المقصد. يبدو ان اللبنانيين امام فصل جديد من فصول الصفقات الكريهة

صفقة ترحيل النفايات: التكتم يزيد الشكوك

محمد وهبة

من دون أي إعلان او مناقصة او حتى استدراج عروض معلن، قرّرت الحكومة التعاقد مع شركتين لتصدير النفايات الى الخارج. هذا القرار ينطوي على صفقة جرى ترتيبها بالسر تحت ستار التهويل بخطر النفايات المتراكمة والخوف من افشال المخطط الجديد للتخلّص منها. الا ان النفايات كانت تتراكم على مدى الاشهر الستة الماضية، ولم تكن الحكومة تطرح مخططاتها بمعزل عن منطق «الصفقة»، لذلك بقيت تنتقل من طرح خيار سيئ إلى خيار أسوأ الى ان رسا الامر على التصدير كمقدمة لفرض خيار المحارق وهو الاكثر سوءا، بحسب اراء الخبراء البيئيين.

لم تكتفِ الحكومة باللجوء إلى الخيار الاسوأ والاكثر سوءا، بل قرّرت التنفيذ بأسوأ الطرق ايضا. استعانت بالكتمان لقضاء حوائجها. لم تلجأ إلى إعلان عام يحدّد حاجتها وطريقة التلزيم ومدّته وتقديم العروض، وفق احكام قانون المحاسبة العمومية، بل اعتمدت على ما أتاها من عروض بواسطة رجال اعمال، يصعب تصديق عدم ارتباطهم بأصحاب النفوذ. انتقت من بين هذه العروض عرضين فقط، ولم تذكر أسباب رفض العروض الباقية ولا المعايير التي اعتمدتها في انتقاء العرضين المقبولين.

في ظل هذا التعتيم، تم ايضا وايضا تجهيل الجهات التي فاوضت واقترحت وقرّرت. عُرض الملف على مجلس الوزراء وتم اقراره من دون مناقشة جدّية على الرغم من معارضة التيار الوطني الحر وحزب الكتائب. جاء القرار على شاكلة الخيار وطريقة التنفيذ، ارتجاليا ولا يجيب عن اكثر الاسئلة حساسية.

ينص قرار مجلس الوزراء على التالي:

ـ تكليف مجلس الإنماء والإعمار مهمة تلزيم تصدير النفايات البلدية، الناتجة عن محافظة بيروت وقسم من محافظة جبل لبنان، إلى خارج الأراضي اللبنانية، والتخلّص منها وفقاً للقوانين المحلية والمعاهدات الدولية المبرمة والمرعية الإجراء في نقل النفايات ومعالجتها والتخلص منها.

ـ الموافقة المبدئية على التعاقد من كل من شركة «Howa BV» (هولندية) و«Chinook Urban Mining International» (بريطانية)، لتصدير النفايات البلدية.

ـ الزام الشركتين المذكورتين تقديم كفالة مصرفية بقيمة 2,5 مليون دولار خلال مهلة أسبوع من تاريخ إبلاغها الموافقة المبدئية، وتقديم المستندات المفروضة وفقاً للمعاهدات الدولية والقوانين المحلية للدولة أو الدول المستقبلة للنفايات، التي تثبت موافقة هذه الدول على التخلص من النفايات على أرضها، وذلك خلال مهلة شهر. وتلغى الموافقة المبدئية في حال عدم تقديم الكفالة المصرفية، وفي حال عدم تقديم المستندات، ويكلف مجلس الإنماء والإعمار استدراج عروض جديد.

ـ التعاقد مع الشركتين خلال مهلة أسبوع من تاريخ إيداعهما المستندات، على أن يكون العقد لمدّة 18 شهراً وأن تكون كلفة الترحيل 125 دولاراً.

ـ التعاقد مع استشاري للاشراف على عمليات الترحيل.

ـ التفاوض مع شركة «Chinook Urban Mining International» لتشغيل منشآت الفرز والمعالجة في نطاق عمل المشغل الحالي لبيروت وقسم من جبل لبنان وفق عرض الشركة البالغ 25 دولاراً للطن الواحد والتعاقد معها في حال كان عرض الشركة يتلاءم مع متطلبات تصدير النفايات ومع كلفة التشغيل.

ـ الاستمرار في تسيير منشآت الفرز والمعالجة من قبل المشغل الحالي (سوكومي) والمشرف الحالي، وذلك ابتداء من تاريخ 2015/7/17، على أن ينتهي تكليف المشغّل والمشرف الحاليين في حال الاتفاق مع شركة Chinook Urban Mining International.

ـ تحميل الصندوق البلدي المستقلّ نفقات النظافة وجمع النفايات ومعالجتها والتخلص النهائي منها. تقتطع نسبة تحدّدها وزارة المال من هذه النفقات من حصّة البلديات المستفيدة من هذه الخدمات، على ألا تقل عن 30% ولا تزيد على 60% من عائدات كل بلدية من الصندوق.

يعتبر بعض الخبراء ان صياغة بنود هذا القرار تخفي الكلفة الفعلية للتصدير، اذ ان حسابا بسيطا يبين ان الكلفة الفعلية ستتجاوز 230 دولارا للطن بعد احتساب كلفة عقود الكنس والجمع والنقل الداخلي، وبعد احتساب كلفة التخفيض الذي طرأ في عرض الشركة البريطانية على كلفة الفرز والمعالجة الى 25 دولارا للطن. يقول المنسّق العام للإئتلاف المدني رجا نجيم إن «السعر المعلن لكلفة النقل قائم على حسابات ناقصة يُراد منها التضليل، فهو لا يشمل كل رسوم الإستقبال في بلد المقصد، ولم تؤخذ العمولة بالاعتبار كون الحكومة تتعامل مع شركات وليس مع دول موقعة لاتفاقية بازل. وهناك أكلاف لم تحتسب مثل بدل التعقيم الضروري، ومعالجة المناطق التي كانت مُخزنة النفايات ضمنها، وكذلك البدل الإضافي لتحضير وتجهيز ونقل قسم من النفايات من المناطق البعيدة عن المرفأ والمتواجدة في قعر الأودية وسفوح التلال».

> **يسود اعتقاد راسخ بأن الكلفة الفعلية تتجاوز كثيرا ما اعلنه مجلس الوزراء**

في المقابل، تصر مصادر مطلعة على «ان العروض المقدمة تستوفي شروط اتفاقية بازل، وليس هناك كلفة إضافية على المذكورة سوى كلفة النقل، لكن قد يكون هناك توفير في عناصر أخرى، اذ جرى تلزيم الشركة البريطانية عقد المعالجة والفرز الممنوح حاليا لشركة سوكومي، فضلا عن أن الترحيل سيغني عن كلفة التسبيخ، فيما ستصبح كلفة الفرز أقل لأن الآلية المطلوبة مختلفة». وبحسب عرض الشركة البريطانية فإن المعالجة تتضمن حصولها على الناتج القابل لإعادة التدوير مقابل معالجة وكبس وفرز بكلفة 25 دولاراً. في هذا الإطار، يشير الوزير السابق فادي عبود، إلى ان مبالغ الهدر الأساسية في عقود سوكلين هي أنها كانت تحصل على الناتج القابل لإعادة التدوير وتبيعه لحسابها، إذ يمكن إنتاج 100 دولار مواد قابلة للتدوير من كل طن نفايات.

تخلص المصادر المطلعة الى ان كلفة الترحيل ستزيد حتما عن الكلفة التي كانت تُدفع لشركة سوكلين، الا ان الزيادة ستكون بحدود 50 دولارا، إذ تحصل سوكلين اليوم بموجب عقد الجمع والكنس والنقل على 50 دولاراً للطن الواحد. وخُفضت قيمة المعالجة والفرز والتسبيخ والكبس الذي تقوم به سوكومي من 50 دولاراً إلى 25 دولاراً. يضاف إلى مجموع هذه الكلفة، مبلغ 125 دولاراً للترحيل، ما يعني ان الكلفة ستكون

الاتجار غير المشروع بالنفايات

هديل فرفور

«التكاليف التي سنتكبّدها تبقى أقل بكثير من الضرر الواقع على الشعب اللبناني»، هذا ما قاله وزير الزراعة أكرم شهيب قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء التي أقرّت ترحيل النفايات، محاولا التخفيف من «وطأة» الأكلاف التي سيتكبّدها اللبنانيون في ظل عملية لا تزال «مشبوهة»، بالنسبة الى الكثير من البيئيين والمعنيين بالملف. الا ان كلفة الترحيل ليست وحدها ما يستدعي القلق، ثمة «هواجس» تتعلّق بمخاطر «ارساء» المحارق ولجوء لبنان الى «الاتجار غير المشروع للنفايات».

منذ نحو ثلاثة اشهر، وفي سياق نقاش خطة معالجة النفايات المقدّمة من قبل اللجنة الفنية التي يرأسها شهيّب، استبعد مجلس الوزراء إمكانية تشغيل معملي فرز النفايات في العمروسية والكرنتينا. حينها، رُفضت الاقتراحات البيئية القائمة على الفرز من المصدر بحجة عدم الإمكانية و»ضيق الوقت». بعد أكثر من خمسة أشهر، أقرّ مجلس الوزراء «تسيير منشآت الفرز والمعالجة»، وفق ما ورد في البند الثالث من القرار المتعلق بتصدير النفايات، ليُثبت ان السلطة كانت تمعن في اقصاء خيار الفرز بهدف التوصل الى حل يرضي تطلعاتها «التنفيعية».

«لماذا لم يتم البدء بالفرز منذ بداية الازمة؟»، سؤال طرحته «الحركة البيئية اللبنانية» ضمن عشرة أسئلة وجهتها الى السلطة تعليقا على قرار الترحيل، فيما قالت جمعية «الخط الأخضر»: «اذا كانت معامل الفرز وفق حالتها الحالية قادرة على تحضير حوالي 2500 طن يوميا للترحيل (فرز ومعالجة وتغليف)، فلماذا تعثرت عمليات الفرز ولم تتجاوز 300 طن يوميا خلال الـ17 عاما الماضية؟». من جهته يتساءل المنسّق العام للإئتلاف المدني الرافض لخطة النفايات رجا نجيم: «لمن سنفرز؟ لمصلحة الشركات التي ستحقق أرباحا جراء تصديرها النفايات؟ امن المنطقي ان نلجأ الى خيار الفرز دون ان نعتمد حلاً بيئيا مستداما؟»

في البند الثالث ايضا من القرار، تم التأكيد «على اعتماد تحويل النفايات الى طاقة بديلة، ورفع دفتر الشروط الى الحكومة»، وهو «ما يثبّت التوجّه الى انشاء المحارق، بخلاف ما يدّعي شهيب»، وفق ما يقول نجيم، فيما تشير جمعية «الخط الاخضر» الى ان التوجه نحو انشاء المحارق مرفوض «نظرا لعدم قدرة لبنان على التعاطي تقنيا وماديا مع المحارق ومخلّفاتها كما اوضح تقرير رامبول (الشركة الاستشارية التي كلّفت مئات آلاف الدولارات من الأموال العامة)». هذا البند يتناقض والوعد الذي قطعه الوزير شهّيب حول عدم سماحه بانشاء المحارق، وفق ما تقول «الحركة البيئية». اللافت ان التحذير من اللجوء الى خيار المحارق برز منذ أكثر من شهرين، حين استشعر البيئيون خطر المماطلة في ايجاد الحلول البيئية السليمة، مصادر في بلدية بيروت نفسها، أكدت في تلك الفترة وجود اقتراحات تتعلّق بانشاء محارق (http://www.al-akhbar.com/node/246134)، في الوقت الذي تُبذل فيه كل الجهود للابقاء على محرقة ضهور الشوير كأمر واقع قابل للتعميم.

يقول الخبير البيئي ناجي قديح ان التباحث في عملية تصدير النفايات يتم مع شركات وليس مع دول، «إذ ان اتفاقية تصدير النفايات تستلزم الاتفاق بين دولة مصدرة وأُخرى مستوردة»، لافتا الى ان الشركات هي «مجرّد ناقل وليست الطرف الذي يجب التنسيق معه»، متخوفا من ان تجري عملية الترحيل «تحت عنوان الاتجار غير المشروع للنفايات». يعزز قديح رأيه الأخير بـ «الغموض» الذي يحيط القرار وتصويره العملية برمتها كأنها «عملية مشبوهة»، مضيفا: «لو كانوا ملتزمين الاجراءات القانونية السليمة لما كانوا احاطوها بهذا القدر من السرية».

وفيما كان ضيق الوقت، الحجة الابرز لرفض اقتراحات البيئيين، فان الحكومة اللبنانية عليها ان تنتظر المزيد من الوقت «على الاقل شهرين من تاريخ اتخاذ القرار»، وفق ما يقول قديح، اذ ان دولة «الاستيراد» لديها مهلة 60 يوما للإجابة خطيا عن طلب الحكومة اللبنانية، منذ استلامها هذا الطلب مرفقا بالإخطار الكامل، المتضمن لكل المعلومات المطلوبة عن النفايات، فهل سيتم انتظار المهل؟

الالتزام بالاجراءات القانونية السليمة يغني عن السرية (مروان بوحيدر)

> العجز يستلزم رحيلهم هم لا ترحيل النفايات

قرار الحكومة، بحسب رئيس جمعية «الخط الأخضر» علي درويش، لم يتجاوز الاطر القانونية المتعلقة بصرف الاموال العامة من دون مناقصات شفافة وفق دفتر شروط محددة فحسب، بل يطرح تساؤلات حول الآليات التي تضمن شفافية هذه العملية، «كيف ستتأكد السلطة اللبنانية من ان هذه الشركات لن تسلك وتعزز اطر الفساد في الدول المستقبلة وخصوصا ان لبعض الشركات الاوروبية تحديدا سجلات حافلة في نقل النفايات من أوروبا الى افريقيا بطرق غير شرعية، وما هي مسؤوليات لبنان الاخلاقية والمالية؟».

كذلك ثمة تساؤلات تقنية يطرحها البيئيون على السلطة للإجابة عنها، حول كيفية احتساب خسارة الوزن من الحمولة خلال الشحن؟ واين ستذهب عصارات النفايات؟ كذلك ماذا سنفعل بالنفايات الخطرة التي يحظر نقلها وفق اتفاقية بازل؟ هل سنرميها في الاودية ام في البحر؟ لماذا يجري تجاهل دور وزارة البيئة المعنية بالاشراف على تطبيق اتفاقية بازل لا وزارة المالية (الجمارك)؟

أسئلة ستزداد غموضا اذا استمر «التكتّم» حول عملية الترحيل، يضيف قديح في هذا الصدد أن اقرار الترحيل يستلزم من الحكومة ان تعلل لجوءها الى هذا الخيار بأنها تفتقر إلى القدرة التقنية على التعامل مع النفايات ومعالجتها والتخلّص منها، «وهم لم يتطرقوا في تعليل قرارهم إلى هذا الجانب، بل بالعكس تماما، إنهم سيقومون بجمع النفايات ونقلها إلى مراكز الفرز، وفرزها وعصرها وتوضيبها، هم عللوا قراراهم بالعجز الإداري والسياسي، لا التقني، وهذا يستلزم بالتالي رحيلهم هم، لا ترحيل النفايات».

نجح اطراف الصفقة حتى الآن بابقاء الشركاء المحليين مستورين (مروان بوحيدر)

بحدود 200 دولار للطن من دون احتساب كلفة النقل الداخلي.

في ضوء هذه الكلفة المرتفعة جدا (مهما كانت الحسابات) تبرز قضية تحميلها للصندوق البلدي المستقل، اذ ان الالية المطروحة في قرار مجلس الوزراء لا تغطي كل الكلفة، فهل ستتولى الخزينة العامة تسديد الفارق ام ان الحكومة ستعيد تجربة مراكمة الديون على البلديات؟ اذا كانت الخزينة ستتحمل جزءا من الكلفة فان ذلك لن يكون عادلا للبلديات التي ترك أمر نفاياتها على عاتقها.

يبقى السر في هوية الشركتين محليا! هناك شائعات عن تورّط اكثر من «زعيم»، الا ان مصادر معنية بالقرار افادت بان الشركتين قدّمتا عروضهما من دون وسطاء محليين، لكن عندما رسا الأمر عليهما تحرك أصحاب النفوذ نحوهما، إلا أنه لم ترشح معطيات جديّة عن الشركاء اللبنانيين المستفيدين.

المنتصرون عام 1989... وتداعي قوة أفكارهم

محمد سيد رصاص *

عاشت الأحزاب الشيوعية العالمية الموالية لموسكو على مقولة كانت تتردد دائماً في برامجها: «سمة العصر هي الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية». في عام 1989 حسم صراع الحرب الباردة لصالح واشنطن ثم تفكك الاتحاد السوفياتي بعد عامين. لم يكن انتصاراً سياسياً محضاً بل كان مرفوقاً برواج أفكار المنتصرين في تلك المعركة التي جعلت واشنطن قطباً أوحد للعالم لثاني مرة بعد روما المنتصرة في معركة أكتيوم على المصريين في عام 31 قبل الميلاد.

كان اليمين الجديد الأميركي ممثلاً بالرئيس رونالد ريغان (1981 - 1989) مطبقاً لنظرية الاقتصادي ميلتون فريدمان، من اتجاه «الليبرالية الجديدة» التي أدارت الظهر لاتجاه جون ماينارد كينز في الاقتصاد نحو دولة الرعاية ولدورها التدخلي في العملية الاقتصادية. وهو ما انتهجه الرئيس فرانكلين روزفلت في الثلاثينيات لتجاوز آثار الأزمة الاقتصادية العالمية البادئة في نيويورك (1929-1932)، وقد قدم فريدمان اتجاهاً اقتصادياً جديداً يقطع مع مسار في علم الاقتصاد بدأ مع آدم سميث في القرن الثامن عشر مروراً بريكاردو وماركس وصولاً إلى كينز، يرى في السلعة المعيار الأساس للعملية الاقتصادية، عندما وضع «النقد» في مكان «السلعة». كان رفع ريغان لمعدل الفائدة بناء على نصيحة فريدمان سبباً في هجرة دولارية عالمية إلى البنوك في الولايات المتحدة جعلت العملة الأميركية تتجاوز وضعها المعتل في السبعينيات. قادت الفورة الاقتصادية الريغانية، مرفوقة بالانتصار على موسكو، إلى جعل «البورصة» في مكانة أهم من «المصنع» وإلى جعل القيم الاقتصادية ذات طابع دفتري في البورصة وليست قيماً سلعية فعلية ملموسة. انفجرت الفقاعة النقدية في نيويورك منذ أيلول 2008 معلنة من هناك بدء الأزمة المالية - الاقتصادية العالمية. ما فعله باراك أوباما منذ دخوله البيت الأبيض في كانون ثاني 2009 كانت معالجات كينزية للاقتصاد الأميركي تتعاكس مع «الليبرالية الجديدة».

في الستينيات كان هناك أستاذ جامعي آخر يدرس في جامعة شيكاغو اسمه ليو شتراوس (ت1973)، بالتزامل مع فريدمان. أسس شتراوس اتجاهاً فلسفياً هو «المحافظون الجدد» يقطع مع كل تراث فلسفة عصر الأنوار الفرنسية في القرن الثامن عشر وصولاً للثورة الفرنسية عام 1789، هذا التراث الذي توبع في ألمانيا عبر هيغل وماركس وفي فرنسا عبر وضعية أوغست كونت وفي انكلترا عبر مؤسس الليبرالية كاتجاه فلسفي، أي جون ستيوارت ميل في كتابه «في الحرية» عام 1859. كان رأي شتراوس أن الماركسية ومنتوجها الشيوعية السوفياتية، هي استمرار لاتجاه غربي بدأ بعصر الأنوار وهي خلاصة أمينة له، وأن الليبرالية، في السياسة والاقتصاد، يجب تأسيسها على اتجاه فلسفي يعود إلى الاتجاه المحافظ الذي بدأ في انكلترا بمجابهة الثورة الفرنسية عبر كتاب إدموند بيرك «تأملات في الثورة الفرنسية» عام 1790. وافق شتراوس على ما قدمه الاقتصادي فريدمان ولكنه لم يوافق على ما قدمه فلسفياً مؤسس الليبرالية جون ستيوارت ميل حيث رأى شتراوس ضرورة ربط الليبرالية بشقيها السياسي والاقتصادي باتجاه فلسفي يميني جديد يقطع مع تراث فلسفي غربي. ورأى أستاذ جامعة شيكاغو أن وريثه الحقيقي هو كتاب «البيان الشيوعي» وليس كتاب جون ستيوارت ميل الصادر بعده بأحد عشر عاماً. كان بعض تلاميذ شتراوس مثل بول فولفوفيتز، في إدارة ريغان، ولكن اتجاه «المحافظون الجدد» لم يتبلور فلسفياً وسياسياً إلا في التسعينيات، ثم رأينا أفراد هذا الاتجاه يسيطرون على المفاصل الكبرى في إدارة جورج بوش الابن (2001-2009) برعاية نائب الرئيس ديك تشيني، مثل: فولفوفيتز نائباً لوزير الدفاع، دوغلاس فايث مساعد وزير الدفاع لشؤون السياسات، وريتشارد بيرل رئيس مجلس سياسات الدفاع في البنتاغون. كان هؤلاء الثلاثة ماركسيون سابقون من الاتجاه التروتسكي قبل أن يقعوا تحت تأثير شتراوس، وقد حملوا معهم لموقعهم اليميني الجديد نزعة تغييرية تروتسكية من «تصدير الثورات والتغييرات» وما كان ليون تروتسكي يضعه في موضع «الاشتراكية» وضعوا بدلاً منه «الديموقراطية ونزع الديكتاتوريات». ولكن ما كان من مهمة موسكو عند مؤسس الجيش الأحمر في «الثورة الدائمة» التي تحمل للخارج من بؤرة أوكتوبر1917 رآها هؤلاء مهمة تغييرية لـ «روما الجديدة»

> هل يمكن استثمار هذا الفشل لليمين المنتصر عام 1989 عند اليسار الماركسي؟

قبل إدارة بوش الابن لم تكن هناك طبلة خارجية للرقص على إيقاعها (ارشيف)

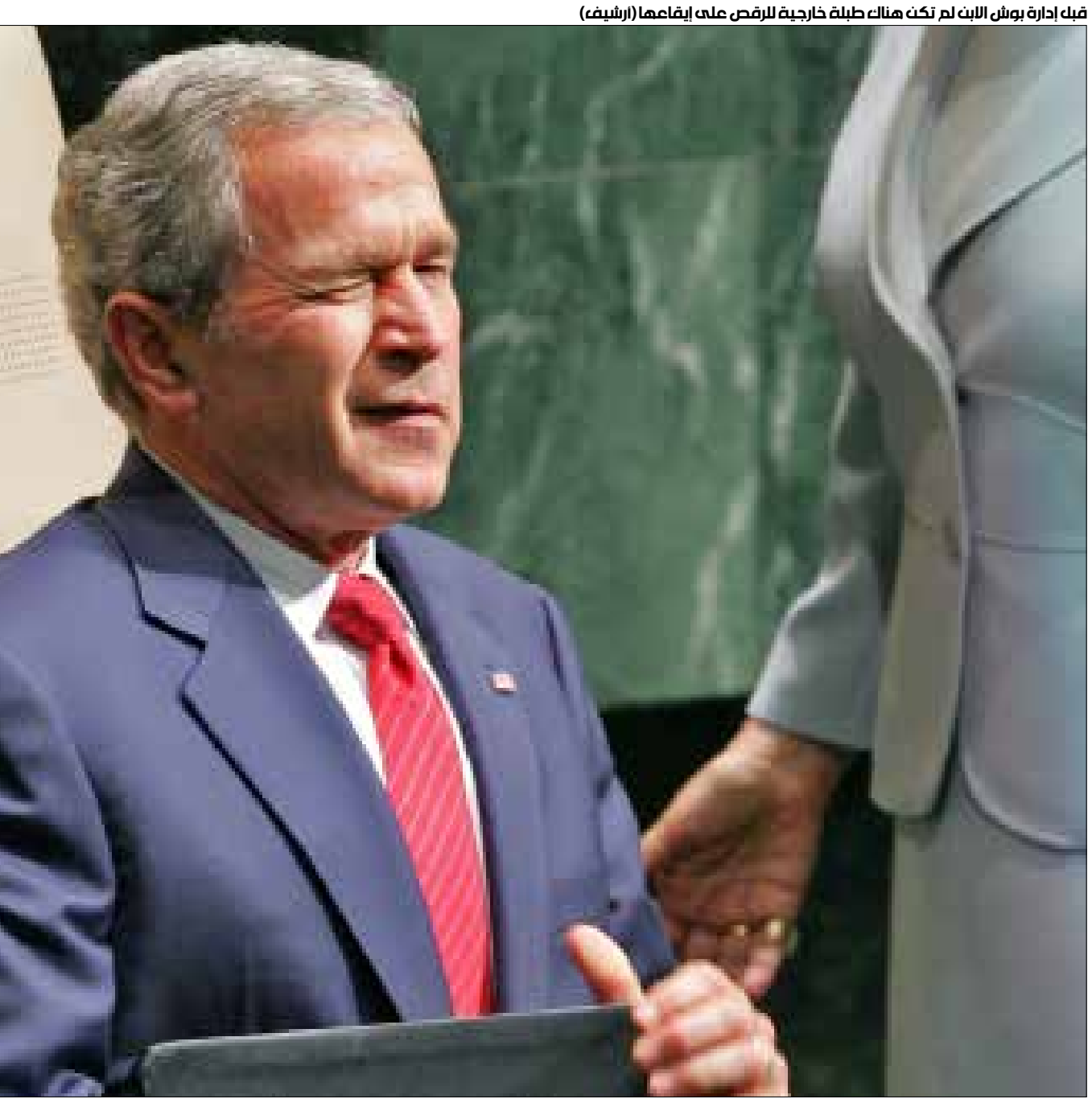

السعوديون... نضال بين الرياض والشرقية

حسين عبدالله *

بين غالبية شعوب المنطقة أو ربما العالم، ينظر الكثيرون إلى المواطن السعودي بالصورة النمطية التقليدية، إما أن يكون موالياً لآل سعود (الأسرة الحاكمة) على الرغم من كل الإذلال والتنكيل الذي ينزل على عاتقه في واحدة من أكبر دول العالم المصدرة للنفط، وإما إرهابياً انتحارياً يفجر نفسه باسم الدين.

هذه الصورة النمطية للمواطن السعودي غير صحيحة بكل المقاييس. إذا ما أشرنا إلى الجانب النضالي في هذه المملكة القمعية سنجد أن الحراك قائم ولم ينقطع طيلة سنوات بل عقود. لدى السعوديين باع كبير في العمل النضالي على الرغم من العقوبة الحتمية والمعروفة التي يواجهها النشطاء والسياسيون، فإما السجن لسنوات طويلة دون محاكمة أو الإعدام بالسيف أمام مرأى الناس، وهذا واحد من الجوانب التي يتشابه فيها «داعش» والنظام السعودي.

لم يقتصر العمل النضالي في السعودية على المنطقة الشرقية ذات الاغلبية الشيعية والتي يواجه أبناؤها أشد أنواع التمييز والاضطهاد، بل هناك في قلب الرياض وفي معقل آل سعود خرجت أقوى الحركات الاصلاحية السلمية التي تطالب النظام باستمرار بالاصلاحات السياسية والقانونية والاجتماعية على الرغم من ان عقاب ذوي القربة أشدّ في عقلية الاسرة الحاكمة.

جمعية الحقوق المدنية والسياسية في السعودية المعروفة باسم «حسم» واحدة من أقوى الحركات النضالية التي قادها عدد من الاكاديميين والاقتصاديين والنخب السعودية، وعلى رأسهم الدكتور محمد فهد القحطاني والدكتور عبدالله الحامد والاستاذ عبدالكريم الحامد واستاذ الفقه المقارن عبدالكريم الخضر وفهد عبدالعزيز العريني وغيرهم من المثقفين الذين تفخر بهم الأسرة العاملة في مجال حقوق الانسان لما يقدمونه من شجاعة منقطعة النظير في سائر الدول العربية القمعية، فهم يواجهون أكثر بكثير ما يواجهه أي ناشط أو سياسي في أي بلد عربي.

> لولا أميركا وبريطانيا لأصبح وضع حقوق الإنسان أفضل في الخليج

النضال في السعودية ليس كباقي دول العالم، فالتجارب النضالية ظاهرة للجميع (...) أما السجن والتعذيب أو الموت وهذا ما يواجهه الشيخ نمر النمر الذي ينتظر تنفيذ حكم الاعدام عليه، بسبب نشاط حقوقي سلمي أراد من خلاله أن يرى وطنه عامراً بالمساواة والديمقراطية.

ولم يتنه أمر النشطاء في السجن بل إن كوكبة من النشطاء والقانونيين ظهرت لتقول «لا» في وسط البلد الذي يقطع اليدين والاعناق، كما لو ان المشهد في عصور الظلام

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

في «إعادة هندسة العالم» عبر «نشر القيم الأميركية» في «الديموقراطية» و«اقتصاد السوق». كان هؤلاء الثلاثة هم مهندسو غزو العراق عام 2003 من أجل «إعادة صياغة منطقة الشرق الأوسط»، وعبره العالم في مرحلة «مابعد موسكو».

كانت «بغداد ما بعد 9 نيسان 2003» و«نيويورك النصف الثاني من أيلول 2008»، فشلاً لأفكار ليو شتراوس وميلتون فريدمان وارتطامها بحائط الوقائع. بالترافق مع أفكارهما، بانتصارها وفشلها، انتعشت ثم ماتت أفكار فرعية كانت أغصاناً في هاتين الشجرتين، مثل مقولة فرانسيس فوكوياما عن «نهاية التاريخ» التي قدمت عبر مقال في مجلة «ناشنال انترست» في صيف 1989، ثم تحولت لكتاب بالعنوان نفسه عام 1992،

حاول فيها استخدام قراءة ليبرالية لهيغل قدمها مهاجر روسي في باريس عام 1947 هو ألكسندر كوجيف في كتابه: «مدخل إلى قراءة هيجل»، كما كانت هناك قراءة ماركسية لهيغل وقراءة أيضاً للفيلسوف البرليني عند الايطالي بنديتو كروتشه كانت أساساً فلسفياً للحزب الفاشي بزعامة موسوليني.

عند عرب ما بعد عام 1989، كان هناك رقص كثير على طبلة المحافظين الجدد ونزعتهم «الرسالية» عبر غزو العراق حاملين «نزع الديكتاتورية» و«الديموقراطية» و«اقتصاد السوق». أكثر الراقصين كانوا من الماركسيين السابقين الذين لبسوا رداء «الليبرالية الجديدة»، وقد ردد الكثير من هؤلاء، من دون أن يقرأوا شتراوس وفريدمان وبعضهم لم يسمع بهما، ما كانت تطرحه الإدارة الأميركية من مقولات تسويغية فكرية لغزو العراق والنزعة التغييرية الأميركية، وبعض العرب لاقاها بأفكار «مواءمة» حتى قبل الغزو مثل جاد الكريم الجباعي في مقاله: «تهافت الدفاع عن العراق» (موقع «أخبار الشرق»، يوم 24 كانون أول 2002) بقوله: «الوجه الآخر لإدانة العدوان كان منذ 1991 ولا يزال تبرير الاستبداد وتأييده ومناصرته وليذهب الشعب العراقي وسائر الشعوب العربية الرازحة تحت نير الاستبداد إلى الجحيم». ورياض الترك عندما أطلق مقولته بعد خمسة أشهر ونصف الشهر من احتلال العراق حول «الصفر الاستعماري» في مقابلة مع جريدة «النهار» يوم 28 أيلول 2003.

قبل إدارة بوش الإبن لم تكن هناك طبلة خارجية للرقص على ايقاعها، بل فقط رقصة الخيبة والصدمة من هزيمة وسقوط السوفيات عند شيوعيين وماركسيين عرب كثيرين، ليُنتج على وقع ذلك مقولات لم يتجرأ أحد في الغرب الأوروبي والأميركي على طرحها خوفاً من أن يقابل بالسخرية والاستهزاء في عالم السياسة والأفكار السياسية هناك، مثل مقولة «نهاية الإيديولوجيات» و«الأحزاب تؤسس على برامج ومهمات وليس على مناهج فكرية – سياسية يتم عبر تفعيلها بالمكان والزمان المحددين انتاج البرامج والمهمات السياسية». لم ينتبه هؤلاء بعد أن طرحوا تلك الأفكار بالتسعينيات إلى أن اتجاه «المحافظون الجدد» إيديولوجي جداً ودوغمائي كثيراً من حيث علاقة الأفكار الفلسفية بالعملية السياسية، وإلى أنه لا يوجد حزب سياسي في برلين ولندن وباريس وواشنطن من دون منهج فكري – سياسي يتم من خلاله توليد برنامجه ومهامه السياسية. حتى باراك أوباما وهو ينهج سياسات مخالفة لـ «المحافظون الجدد» يعود إلى كينز في الاقتصاد وإلى الليبرالية التقليدية لجون ستيوارت ميل.

السؤال الآن: هل يمكن استثمار هذا الفشل الفكري – السياسي لليمين المنتصر عام 1989 عند اليسار الماركسي عالمياً وعربياً؟

* كاتب سوري

اليمنيون في الحرب والسلم

علي مراد *

في مدينة بييل السويسرية خاض وفد صنعاء اليمني مفاوضات صعبة مع وفد الرياض الذي ذهب متأبطاً شروطاً تعتبر التفافاً على انجازاته الميدانية المحدودة التي تحققت على مدى تسعة أشهر من عمر العدوان السعودي. الاميركي على اليمن. معلوم لدى من يفهم في شؤون العسكر والميدان أن أي طاولة مفاوضات تعقد على وقع المعارك تكون الغلبة فيها لمن يحقق مكاسب ميدانية أكثر من الطرف الآخر. ما حصل عشية توجه الوفدين اليمنيين الى سويسرا تلخص بإنجاز يحسب لوفد صنعاء، الجيش واللجان الشعبية أنجزا ضربتين نوعيتين تمثلتا بإبادة ما يقرب من 160 مقاتلاً من قوى تحالف السعوديين بضربة توشكا في باب المندب وقصف مطار نجران الاقليمي بصاروخ قاهر 1، الأمر الذي لم تستسغه الرياض فأضمرت مخططاً كان عنوانه الأبرز الغدر، متحدية بذلك الضمانة الأممية باحترام الهدنة التي كان يفترض لها أن تسري بالتزامن مع مفاوضات سويسرا. هجوم بري في حرض وآخران في الجوف ومأرب واستمرار للقصف الجوي على صنعاء وتعز وصعدة، وكأن السعوديين يريدون ايصال رسالة للعالم مفادها أن المجتمع الدولي كما غطى عدواننا الفاشل المستمر على مدى أكثر من تسعة أشهر، فهو سيؤمّن لنا غطاءً لنمكر مجدداً ونكسب بالسياسة ما عجزنا عن تحقيقه في الميدان ما قبل الهدنة المزعومة، قافزين بذلك على أبسط الأعراف والمواثيق التي تحكم الصراعات الدولية. محطات كثيرة من تاريخ شبه الجزيرة العربية وصراعاتها لا

> **محطات كثيرة لا تخلو من وقائع تجعلنا نؤمن بأن اليمني أهل للحرب**

تخلو من وقائع تجعلنا نؤمن أن اليمني كما هو أهل للحرب، كذلك هو أهل للسلم، فكيف جرت عادة اليمني ان يكون في ميدان الحرب وعند التفاوض واحلال السلام؟ يذكر مؤلف كتاب «لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب» احداث واقعة تجعلنا نتعرّف إلى بعض من شجاعة وأخلاق وعادات اليمنيين في حربهم وتفاوضهم والتزامهم بما عاهدوا عليه، أقتبس منها التالي: عام 1763 م خرج قائد جيش الدولة السعودية الأولى عبد العزيز بن محمد بن سعود غازياً الى ناحية الحجاز بأربعة آلاف محارب (1)، فتوقف في طريقه عند أطراف نجد لمحاربة قوم من العجمان (2)، قتل منهم مقتلة عظيمة وأسر لهم ثلاثمئة رجل واقتادهم الى الدرعية. همّ عبد العزيز يريد قتل الأسرى ويقطع دابرهم لأنه اعتبرهم قوم «فساد وشقاق»، فمنعه محمد بن عبد الوهاب عنهم قائلاً له: «أولئك من يام، وهي طائفة كبيرة، تسكن اليمن من بلاد نجران، بداةٌ وحضراً، ونحن لا نحب حربهم اليوم». وأما العجمان فلما رأوا قلتهم وضعفهم في نجد، سار بعض من رؤسائهم إلى نجران يستنصر بقومهم على عبد العزيز ويخلص أساراهم من يده، فأنصروهم وجاء معهم من يام نجران ألف ومئتا رجل، منهم أربعمئة فارس وثمانمئة مقاتل بالبنادق، بقيادة حسن بن هبة الله المكرمي. لما وصل المكرمي بعسكره الى ارض العارض، سمع محمد بن عبد الوهاب بوصوله، فقال لعبد العزيز: «سر له بخلق عديد، ونازله، ولا تحاربه حتى يقع بيننا الصلح، فإني لا أرى خيراً في القتال مع هؤلاء القوم، ما تقول في أناس مسكنهم اليمن، ويدخلون لبّ نجد في هذا العدد القليل مع أنهم عرفوا شوكتنا ولم يبالوا بها؟ فإياك والحرب معهم، وإنما أمرتك بالخروج اليه، أتعرف الغاية؟» قال عبد العزيز: «لا»، فقال: «ليكون إظهار حياة لديه، ولأجل أن لا تختلف جماعتنا علينا، بأن يقولوا قد ضعف أمر هذا الدين ولقد هابوا الحرب مع رجل يامي».

خرج عبد العزيز إلى المكرمي بأربعة آلاف رجل، والتقى معه عند الرياض (3)، فجعل ينازل أينما نزل، كأنه يمانعه، والمكرمي لما رأى أن أهل الدرعية لا يجسرون الهجوم عليه، قال لجماعته: «هؤلاء القوم نعاج فبقاؤنا معهم بلا تقدم حرب لا رباح فيه، كُرّوا عليهم بالسيف الساعة الساعة». فعمدوا على عبد العزيز وقومه، فالتزم بالمدافعة حينئذٍ فوقع بينهم السيف والبندق (4) من أول النهار إلى قبل الظهر، أدبر عبد العزيز منكسراً ورجع إلى الدرعية، وقد أُسر من قومه ستمائة رجل، وضربت رقاب أربعمئة. همّ المكرمي بالهجوم على سور الدرعية، فأرسل محمد ابن سعود بأمر محمد بن عبد الوهاب بعض أولاده - غير عبد العزيز - وبعض نساء من أهل بيتهم، ومائة وعشرين فرساً للمكرمي، وكتب كتاباً يلتمس فيه الصلح.

لما رأى النجراني بذلهم الهدايا وإظهار عجزهم بإرسال الرسل من رجال ونساء من أهلهم قال: «الآن طابت نفسي وحصل الثأر». كتب حينئذٍ كتاباً بأن أطلقوا الأسراء الذين لنا عندكم، ونطلق اسراءكم كذلك. فأرخصوا أسراء العجمان والنجراني رخص أسراء أهل الدرعية لأنه كان يوفي بالقول، وعاد المكرمي إلى بلده نجران بعدما مضى من الصلح ستة أيام.

هذه المعركة دعت عرعر بن دجين الخالدي (5) احد ألدّ أعداء محمد بن سعود يتهيب للانقضاض على الدرعية مجدداً بعد حربه معه عام 1759 م، مغتنماً فرصة ضعف ابن سعود، فركب بعسكره وبلغ نواحي الدرعية، واتفق ذلك اليوم الذي وقع فيه الصلح مع النجراني، وكان عسكر الاخير على بعد فرسخين من الدرعية، فنزل عرعر قريباً منه بنصف فرسخ وأرسل إلى المكرمي بأن «لله الحمد على هذا الاتفاق، الذي حصل بيننا وبينكم على حرب هذا المبتدع (ابن سعود)، فهذا ان شاء الله نريد مواجهتك، ونتمم الأمر بيننا وبينك على كيفية حربه، ولا نطيل الأمر». فكتب حسن المكرمي الى عرعر يقول له: «لو كان هذا الاتفاق قبل أن يجري الصلح بيننا وبينه لانتظم الأمر على وفق خاطرك، لكن الآن نحن حصل مرادنا من الانتقام وقد طلب منا العفو، ونحن أهلٌ له عند المقدرة، وأعطيناه، فلا يمكننا إبدال القول، أما أنت فمختار بحربك معه، نحن لا نتعرض بشيء». لما وصل كتاب النجراني الى عرعر وعرف مضمونه، اغتم لأنه كان يحسب أنه معه، ولأن النجراني وإن كان عسكره قليل، لكنه بعين الحماية والقوة وشجاعة يام معروفة - قيل من عاداتهم في الحرب أنهم إذا حملوا لا ينكصون ولو قُتلوا عن آخرهم - ومن عاداتهم في الحرب، ولو قتل كبيرهم، فلا يختلون ويقيمون أدنى شخص مقامه. ثم عاد عرعر وارسل كتاباً آخر للنجراني يرغبه في الموافقة معه على حرب محمد بن سعود، وذكر له أنه إن وافقه على قلعه من تلك الأرض فله كل عام مائة ألف ذهب تصله إلى نجران، فرد النجراني الجواب: «لا يكون ذلك، كيف والشيمة هي حسن الوفاء بالقول؟ نعم انت ان ادركت منه الآن مرادك فلها، وإلا فإن أحدث بعد علينا شيئاً، فأنا بمجرد سماعه آتيه، ولا يردّني عنه شيء، إما قتله أو الموت». فأيس عرعر من اتفاق النجراني معه وحاصر الدرعية شهراً ولم يدرك شيئاً مما أراده فرجع الى الأحساء. (انتهى الاقتباس). العجيب في الواقعة أنها ذُكرت في أكثر من مصدر تاريخي أرّخ لأحداث الجزيرة العربية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ولم تمرّ على الملك سلمان الذي يُقال بأنه أحد المؤرخين لتاريخ عائلته، فلو كان قد اطلع على وقائعها لاتّعظ من توصيات شيخهم «المجدد» ابن عبد الوهاب الذي أمر أجداده السعوديين بأن يتجنبوا قتال اليمنيين. إلا إذا كان قرار الحرب وإيقافها يتجاوز سلمان وعائلته - وهو كذلك - لأنه لو كان يقيم وزناً لتاريخ أسلافه لفهم أن الحرب مع اليمنيين خاسرة، وهم إن توجّه اليهم عدوهم بالصلح صالحوه وعاهدوه والتزموا بعهدهم معه احتراماً لعاداتهم واخلاق تربوا عليها وتوارثوها أباً عن جد، والواقع أنّ من يقاتلهم سلمان اليوم هم أحفاد أولئك الذين حاربوا ثم سالموا أجداده والتزموا بما عاهدوا عليه. وفي الختام، الغدر الذي انتهجه السعوديون بينما كان أعوانهم يفاوضون وفد صنعاء في سويسرا سيضيف نقطة أخرى إلى السجل الأسود لمملكة آل سعود التي سيذكر التاريخ أنها بإجرامها وغدرها المتمادي داست على قيم الانسانية والأديان اضافة لأبسط العادات التي اعتاد العرب على تطبيقها في حربهم وسلمهم.

الهوامش

1- تاريخ ابن غنام/ حوادث سنة 1178 هـ - 1764 م.
2- قبيلة كبيرة سكنت اطراف نجد، تنتسب إلى قبائل يام من همدان في اليمن.
3- الرياض لم تكن عاصمة الدولة السعودية آنذاك.
4- القتال بالبنادق.
5- زعيم بني خالد في الأحساء، حكم بين 1752 - 1774 م.

*صحافي لبناني

والجهل. المحامي وليد أبو الخير، والذي اعتبرته مجلة «فوربس» واحداً من أكثر 100 شخصية عربية حضوراً على «تويتر»، ينفذ حالياً عقوبة السجن لمدة 15 عاماً لدفاعه عن النشطاء والسياسيين. وكذلك الناشط عادل اللباد والناشطة سمر بدوي التي كسرت كل الحواجز التقليدية في السعودية لتثبت ان محاولات النظام في وأد المراة قد فشلت (...) والقائمة تطول في السعودية من النشطاء والمناضلين.

هؤلاء بشجاعتهم وسلميتهم خطوا طريق الحرية والاعتدال في السعودية، البلد الذي يمارس أبشع التصرفات بحق مواطنية من كل الطوائف، ومع الاسف برعايةٍ أميركية . بريطانية (...). وهنا لا مجال للشك في هذه الرعاية، ما عاد الامر سراً او يحتاج الى جُهدٍ لاكتشافه.

الجميع يجمع بأنه لولا حماية أميركا وبريطانيا للنظام السعودي لأصبح وضع حقوق الإنسان في الخليج برمته أفضل بكثير، فضلاً عن التمكن من كبح بعض تصرفات النظام السعودي في المنطقة والتي غالباً ما تؤدي إلى كوارث إنسانية وسياسية... اليمن والبحرين خير مثال على ذلك.

ناهيك عن تدفق الاموال الخليجية الطائلة على التنظيمات الإرهابية تحت مرأى الغرب (أميركا – بريطانيا). إن صفقات الاسلحة والنفط لم تترك مجالاً لاحترام أبسط حقوق المواطن الخليجي، ولا سيما في السعودية.

(من الاشخاص الذين سحبت جنسيتهم البحرينية بسبب نشاطه الحقوقي)

* المدير التنفيذي لمنظمة «أميركيون من أجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين»

الحدث

9 أشهر كاملة مرّت على حصار كفريا والفوعة. البلدتان الواقعتان بين آلاف من مسلّحي «القاعدة» وأخواتها، ضربتا موعداً أمس مع إجلاء العشرات من جرحاهما وعائلاتهم في مقابل جرحى مسلحي الزبداني. المنطقتان المتباعدتان جغرافياً، ربطتهما الحرب السورية بتشابكاتها الإقليمية والنفوذ الدولي عند أطراف الصراع. تسوية «الزبداني ـ كفريا والفوعة» وإتمام أحد بنودها أمس، أظهرا أنّ الحلول الموضعية ممكنة، لكنها تستوجب إدخال عواصم عدة على خطّ التنفيذ، لتبدو أنقرة مجدّداً القادرة على إمساكٍ تفاصيل رقعة ميدانية مشتعلة، فيها عدد كبير من التنظيمات المتطرفة السورية والأجنبية

إتمام المرحلة الثانية من تسوية «الزبداني ـ كفريا والفوعة»

«حرية» 460 فرداً بين 4 دول ومطارَيْن

إيلي حنا

لم تشهد الحرب السورية اتفاقاً بين طرفين متحاربين بهذا الحجم من المشاركة الدولية والعسكرية. دول إقليمية عدة، بالإضافة إلى الدولة السورية، أسهمت في اتفاق «الزبداني ـ كفريا والفوعة». كانت المصالحات السابقة - أو المعمول بها حالياً - تجري بين لجان محلية تتوسط بين طرف رسمي سوري والمسلحين، وفي بعض المناطق كانت الأمم المتحدة شريكة في التنفيذ من حيث الرعاية والضمانة. لكن ما شهدناه أمس، يُظهر التداخل الكبير في النفوذ الإقليمي في الحرب السورية. «صفقة» دخلت فيها إيران وتركيا ولبنان، لنشهد عملية دقيقة بين الأراضي السورية ومعابر جوية وبرية تركية ولبنانية. في الشكل، يأخذ إخلاء جرحى الزبداني والجرحى المدنيين وعوائلهم من كفريا والفوعة طابعاً إنسانياً، في بقعتين محاصرتين. أما عملياً، فكانت المعارك في البلدة القريبة من الحدود اللبنانية ذات منحى يتخطّى موقعها الاستراتيجي المؤثر في الميدان في ريف دمشق إلى القلمون والحدود اللبنانية. كذلك، كانت عمليات «جيش الفتح» في إدلب تُظهر الإيقاع التركي في الهجوم أو «الانسحاب» نحو طاولة التفاوض. أنقرة أظهرت أمس، أيضاً، إمساكها بتفاصيل الميدان المعارض شمالاً، إذ سهّلت عملية إخراج جرحى كفريا والفوعة، فارضة مواكبة كبيرة من المسلحين للقوافل لحمايتها من أيّ عوائق على طول الطريق.

مسار المعارك والمفاوضات

مع اشتداد الحصار على البلدتين الإدلبيتين (بدأ الحصار مع سقوط مدينة إدلب في 28 آذار الماضي) وتقدم الجيش السوري والمقاومة في مدينة الزبداني، كان «الربط» بين المنطقتين يلوح في الأفق عند معنيين بالمعارك.

بالنتيجة، عاملان حسما إبرام الاتفاق وتنفيذ بعض بنوده بدءاً بالهدنة، أولها الصمود الكبير الذي أبدته لجان حماية كفريا والفوعة بعد الهجوم المتكرر عليها، والذي حشدت له المعارضة الآلاف من مقاتليها، بالتوازي مع حصار المسلحين في الزبداني في بقعة صغيرة لا تتجاوز 1 كلم2، ليكونوا أمام خيار الاستسلام لا غير.

عشرات الهجمات العنيفة على البلدتين الإدلبيتين، صُنف نحو 6 منها «معارك تحرير المستعمرتيْن»، أحدها هجوم في 11 آب بدأ بمئات

> صمود «لجان» كفريا والفوعة وحصار الزبداني أنجحا التسوية

جريح مع عائلته داخل سيارة إسعاف تابعة للهلال الاحمر السوري تتجه للحدود التركية (أ ف ب)

دور الصليب الأحمر والأمن العام

تواصلت التحضيرات لعملية إخلاء جرحى الزبداني في الأشهر الثلاثة الماضية، بالتنسيق بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومكتب الأمم المتحدة في سوريا، والهلال الأحمر العربي السوري والصليب الأحمر اللبناني.

وعند نقطة المصنع الحدودية، تولّت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا والهلال الأحمر السوري عملية إجلاء جرحى المسلحين من الزبداني لتسليمهم للجنة الدولية العاملة في لبنان والصليب الأحمر اللبناني.

وبعد فحوصات طبية أوّلية، نُقل المصابون بالتعاون مع الأمن العام اللبناني إلى مطار بيروت، حيث أنشأت «اللجنة الدولية» والصليب الأحمر اللبناني نقطة طبية داخل المطار، فتلقى بعض الجرحى الرعاية الطبية قبل رحيلهم. كذلك، وفّرت «اللجنة الدولية» والصليب الأحمر اللبناني الخدمات اللوجستية، بما في ذلك الإمدادات الطبية وسيارات الإسعاف التي ساعدت في النقل وتوفير الرعاية الصحية، بتنسيق مع السلطات اللبنانية المعنية. وعُقد يوم السبت الماضي اجتماع في المطار مع الأمن العام اللبناني لتسهيل المهمة، وسبقه اجتماع موسّع آخر منذ أسبوعين.

تحقيق

وحيدات يواجهن الحرب: ربع نساء سوريا مجبرات على إعالة أسرهن

نساء كثيرات وجدن أنفسهن وحيدات في مواجهة أعباء حياة زادت الحرب من قسوتها وصعوبتها. مهمة لم تكن بالأمر اليسير لذلك فكر بعضهن في الانتحار. وأخريات كنّ على موعد مع الأحكام المسبقة للمجتمع والأهل والأقارب

بثينة عوض

لم تكن اللحظة التي اقتحم فيها مسلحون منزل «منى» وزوجها «سميح» في ريف دمشق، واختطافهم للزوج أمام أعين عائلته إلا بداية وحسب. أحداث عصيبة مرت على الشابة الثلاثينية منذ ذلك اليوم، كان أصعبها لحظة مشاهدتها للفيديو الذي يوثق مقتل زوجها المختطف، لكن ما بقي من تفاصيل في حياتها لم يكن أسهل بكثير. تقول منى: «وكأنني انتظر عودته في أي لحظة، في البداية أصابتني حالة من الهلع والخوف، امتنعت معها عن النزول من المنزل، ارتدت عيادة طبيب نفسي لمعالجة الأمر، وأنا اليوم أعيش على المهدئات».

قد تختصر منى كلاماً يطول عن واقع السوريات في زمن الحرب، لكن ما ينتظر المرأة السورية الوحيدة بعد رحيل الزوج أشدّ ألماً وصعوبة من مجرد الفراق. «سلمى» واحدة من آلاف النساء اللواتي فقدن معيلهن ووجدن أنفسهن وحيدات في مواجهة ظروف حياة قاسية تزيد الحرب من وطأتها يوماً بعد يوم، فهي التي توفي زوجها متأثراً بجراح لحقت به جراء قذيفة هاون، تقسم اليوم الطعام الذي تحصل عليه من الجمعيات الخيرية بين أطفالها وتبيع بعض المعونات لتتدبر شيئاً من الأعباء الأخرى لحياتها مع أطفالها، وتتشارك أيضاً معهم بأمتار الغرفة الصغيرة، التي يعيشون فيها بإحدى مناطق العشوائيات في دمشق، وسط تدخّل عنيف من أخ زوجها في تفاصيل حياتها.

فرغم كل ما يبديه المجتمع المحيط من تعاطف معها، إلا أن هذا التعاطف مع «الأرملة» لا يعفيها من النظرة التقليدية وفقاً للباحثة الاجتماعية يسرى زريقة، ففضلاً عن فقدان قرينها يأتي المجتمع ليعيد صياغة واقعها، فيفرض عليها قوانين تمنعها من الزواج مرة أخرى، أو الخروج الى العمل إضافة الى علاقتها بأهل الزوج وتبعيتها لهم، فالصورة سلبية عن المرأة فاقدة الزوج في «العقل الجمعي».

ظروف الحرب استثنائية بكل المعايير بالنسبة للمرأة الوحيدة كما تضيف زريقة، ففي ظل الحروب تولد الكثير من المشكلات الاجتماعية وتبرز ظواهر غريبة لم يعتدها المجتمع من قبل في حالاته الطبيعية، فيما يحذر تقرير لمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في تقرير نشرته في حزيران عام 2014 أن «عشرات آلاف النساء وقعن في دائرة المشقة والعزلة والقلق في سورية ليكافحن من اجل البقاء، بسبب اختفاء أو مقتل ازواجهن».

فيما وجد ربع نساء سوريا أنفسهن مجبرات على إعالة أسرهن، بعدما كان الرجل هو المعيل التقليدي للأسرة السورية، وبحسب تقرير المفوضية فإن نقص المال يمثل الصعوبة الكبرى، حيث تكافح المرأة الوحيدة لسداد أجر البيت وإطعام أطفالها، فيما لا تملك الهيئة السورية لشؤون الاسرة أي احصائيات رسمية بهذا الخصوص.

بيد أن شوارع المدن السورية وأبواب الجمعيات الخيرية هي أول من يشي بأعداد النساء المعيلات ممن فقدن أزواجهن، «ليلى حلبي» واحدة منهن، مرت عليها تسعة أشهر وهي لا تعرف مصير زوجها قبل أن يخرج من دائرة المفقودين، وتكتشف أنه يقاتل إلى جانب مجموعة مسلحة، تقول ليلى: «تخلى عني وعن أطفاله ولم أعد أعرف عن أخباره شيئاً، أواجه قسوة الأيام وحدي لا مال لا عمل». وتتابع ليلى بكلمات امتزجت مع الدموع، وهي تحكي كيف وجدت نفسها اليوم تفترش الرصيف مع أطفالها، وتمد يدها للغرباء على حد تعبيرها.

مراكز اللجان الطبية الدولية هي شاهد آخر على معاناة النسوة الوحيدات، يتحدث الاختصاصي النفسي تيسير حسون عن مشاكل نفسية بالجملة أصابت هؤلاء السيدات: القلق، الخوف، الاكتئاب، إضافة إلى اضطرابات نفسية مختلفة، تضاعفت أعدادها بين مراجعات مراكز اللجنة الطبية الدولية في مختلف المناطق، حالات لدرجة محاولات الانتحار.

«وصاية الرجل على المرأة» كانت هاجساً آخر بالنسبة إلى «يارا» التي فقدت زوجها أيضاً قبل عامين عندما «خرج ولم يعد»، إلا أن خوفها من «الوصاية» دفعها للكفاح من أجل

القذائف وعربتين مفخختين. فشل الهجوم ليظهر يوم السبت 15 آب «مسودة اتفاق» يبدأ بهدنة في المنطقتين مقابل مطالب عديدة للمسلحين، منها إطلاق سراح آلاف المعتقلين من السجون السورية. لكن سريعاً عادت السخونة إلى مناطق الاشتباك بسبب سقف المطالب العالي، ورغم ذلك وضع التفاوض على السكة، وبقيت مسألة البنود بين أخذ وردّ.

في مكان آخر، كانت تركيا تشهد اجتماعات ولقاءات ثنائية مع موفد إيرانيّ وآخر من «حركة أحرار الشام»، ليظهر بعد عراقيل عدة أنّ الطرف السوري جادّ في الاتفاق بالطريقة التي يجدها مناسبة، بعد إفشال مشاريع اتفاقات بسبب بعض الأطراف المسلحة وخلفها الراعي التركي.

في 18 أيلول بدأت المحاولة الكبرى لاقتحام كفريا والفوعة: سبع مفخخات و400 انغماسي وقصف متواصل. أظهر إعلام المهاجمين في «جيش الفتح» (وخلفه «الحزب الإسلامي التركستاني» و«جبهة النصرة» و«أحرار الشام») أنّ «التحرير قاب قوسين» و«الاتفاق بات خلفنا». حلّ الصباح وكانت «التنسيقيات» وحسابات «القاعدة» وأخواتها تحصي خسائرها، ليبان على نحو قاطع قدرة المدافعين على الصمود، وشلّ قوة النخبة من المجموعات المهاجمة.

أمام «ستاتيكو» كفريا والفوعة وحصار المسلحين، كانت «طبخة» الاتفاق تستوي، حيث كان الطرفان بحاجة إليها: السوريون والمقاومة اللبنانية لمنع مجزرة في بلدتين منهكتين تحت وطأة النار والحصار، ومجموعات كبيرة من المسلحين رُبط مصيرهم أيضاً ببلدتي مضايا وبقّين المجاورتين للزبداني حيث عائلات المسلحين والنفوذ المشترك.

وبعد يومين من الهجوم المشار إليه أعلاه و«الإنذارات» السورية العنيفة بقصف مواقع المسلحين في قرى ريف إدلب الشمالي ومحيط الزبداني، قبلت المجموعات المسلحة بهدنة 48 ساعة، تجنباً لمقتلة في الزبداني، ووقف الاستنزاف في مناطق الاشتباك على تخوم البلدتين الإدلبيتين.

حينها، وافقت «جبهة النصرة» وخلفها «جند الأقصى» على طلب «أحرار الشام» بقبول الهدنة بتدخّل تركي، لتَطلب أنقرة من طهران التواصل مع السلطات السورية للاتفاق على الهدنة. وبالتوازي مع سكوت المدافع كانت جولة جديدة من المفاوضات تجري، لتتضمن «وقف إطلاق النار في مناطق الزبداني، مضايا، بقين، سرغايا»، إضافة إلى عدد من البلدات الإدلبية، وخروج المقاتلين من الزبداني إلى إدلب»، في المقابل يجري «إخراج النساء والأطفال دون الثامنة عشرة والرجال فوق الخمسين من الفوعة وكفريا، والجرحى» من كفريا والفوعة.

في 27 من أيلول وضع الاتفاق على سكة التنفيذ، لتبدأ الهدنة في المناطق المتفق عليها، ثمّ بقيت سائر البنود معلّقة، بسبب رفض مجموعات مسلحة تأمين طريق الجرحى والمدنيين الخارجين نحو الحدود التركية، رغبة في إضافة قرى إضافية تشملها الهدنة، كسراقب.

التعثّر الإضافي أسهمت فيه التحولات الميدانية المستجدة بدخول الطائرات الروسية في الأجواء السورية، والمعارك التي اشتعلت في غير منطقة من ريف حماه الشمالي باتجاه ريف إدلب الجنوبي، وفي ريف حلب الجنوبي المتاخم لريف إدلب الشمالي، لتكون القوات السورية المتقدمة هناك على بعد نحو 20 كلم من كفريا والفوعة.

الترقّب المستمر، المصحوب بخروقات للهدنة تجاوزت العشرين بين قصف وقنص وإطلاق رصاص باتجاه الحواجز من الطرفين، لم يطح الاتفاق.

في 18 تشرين الأول الماضي، تأكّد أن «بند الهدنة» لن يبقى يتيماً، لتدخل قوافل المساعدات إلى البلدات المحاصرة.

ثمّ أمس، أُتمَّت المرحلة الثانية من الاتفاق، مع وصول قافلتين ضمّت سيارات إسعاف وحافلات إلى الزبداني وكفريا والفوعة، حيث أُخرج الجرحى من الطرفين بنحو متزامن. ونّص الاتفاق على خروج 337 فرداً من كفريا والفوعة (123 جريحاً مع 214 فرداً من عوائلهم)، مقابل 123 (64 جريحاً يرافقهم 59 شخصاً من عائلاتهم) من الزبداني عبر الصليب الأحمر الدولي، سمح لكل واحد منهم بحمل حقيبة كتف معه.

وشهدت الحدود اللبنانية إجراءات أمنية مشددة بانتظار عبور موكب المسلحين الذي اجتاز نقطة المصنع الحدودية باتجاه مطار بيروت الدولي، ومنه إلى تركيا. وانتظرت، عند المصنع، 22 سيارة إسعاف تابعة للصليب الأحمر اللبناني يواكبها الأمن العام لتسلّم مصابي الزبداني. واتجهت القوافل باتجاه مطار بيروت الدولي، بالتوازي تحركت القوافل من كفريا والفوعة، باتجاه معبر باب الهوى على الحدود التركية. وفي وقت متأخر من ليل أمس، اقلعت الطائرتان بالتزامن من مطاري بيروت وأنطاكية.

وكانت الحافلات قد وصلت فجراً إلى أحد حواجز اللجان الشعبية في الفوعة، ثمّ أزيلت السواتر والحواجز لفتح الطريق للحافلات لتنتقل في الساعة 12:30 باتجاه بلدة معرة مصرين المحاذية، حيث بقيت الحافلات عند مدخل البلدة نحو ساعة حتى خروج القوافل من الزبداني وبعدها تحركت القوافل باتجاه أوتوستراد باب الهوى ورافقها مسلحون من «جيش الفتح» برفقة منسقي الأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري. ومن المقرر في المرحلة المقبلة، السماح بإدخال مساعدات إنسانية وإغاثية إلى الفوعة وكفريا، إضافة إلى مضايا والزبداني، حسب مصادر متابعة.

مجدل عنجر تستقبل جرحى الزبداني بالورود

أسامة القادري

تحوّل مرور جرحى مسلحي الزبداني من الحدود اللبنانية نحو مطار بيروت إلى مهرجان تأييد للمعارضة السورية في بلدة مجدل عنجر البقاعية. إذ تجمهر أهالي البلدة وحشد من النازحين السوريين إلى جانب مراسلي وسائل الإعلام وسيارات النقل المباشر التي ضاقت بها الطريق، إثر دعوة من مشايخ البلدة وممثلي الحركات الإسلامية المؤيدة للمعارضة السورية، «لاستقبال الموكب بالورود». وسرعان ما لُبِّيَت الدعوة ليجري توزيع الورود على الأهالي فور اصطفافهم إلى جانبي الطريق بانتظار وصول الموكب، رافعين لافتات مرحبة بالجرحى، «الأبطال الكرارون»، وحامِلين أعلام «الثورة السورية».

التأخير بسبب الإجراءات اللوجستية عند الحدود التركية واللبنانية، لم يثنِ الأهالي عن وقفتهم «التضامنية»، كحال أمّ محمد النازحة من الزبداني، التي حضرت «لاستقبال ابن خالها المريض»، إذ قالت وهي تحمل بيدها وردة: «الله يفرجها على الجميع، ما رح نكل، بدنا نرجع عالزبداني ولو بعد حين». كذلك هي حال سعاد المنتظرة هي وثلاثة أطفال لاستقبال ابن عمتها المصاب في رأسه منذ ثلاثة أشهر، لتقول: «أقل واجب أننا نكرم هدول الأبطال، اللي قاتلوا باللحم الحي بالجوع والحصار، حابي شم ريحة تراب بلادي اللي ما شفتها من 4 سنين».

أما رئيس «حركة الإنقاذ» الشيخ خالد عبد الفتاح، أحد الداعين إلى الوقفة، فقد شبّه الخارجين «بأشرف الناس الذين صابروا وضحوا عن كل الأمة العربية والإسلامية، بأقل الإمكانات وحصار مطبق منذ أربع سنوات». وأضاف أن «وقفتنا هي أقل ما يمكن أن نقدمه لأبطال دافعوا في أشرس معركة عن كرامتنا جميعاً».

من جهته، أكد رئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ عدنان أمامة لـ«الأخبار» أن «انتظارنا» هو «لوصول الأبطال الذين رفعوا رأس الأمة عالياً، بصمودهم الأسطوري دفاعاً عن عرضهم ودينهم، رغم الحصار والدمار الكامل للمدينة». وبرّر قبول مقاتلي الزبداني بالانسحاب والمقايضة مع الفوعة وكفريا، بأنه «ليس رضوخاً واستسلاماً، بل لأن الحصار أصبح خانقاً، ويسجل وفاة بين 3 وأربعة أشخاص من الجرحى والأطفال والعجز يومياً»، علماً بأن جميع المدنيين أخرجوا من الزبداني قبل إتمام اتفاق الهدنة.

وفي بيروت، كان الاستقبال مختلفاً على طريق المطار الدولي، حيث تجمهر عشرات الشبان، بعضهم حمل علم حزب الله، فيما كانت الأحذية المرفوعة طريقة آخرين للتعبير عن «استقبال» مسلحي الزبداني، قبل مغادرتهم الأراضي اللبنانية.

تقرير

الجيش يعود إلى الشيخ مسكين

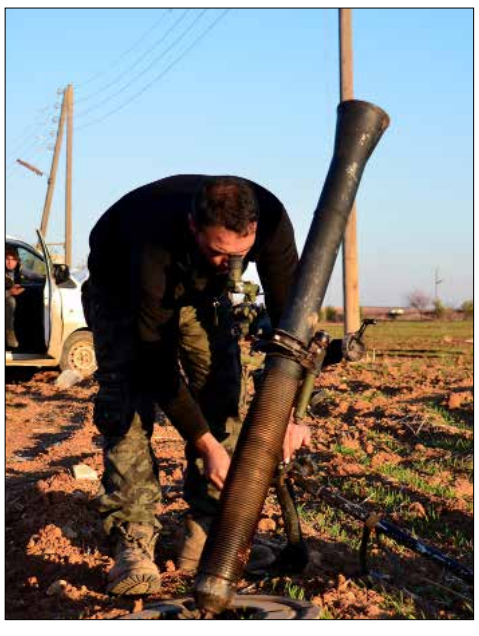

بعد الهدوء النسبي على جبهات محافظة درعا، فاجأ الجيش السوري مسلّحي «الجبهة الجنوبية» و«جبهة النصرة» في مدينة الشيخ مسكين في الريف الشمالي، بشنّ هجوم عنيف على مواقعهم فجر أمس، وتمكّنه من السيطرة على «سرية النيران» وعلى أجزاء من «اللواء 82»، وسط قصف عنيف من المدفعية والطائرات على كامل خطوط الاشتباك ومواقع المسلّحين في القرى المحيطة. وبحسب المعلومات، فإن الهدف الأول للجيش هو الوصول إلى دوّار الشيخ مسكين وسط البلدة، الذي يُعدّ عقدة أساسية على مستوى خطوط إمداد المسلحين في أرياف المحافظة، لا سيّما الريف الغربي، ونقطة انطلاق باتجاه أي معارك مقبلة في منطقة الجيدور وصولاً إلى تل الحارة الاستراتيجي. الهجوم المفاجئ دفع بمسلحي «الجبهة الجنوبية» إلى إعلان النفير العام للدفاع عن الشيخ مسكين، وسط التقدّم المباغت الذي حققه الجيش، في ظلّ حالة الترهّل التي أصابت الجماعات المسلحة في الجنوب وخمود غرفة عمليات «الموك» في عمّان.

(الأخبار)

العيش وحدها بعيدة عما تفرضه الوصاية من قيود، فسكنت وحدها وعملت في إحدى الصيدليات لتكسب المال وتعيل العائلة، تقول لارا: «أعيش استقرارا نسبيا منذ أن بدأت أتدبر حياتي، رغم أني لم أسمع عن زوجي شيئاً منذ خرج من البيت وفقدت الاتصال به».

وبشيء من التفاؤل تتابع قائلةً: «كانت التجربة غنية، فقد أضافت خبرات إلى خبراتي، لطالما كنت مؤمنة بأنني أساوي الرجل في القرارات، والقدرة على تحمل المسؤولية».

«حالهن الصعب لا يفرض عليهن فقدان الأمل، ولكنها تستدرك وتؤكد ان الأمل وحده لا يكفي، فما من منظمات تعنى بالنساء الوحيدات، وتحملهن على الخروج من الأزمات التي يجدن أنفسهن فيها دون سابق انذار، لذلك لا بد أن تدرج المرأة الوحيدة على رأس أولويات المنظمات الرسمية منها والأهلية»، تتابع.

اليمن

فشل مخططات العدوان في الجبهات الشمالية

أكدّت المعطيات الميدانية تعثر «التحالف» على جبهات مأرب والجوف حيث استعاد الجيش و«اللجان الشعبية» السيطرة على أجزاء واسعة. ليبدو أن «معركة صنعاء» ستلقى مصير «معركة تعز» التي فشلت فشلاً ذريعاً

صنعاء ـ **علي جاحز**

بالتزامن مع انطلاق المحادثات الأخيرة بين الأطراف اليمنية في سويسرا، روّجت الماكينة الإعلامية للعدوان السعودي لاقتراب السيطرة على صنعاء من جهة الشرق. ورغم تمكن قوات «التحالف» والمجموعات المسلحة المؤيدة لها من إحداث خرق في محافظة الجوف (شمال شرق)، في الأيام الأولى من المفاوضات، إلا أن الجيش و«اللجان الشعبية» استطاعوا استيعاب الخرق، قبل أن يعاودوا السيطرة من جديد على عدد من المناطق التي سقطت في الجوف، إلى جانب إعادة المعارك في محافظة مأرب إلى وضعها قبل «جنيف 2»، مع التقدم في جبهة صرواح في المحافظة.

ولم تختلف الضجة الإعلامية حول «حصار صنعاء» عن تلك التي أثارها إعلام العدوان عندما روّج ما سماه «معركة تحرير تعز»، التي سرعان ما تلاشت لتكشف عن فشل ميداني ذريع، يؤكده تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» يوماً بعد يوم في تعز.

وعلى وقع الطبول التي قرعها الإعلام الخليجي يومياً في الأسابيع القليلة الماضية، يروي مسؤول التواصل والمعلومات في الهيئة الإعلامية في حركة «أنصار الله»، صلاح العزي، حقيقة ما جرى في محافظة الجوف أخيراً وعلاقته بجبهة مأرب ومدى تأثيره بالعاصمة صنعاء التي تبعد عن مفرق الجوف أكثر من 60 كيلومتراً. فقبل أسبوعين، وبالتزامن مع انطلاق مفاوضات «جنيف 2»، انسحب الجيش و«اللجان الشعبية» تحت ضغط القصف المكثف للطيران السعودي من المناطق الصحراوية شرق مديرية الحزم في الجوف، الأمر الذي سمح بتسلّل المسلحين من الحدود الشرقية الصحراوية في مأرب إلى اللبنات ومحيط مديرية حزم، مركز محافظة الجوف. ويؤكد العزي أنهم سيطروا حينئذٍ على المجمع الحكومي إثر استمرار انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» إلى المناطق الجبلية، الذين سرعان ما عادوا لتطهير اللبنات في المساء واستعادة نقطة الجحر الواقعة بين الحزم والغيل. وكان الجيش و«اللجان» قد أطبقوا حصاراً على المسلحين في تلك المنطقة لأيام، قبل أن يتراجعوا إلى مجمع الحزم الحكومي.

وأكد العزي أن الجيش و«اللجان الشعبية» استعادوا معسكر اللبنات الواقع شرق الحزم على الحدود بين الجوف ومأرب بعد أيام من سقوطه بيد قوات الغزو والمجموعات المسلحة المؤيدة لها.

وفي الوقت الذي يركز فيه الإعلام المؤيد للعدوان على أنباء السيطرة على الجوف والاقتراب من محافظتي صعدة وصنعاء، يؤكد العزي أنه «لا يوجد جبهة حقيقية منفصلة في الجوف»، موضحاً أن المعارك في الجوف التي تتكون من 13 محافظة تدور حالياً في مديرية واحدة هي الحزم وفي مناطق صحراوية غير مسكونة في مديرية خب والشعف التي تشكل معظم مساحة الجوف، لكنها تحوي أقل وجود سكاني.

وشرح العزي أن ما يجري في الجوف هو امتداد لجبهة مأرب فقط، مشيراً إلى أن كل تجمعات ومعسكرات قوات الغزو والمسلحين تقع في مأرب، سواء في صافر أو في المنطقة الثالثة أو معسكر تداوين. وأضاف: «وجودهم (المجموعات المسلحة المؤيدة للتحالف) في الجوف هو وجود طارئ على شكل عمليات تسلل، وحين يسيطرون على منطقة محدودة لا يستقرون فيها ولا يوجد أي معسكرات تابعة لهم في الجوف».

وأفاد العزي لـ «الأخبار» بأن المعارك في الجوف تدور حالياً في منطقة شقباء بالقرب من المجمع الحكومي لمديرية الحزم عاصمة المحافظة، لافتاً إلى أن مجموعات المسلحين لا تزال محصورة في المجمع الحكومي وبعض مناطق الحزم وبنحو غير مستقر.

على الوتيرة نفسها، تحدثت أوساط موالية للعدوان عن سيطرة متسارعة لقواته على مديرية نهم في محافظة صنعاء والاقتراب من العاصمة. في هذه الأثناء، أجرت قناة «المسيرة» التابعة لحركة «أنصار الله»، جولة ميدانية قبل يومين على كل مناطق مديرية نهم وأجرت استطلاعات لعيّنة من سكان القرى والمدنيين هناك، مفندةً ما تروّج له وسائل إعلام العدوان. وفي الوقت الذي يتحدث فيه إعلام «التحالف» عن السيطرة على

> استغل إعلام العدوان الخرق الذي حصل في الجوف للترويج لانتصارات وهمية

جبل صلب الاستراتيجي، أوضح العزي أن جبل صلب الواقع على الحدود بين مأرب والجوف، يطلّ على مناطق واسعة في الجوف شمالاً وفي محافظة صنعاء غرباً وفي مأرب جنوباً وشرقاً، لكنه بعيد جداً عن مديرية نهم وتفصله عنها عدة جبال. وأكد أن نطاق المعارك شرق العاصمة لم يتجاوز حدوده السابقة قبل الاختراق الذي حصل في الجوف، معتبراً أن الإعلام التابع للعدوان استغل فرصة الخرق الذي حصل في الجوف ليهوّل ويصنع انتصارات بغرض استقطاب المزيد من المواقف لمصلحته. واتضح أن ما حصل في جبل صلب يقتصر على تسلل بعض العناصر التابعين للمسلحين إلى بعض المناطق في جبل صلب في أثناء تسللهم إلى مدينة الحزم في الجوف تحت غطاء جوي مكثف، قبل أن تبدأ الاحتفالات الإعلامية والترويج له على أنه تقدم على مديرية نهم، لكن الجيش و«اللجان الشعبية» سرعان ما تمكنوا من طرد تلك العناصر قبل أيام.

أما في جبهة مأرب الشمالية، فتدور المعارك حالياً شرق مفرق الجوف في منطقة الجدعان، حيث يسيطر

تدور المعارك حالياً في محافظة الجوف في مديرية واحدة هي الحزم وفي مناطق صحراوية غير مسكونة (أ ف ب)

تقرير

...وتقدّم كبير في تعز

أحرز الجيش و«اللجان الشعبية»، يوم أمس، تقدماً كبيراً في جبهات عدة في محافظة تعز، لا سيما في مديرية ذو باب الساحلية المطلة على مضيق باب المندب. واستهدف الجيش و«اللجان الشعبية»، للمرة الثانية خلال أيام، تجمعاً لقوات «التحالف» والمسلحين والمرتزقة في منطقة مثلث العمري بواسطة ثمانية صواريخ «كاتيوشا»، ما أدى إلى سقوط العشرات، من دون تحديد عدد القتلى والجرحى بدقة حتى الساعة. وبالتزامن، أحبط الجيش و«اللجان الشعبية» محاولة تسلل جديدة نفذتها المجموعات المسلحة باتجاه منطقة الردف غرب مديرية الوازعية في تعز.

وفي جبهة الضباب الداخلية شرق مدينة تعز، تقدم الجيش و«اللجان الشعبية»، وأعلن مصدر عسكري السيطرة على مناطق حصن العاوة ومنطقة الكربة، وهي أكبر معاقل المسلحين في جبل حبشي. في هذا الوقت، أسقط الجيش و«اللجان» طائرة استطلاع تابعة للعدوان في منطقة الجحملية شرقي مدينة تعز.

وفي إطار ضربات الجيش و«اللجان الشعبية» لقوات «التحالف» والمسلحين المؤيدين لها، قصفت القوة الصاروخية، في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس، مواقع ومنصات إطلاق صواريخ تابعة لقوات «التحالف» في موقع الشاطري بمحاذاة كرش في محافظة لحج الجنوبية. وأكد مصدر عسكري أن انفجارات كبيرة دوّت في الموقع وشوهدت الأدخنة وأصوات سيارات الإسعاف تتجه نحوه.

> على الجبهات الحدودية، قُتل عدد من العسكريين السعوديين

من جهة أخرى، وعلى الجبهات الحدودية، قُتل عدد من العسكريين السعوديين خلال المواجهات الدائرة في منفذ الطوال. ودمرت القوات اليمنية دبابة «إبرامز» سعودية خلف موقع كرس جوبح في الخوبة في جيزان، كما دمرت عربة «برادلي» سعودية وآلية «بي أم بي» خلال صد محاولة تقدم باتجاه تبة المركزي في منفذ الطوال حرض.

كذلك، استهدفت القوات اليمنية مواقع عسكرية سعودية محاذية لمنفذ علب في عسير، حيث تمكنت من إعطاب آليتين أيضاً، بالتزامن مع قصف مواقع عسكرية سعودية في مناطق وادي المعاين وكروس المعزاب والجبوح في جيزان.

في المقابل، تابع العدوان السعودي القصف الجوي والمدفعي على المحافظات اليمنية، حيث سقط ثلاثة قتلى أفارقة بغارات للطائرات السعودية على منطقة الركوة في مديرية مجز في محافظة صعدة، تبعتها غارات على مناطق في مديرية باقم في المحافظة نفسها. وسقط خمسة مدنيين إثر قصف الطائرات السعودية لسيارة مدنية في جسر عكوان في مديرية الصفراء في صعدة.

ونفّذت طائرات العدوان قصفاً صاروخياً ومدفعياً على مناطق متفرقة في مديرية منبه في صعدة، تزامناً مع قصف بحري في تعز على مناطق الكدحة وجنوب المخا.

(الأخبار)

الجيش و«اللجان الشعبية» على المفرق وعلى مديرية مجزر التي تليها فرضة نهم من جهة صنعاء، وتليها الجدعان من جهة مأرب. وقد حاولت مجموعات تابعة لـ«التحالف» أن تتقدم على مفرق الجوف لكنها فشلت. وأفاد مصدر عسكري أمس بأن الجيش و«اللجان» نصبوا كميناً محكماً للمجموعات المسلحة شرق مفرق الجوف سقط فيه عشرات القتلى في صفوف مرتزقة العدوان، إضافةً إلى أسر عدد كبير منهم. وتخطط قوات «التحالف» لتجاوز نقطة مفرق الجوف مديرية مجزر ليصلوا إلى نقيل فرضة نهم التي تعد المدخل إلى مديرية نهم التابعة لمحافظة صنعاء شمال شرق، وهي المديرية المترامية الأطراف التي تحد الجوف ومأرب معاً. ويعتقد مراقبون أن تجاوز فرضة نهم أمر صعب للغاية، لكونها لا تقل انحداراً عن منطقة نقيل لودر في محافظة أبين التي فشلت قوات الغزو الإماراتية قبل أشهر في تجاوزها صعوداً إلى محافظة البيضاء.

أما في مديرية صرواح غربي مدينة مأرب، فقد أكد مسؤول المعلومات في «الإعلام الحربي» أن هناك تقدماً مستمراً للجيش و«اللجان الشعبية» باتجاه المشجح، والجبال والتباب (التلال) المطلة على صحن الجن، بعدما أصبح معكسر كوفل تحت مرمى نيران الجيش و«اللجان الشعبية» الذين تمكنوا من إرغام قوات الغزو والمسلحين على إخلائه. وأوضح العزي أن قوات الغزو والمسلحين «لا تزال متعثرة منذ أربعة أشهر في محيط كوفل شرق صرواح. ولم تستطع التقدم شبراً واحداً». وتُعد صرواح واحدة من المديريات التي تفصل مأرب عن مديرية خولان الطيال التابعة لمحافظة صنعاء شرقاً، ويطمح العدوان إلى الحسم في صرواح والتقدم باتجاه خولان.

العراق

العبادي بعد استعادة الرمادي:
2016 عام القضاء على «داعش»

استطاع الجيش العراقي رفع العلم الوطني في مدينة الرمادي عاصمة محافظة الأنبار غرب البلاد، أمس، لينهي بذلك فصلاً آخر من فصول القتال في وجه «داعش»، منذراً بفصل جديد قد يكون في الموصل

ذكرت مصادر محلية أن عناصر «داعش» الفارين استخدموا المدنيين دروعاً بشرية (أ ف ب)

أعلنت القوات العراقية، أمس، تحرير الرمادي من تنظيم «داعش» الذي كان يسيطر عليها منذ أيار الماضي، والبدء بإزالة العبوات الناسفة والمتفجرات من شوارع وأبنية كبرى مدن محافظة الأنبار غربي بغداد، الأمر الذي أجاز لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الخروج بمظهر المنتصر، بعدما واجه انتقادات كثيرة بسبب سياسته الداخلية والخارجية، وهو ما تلقفه بعد ساعات على استعادة السيطرة على الرمادي، ليعلن تحرير بلاده من «داعش» في عام 2016.

وفي خطاب متلفز، قال العبادي: «إذا كان عام 2015 عام التحرير، فسيكون عام 2016 عام الانتصار النهائي وعام إنهاء وجود داعش على أرض العراق، وعام الهزيمة الكبرى لداعش». وشدد على أن «داعش الذي سفك الدماء وقطع الرؤوس وهجر المواطنين الأبرياء عدو للإنسانية جمعاء»، داعياً العالم إلى «التوحد وعدم التساهل لحظة واحدة مع الفكر المتطرف لأنه أساس الإرهاب».

ونقلت قناة «العراقية» لقطات مباشرة من المجمع الحكومي تظهر فيها أهازيج مقاتلين، بينهم من قوة مكافحة الإرهاب في باحة المجمع الحكومي، احتفالاً بتحرير المدينة، بينما بدت آثار الدمار في أنحاء المكان. وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العميد يحيى رسول، في بيان بثته قناة «العراقية» الحكومية: «نعم تحرّرت مدينة الرمادي ورفعت القوات المسلحة من رجال جهاز مكافحة الإرهاب الأبطال العلم العراقي فوق المجمع الحكومي في الأنبار». وذكرت مصادر محلية أن عناصر «داعش» الفارين استخدموا المدنيين دروعاً بشرية، في أثناء هربهم باتجاه الأطراف الشرقية من مدينة الرمادي، خصوصاً بعدما أدركوا أن انهيار قواتهم مؤكد أمام القوات الأمنية. وقال ضابط رفيع المستوى في الجيش العراقي إن قواته تواصل التقدم في ضواحي المدينة لاحتمال وجود جيوب من «الجهاديين» فيها.

> **اعتبر المالكي أن «التحالف الإسلامي» الذي أعلنته السعودية «وهمي ومشبوه»**

ولم تعلن السلطات العراقية الخسائر في صفوف القوى العسكرية والأمنية. لكن مصادر طبية أفادت بأن نحو مئة جندي أصيبوا بجروح وقد نُقلوا إلى مستشفيات في بغداد الأحد. كذلك رجحت مصادر طبية أن يكون هناك «شهداء» من قوات الأمن، مشيرة إلى أنهم قد يكونون نقلوا إلى مستشفى عسكري خاص قرب مطار بغداد.

وهنّأ رئيس مجلس النواب سليم الجبوري العراقيين بالانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات العراقية، بالتعاون مع أبناء «الحشد العشائري»، والتي «تكلّلت بتحرير مدينة الرمادي من دنس الإرهاب»، بحسب ما نقل بيان رسمي. وذكر البيان أن «العراقيين تلقوا اليوم (أمس) بشرى عظيمة بتحرير مدينة الرمادي»، مؤكداً أنه «انتصار كبير يمثل انكساراً لشوكة داعش الإرهابي ونقطة انطلاق لتحرير نينوى». وفي هذا السياق، أعلن مجلس محافظة نينوى تجهيز قيادة عمليات المحافظة بـ«250 عجلة همر» ومعدات عسكرية أخرى، استعداداً لمعركة تحرير مدينة الموصل، فيما أكد تدريب وتهيئة ثلاثة ألوية وفوج مغاوير للمشاركة في عملية تحرير المدينة.

بدوره، عدّ رئيس الحكومة السابق وزعيم ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي استعادة الرمادي «بداية النهاية لقوى التطرّف والتكفير» في البلاد. وقال في بيان إن «ما تحقّق اليوم يمثل الضربة القاصمة لظهر الإرهاب، وبداية النهاية لقوى التطرّف والتكفير في العراق».

من جهة أخرى، اعتبر المالكي «التحالف الإسلامي» الذي أعلنته السعودية أنه «وهمي ومشبوه»، ووصفه بـ«الطائفي الحاقد»، وفيما دعا إلى «مواجهته وعدم الانجرار خلفه لأنه يريد الفرقة للعراقيين»، شدد على ضرورة «عدم التعامل مع قيادات تديرها جهات خارجية». وقال في كلمة خلال احتفالية الذكرى السنوية الأولى لتحرير قضاء بلد من سيطرة «داعش» إن «السيادة العراقية خط أحمر، ونحن مع أية دولة تريد أن تبني علاقات طيبة مع العراق إلا إسرائيل «، مؤكداً «عدم التعامل مع قيادات تديرها جهات خارجية».

أما على مستوى ردود الفعل الدولية على استعادة الرمادي، فقد أثنى «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة على الإنجاز الذي حققته القوات العراقية باستعادة الرمادي. ورحبت الولايات المتحدة باستعادة المدينة. كذلك، اعتبر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند استعادة الرمادي «الانتصار الأهم» حتى اليوم في التصدي لتنظيم «داعش». وصرح وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير بأن ما حققته القوات العراقية «يظهر مجدداً إمكان التغلّب على داعش».

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

رحلة الأربعين يوماً من الموصل... المدينة السجن

بغداد ـ **ربيع نادر**

بفعل الإجراءات التي يفرضها تنظيم «داعش» على نينوى (شمالي العراق)، تحوّلت هذه المحافظة إلى سجن كبير تتنوع فيه الأسباب التي تؤدي إلى الموت، وغيرها التي تدفع السكان إلى الهجرة من مدنها، رغم المهمة العسيرة التي تنتظرهم.

لم يكن يخطر في بال المواطن الموصلي ع. ج.، الذي تجاوز الخمسين من عمره، أن يتمكن من مغادرة مدينته (السجن)، بعدما أحكم «داعش» قبضته عليها ومنع السكان من مجرد التفكير في عبور الحدود إلى أي اتجاه كان، خصوصاً أنه كان يعرف جيداً إجراءات المنع والصعوبات التي سيواجهها، آخذاً في الاعتبار تجربة من لم يتمكن من الهرب من الموصل، بعد حزيران 2014 (تاريخ سقوط المدينة بيد «داعش»). لكن الموصلي أصرّ على الهرب مع زوجته وبناته الثلاث، على الرغم من يقينه بأن المحاولة محفوفة بالموت.

احتاج ع. ج. إلى أربعين يوماً قبل أن يصل إلى محافظة بابل (وسط العراق)، بسبب الفارق الكبير في المسافة بين المدينتين. الآن، هو يعيش في محافظة مستقرة، تحت سيطرة القوات العراقية، لكنه بدا حذراً في سرد قصته، كما أخفى بعض المعلومات خوفاً على أقاربه وجيرانه الذين ما زالوا تحت قبضة التنظيم في الموصل.

في كل لحظة من رحلة الأربعين يوماً، كان يتخيّل كيف سيتمكن مسلحو «داعش» من ضبطه وهو يهرب كأي سلعة ممنوعة عبر الحدود. «في يوم 29 تشرين الأول، وفي ساعة مبكرة، انطلقنا في شاحنة للنقل التجاري مختبئين بين البضائع، بعدما وافق صاحبها الذي تربطنا به صلة قرابة على أن يقلّنا مجاناً إلى أطراف نينوى، ومن تلك اللحظة لم تفارق

> **تنامي ظاهرة الهروب من نينوى دفع التنظيم إلى إطلاق حملة في الموصل لجمع البطاقات الشخصية**

مخيّلتي صور بناتي وزوجتي وهنّ يصرخن، بينما أُعدم رمياً بالرصاص إلى جانب سائق الشاحنة».

محافظة الأنبار (غربي العراق) التي تخضع غالبية أجزائها لسيطرة «داعش»، كانت المحطة التالية لـ ع. ج.، هناك ضبطه عناصر التنظيم وسألوه عن سبب تركه الموصل، فتحجّج بسوء حالة زوجته الصحية، عندها طالبوه بترك بناته عندهم أثناء توجهه إلى بغداد أو أي محافظة أخرى، لكنه رفض.

الموصلي الهارب يشير إلى أن رفضه ترك بناته عند مسلحي «داعش» دفعهم إلى اجتجازه على مدى ستة أيام، مع إجباره على التوقيع على تعهّد بالعودة إلى الموصل أو اتهامه بـ«خيانة الدولة». «في الاحتجاز تعرّفت إلى أسرة من الأنبار، كانت تروم الخروج من المدينة كذلك. أما بعد خروجنا، فقد اضطررت إلى أن أقضي الليل عند هذه الأسرة التي تسكن منطقة حصيبة الشرقية، بعدما أمهلني تنظيم داعش 24 ساعة للمغادرة». ولكن هناك كانت قصة أخرى بانتظاره؛ فقد تعرّف إلى «معاناة جديدة، ذلك أنه في البيت المجاور أسرة لم تنم الليل، بعدما اقتاد عناصر التنظيم ابنتها الوحيدة».

كثيراً ما يسمع ع. ج. سؤالاً واحداً يتردد على مسمعه، وهو عن سبب عدم مغادرته نينوى سابقاً، فيقول «في بداية الأمر، لم يكن المسلحون يتعرّضون للمسلمين السنّة، أما الآن فقد أصبح كل السكان في خطر، خصوصاً أن البنات معرضات للاعتداء في أي وقت. أما السبب الآخر فهو أن الكثيرين، ونحن منهم، كانوا يعتقدون بأن داعش لن يمكث طويلاً، وستعود الأمور إلى ما كانت عليه».

وصل هذا المواطن الموصلي إلى بابل مع زوجته وبناته ـ اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 عاماً و23 عاماً ـ قبل أيام من إصدار «داعش» قراراً بمصادرة البطاقات الشخصية لجميع سكان نينوى منعاً لهروبهم. وبحسب ما يقول مصدر محلي لـ«الأخبار»، فإن تنامي ظاهرة هروب الأسر من نينوى دفع التنظيم إلى إطلاق حملة شملت الجانبين الأيسر والأيمن لمدينة الموصل، بهدف جمع البطاقات الشخصية من السكان. المصدر يشير إلى أن مجاميع «ديوان الأمن» التابعة لـ«داعش» تتولى عملية جمع البطاقات، خصوصاً أن هناك تزايداً في أعداد المغادرين، الأمر الذي يخيف التنظيم.

وكانت معلومات متطابقة قد أشارت إلى أن «داعش» أمهل الأهالي في الموصل 15 يوماً للتخلص من أجهزة الاستقبال الفضائي «الستلايت». وأكدت هذه المعلومات أن عناصر التنظيم وزعوا، قبل أيام، منشورات ورقية على الأهالي في المدينة، كما قاموا بلصق البعض منها على جدران المباني وواجهات المحال في المناطق التجارية، يأمرون من خلالها بمنع بيع أو تداول أو حتى ترويج واستعمال وإصلاح أجهزة الاستقبال الفضائي. وقد توعّد التنظيم المخالفين لهذه الأوامر بمصادرة الجهاز والحبس لمدة ستة أشهر، إضافة إلى فرض غرامة مالية يصل قدرها إلى 250 ألف دينار عراقي (حوالى 225 دولاراً أميركياً).

تقرير

السعودية: عجز قياسي و«تقشف» واستدانة

كشفت السعودية أمس عن بلوغ عجز ميزانيتها العامَي 2015 و2016 مستويات قياسية، معلنة زيادة الاستدانة الداخلية والخارجية، وتطبيق «إصلاحات» تشمل خفض الرواتب والدعم الحكومي

بعد ساعات من إعلان وزارة المال تسجيل عجز قياسي في ميزانية 2015، بلغ 98 مليار دولار، وعجزاً متوقعاً بقيمة 87 ملياراً عام 2016، أعلن مجلس الوزراء السعودي تطبيق سلسلة إجراءات، منها رفع أسعار مواد استهلاكية أساسية بنسب وصلت إلى 67%. وتأتي هذه الإجراءات في ظل تراجع عالمي حاد في أسعار النفط الخام، الذي شكلت صادراته 73% من المداخيل الحكومية عام 2015؛ فقد خسر برميل النفط قرابة 60% من سعره منذ حزيران من عام 2014، وبات يُتداول حالياً بأسعار قد تقل عن 40 دولاراً. وأكدت وزارة المال تطبيق «إصلاحات» اقتصادية هيكلية ومالية (وفقاً لوصفات صندوق النقد الدولي)، هدفها «ترشيد» الإنفاق الحكومي وتنويع مصادر الدخل وتفعيل آليات الرقابة المالية.

وأظهر بيان أصدرته وزارة المال، بلوغ الإنفاق المتوقع في موازنة 2016، 840 مليار ريال سعودي (224 مليار دولار)، مقابل إيرادات تبلغ 513 مليار ريال (137 مليار دولار)، ما يمثل عجزاً بنسبة 39%، وذلك في ظل تزايد الإنفاق العسكري والأمني للمملكة، الذي بات أكبر بنود موازنة 2016، حيث خُصص له 25,4% من مجمل الإنفاق. ويأتي ذلك مع تزايد إنفاق المملكة على حروبها بالواسطة في سوريا خصوصاً، فضلاً عن تورطها العسكري المباشر في الحروب العدوانية، إذ تقود، منذ آذار الماضي، «تحالفاً عربياً» يشن حرباً على اليمن؛ وهي أعلنت، الشهر الجاري، تشكيل «تحالف عسكري إسلامي» يضم 34 دولة، بهدف «محاربة الإرهاب».

وتعهدت الوزارة «العمل على الحد من تنامي المصروفات الجارية، خاصة الرواتب والأجور والبدلات»، معلنة أنها تعتزم «مراجعة وتقويم الدعم الحكومي، ويشمل ذلك منظومة دعم المنتجات البترولية والمياه والكهرباء، وإعادة تسعيرها (بشكل) يراعي فيه التدرج في التنفيذ خلال الأعوام الخمسة القادمة». كذلك أعلنت الوزارة أنها ستراجع «مستويات الرسوم والغرامات الحالية، واستحداث رسوم جديدة، واستكمال الترتيبات اللازمة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة»، وفرض رسوم إضافية على استهلاك سلع كالمشروبات الغازية والتبغ. وأوضحت الوزارة أن المملكة ستعمد إلى تمويل العجز المتزايد هذا «وفق خطة تراعي أفضل خيارات التمويل المتاحة، ومنها الاقتراض المحلي والخارجي». وأقرّ مجلس الوزراء، المجتمع برئاسة الملك سلمان، رفع أسعار الوقود ومشتقات نفطية والمياه والكهرباء وغيرها، بنسب تصل إلى 67%، بحسب وكالة الأنباء الرسمية. وتأتي خطوة المملكة لتتبع خطى دول خليجية أخرى كالإمارات العربية المتحدة والكويت، فيما تدرس دول خليجية أخرى إجراءات مماثلة، «يوصي» بها صندوق النقد الدولي.

(الأخبار، أ ف ب)

تركيا

«العدالة والتنمية»: لا كلمة للأكراد في شكل الحكم

موسكو توسّع عقوباتها الجوابية على أنقرة

بعد نجاح الحزب الحاكم في تركيا بتحجيم التمثيل السياسي الكردي في البرلمان، في الانتخابات النيابية المبكرة التي جرت على وقع حملة عسكرية وأمنية ضد القوى الكردية، أعلنت أنقرة صراحة إقصاءها الكامل للأكراد عن عملية تغيير دستور البلاد

متظاهرون اكراد في اسطنبول يرفعون صور ضحايا الآلة العسكرية التركية (أ ف ب)

باشرت حكومة حزب العدالة والتنمية التركي مساعيها لتعديل دستور البلاد، بما يجعل نظام الحكم رئاسياً، وذلك كما وعد الحزب إثر نصره الانتخابي في تشرين الثاني الماضي. وأعلن رئيس الحكومة، أحمد داود أوغلو، أن النقاش في البرلمان حول مشاريع حزبه «للإصلاح الدستوري» سيُفتتح هذا الأسبوع، على أن تُستثنى منه القوى الكردية المطالبة بالحكم الذاتي في جنوب شرق البلاد، حيث يشن الجيش منذ أسبوعين عملية عسكرية واسعة النطاق لإخضاع المنطقة المتمردة ذات الغالبية الكردية.

وقال داود أوغلو أمس في إسطنبول: «لم يعد مناسباً القبول بهم كمحاورين، بعد تصريحاتهم الأخيرة التي اقتربت من الوقاحة»، وذلك في إشارة إلى حزب الشعوب الديموقراطي، ذي الغالبية الكردية، الذي اتهمه رئيس الوزراء بأنه «ليس واضحاً في نياته السياسية»، وأنه «ورقة» في يد حزب العمال الكردستاني، الذي يواجه مسلحوه قوات الأمن التركية. وقال داود أوغلو إنه «لا معنى بعد الآن للجلوس إلى الطاولة نفسها معهم... أنا مستعد لمناقشة الدستور مع الجميع، لكن وحدة تركيا ليست موضع نقاش بأي شكل كان»؛ كذلك أعلن أنه لن يقبل حتى بنقاش الحملة العسكرية التي تشنها قواته على المناطق الكردية.

وبحسب وكالة "دوغان" للأنباء، فتح ممثل للادعاء العام في تركيا أمس تحقيقاً مع الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديموقراطي، صلاح الدين دميرطاش، حول تصريحاته التي طالب فيها بالحكم الذاتي للأكراد. وكان مؤتمر المجتمع الديموقراطي، الذي يجمع التيارات الكردية التركية، وأولها حزب الشعوب الديموقراطي، قد طالب أول من أمس بمنح المناطق ذات الأكثرية الكردية في جنوب شرق البلاد الحكم الذاتي، وذلك عقب اجتماع استمر يومين في مدينة ديار بكر، كبرى مدن جنوب شرق تركيا. واتخذ المؤتمر قراراً نهائياً بتبني «المقاومة المشروعة» ضد سياسات أنقرة التي «تحطّ من المشكلة الكردية»، والتي هي في جوهرها «نضال من أجل حكم ذاتي محلي وديموقراطية محلية».

ورداً على هذه التصريحات، قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن حكومته «لن تسمح بإجراء عملية جراحية لوحدة بلادنا». وتصاعد التوتر الأسبوع الماضي بين القوى الكردية وأنقرة، بعد أن أدان دميرطاش، خلال زيارته موسكو، إسقاط مقاتلات تركية قاذفة روسية، في تصريحات وصفها داود أوغلو بأنها «خيانة».

> ألمانيا تؤكد إرسال جنود وطائرات أواكس إلى تركيا

وفي هذا السياق، وقّع أمس الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، مرسوماً يقضي بتوسيع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها موسكو على تركيا، رداً على إسقاط القاذفة. وأعلن الكرملين أمس أنه تقرر فرض قيود إضافية على أنشطة مؤسسات أو أشخاص أتراك يعملون في روسيا، وذلك في مجالات محددة. وكانت روسيا قد فرضت حظر استيراد الفواكه والخضار من تركيا، وقيوداً على قطاع الإنشاءات، وأوقفت رحلات الطيران التركي غير المبرمجة إلى أراضيها، على أن يجري تطبيقها اعتباراً من الأول من كانون الثاني المقبل. لكن نائب رئيس الوزراء الروسي، أركادي دفوركوفيتش، قال أمس إنه ليس لدى بلاده خطط لفرض أي قيود على صادرات الحبوب الروسية إلى تركيا.

وكان حلف شمال الأطلسي قد أوضح أن نزاع روسيا ليس مع تركيا فقط، بل مع الحلف. وأكدت أمس وزارتا الخارجية والدفاع الألمانيتان الأنباء التي تحدثت عن اعتزام برلين إرسال طائرات إنذار مبكر، من طراز «أواكس»، إلى تركيا، وذلك عقب موافقة قيادة الحلف على خطة «دعم الدفاع الجوي للأجواء التركية» في 18 من الشهر الجاري. وأفاد الناطق باسم الخارجية الألمانية، مارتن شايفر، بأن «ألمانيا سترسل جنوداً وطائرات أواكس إلى تركيا، في إطار مهمة قوات حلف الناتو»، مضيفاً: «أعتقد أن المعلومات الاستخبارية التي ستجمعها طائرات أواكس لن تخدم تركيا في عملياتها التي تجريها جنوب شرقي البلاد»، وذلك فيما تحدثت المعارضة الألمانية أمس عن إمكانية تقدمها بطعن دستوري ضد هذه الخطوة. وقالت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب اليسار، سارة فاغنكنيشت، إن من غير المقبول أن لا تُعرض هذه المشاركة العسكرية الألمانية على أعضاء البرلمان للتصويت عليها، مضيفة أنّ «إعلان الحكومة أنّ من غير المتوقع أن تستخدم قوة السلاح في هذه المهمة هو مجرد ذرّ للرماد في العيون... وليس إلا ذريعة لتجنب إشراك البرلمان في القرار».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

مصر

اجتماعات «النهضة» إلى التأجيل... ومنصور لرئاسة البرلمان

دون نتائج كبرى، خرجت اجتماعات وزراء الخارجية والري، لدول مصر والسودان وإثيوبيا، أمس، بالاتفاق على جولة جديدة من المباحثات خلال أسبوعين، في العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا. في موازاة ذلك، سيُعيّن السيسي، عدلي منصور، نائباً في البرلمان، تمهيداً لانتخابه رئيساً للمجلس النيابي

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

مرّةً جديدة، تعثّرت، أمس، المفاوضات الدبلوماسية بشأن «سد النهضة»، الإثيوبي، في العاصمة السودانية، الخرطوم، وذلك مع اختتام جلسات المباحثات السداسية، التي جمعت وزراء الخارجية والري لدول مصر والسودان وإثيوبيا. وعلى مدار يومين، اتفق وزراء الدول الثلاث على جولة جديدة من المباحثات، بعد أسبوعين، في العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، بلقاءات محصورة بوزراء الري فقط.

من جانبهم، لم يصدر عن المسؤولين المصريين أي تعليقات رسمية على نتائج المباحثات، مع إعلان رسمي عن موافقة أديس أبابا على «دراسة مقترح فني مصري بزيادة عدد الفتحات»، التي يجري من خلالها إمرار المياه لسد النهضة.

وبذلك يرتفع عدد الفتحات إلى أربع بدلاً من اثنتين. وسيُناقَش المقترح في اجتماع يعقد لـ«اللجنة الوطنية للخبراء»، في أديس أبابا، علماً بأن الجانب الإثيوبي قد أعلن، في اليوم الأول للمباحثات، طلب القاهرة أن تبقى جميع النتائج «سريّة».

وستناقش اجتماعات أديس أبابا آليات التعاقد مع المكتب الاستشاري الفرنسي الجديد «أرتيليا»، بعد الموافقة على تنفيذه 30% من الدراسات. وعقد اجتماع مغلق بين وزيري الخارجية المصري والإثيوبي، قبيل ختام المباحثات. ولم تصدر الخارجية المصرية أي بيان بهذا الشأن. غير أن اللقاء ناقش المطلب الإثيوبي بالبدء في تخزين المياه، خلال موسم الفيضان المقبل دون التأثير في حصة مصر، وسط رفض الأخيرة بشكل قاطع.

ومن المتوقّع أن ينهي المكتبان الفرنسيان «بي أر أل» و«أرتيليا» دراساتهما في غضون 9 أشهر فقط، لا 11 شهراً، كما كان مقرراً، خوفاً من إضاعة المزيد من الوقت، واحتواءً لـ«الشواغل المصرية»، التي سبق أن أُعلنت صراحة خلال الاجتماع الماضي. وأكّد الجانب المصري في المباحثات أنهم لن يقبلوا سياسة الأمر الواقع التي تحاول إثيوبيا فرضها، بالإسراع في تنفيذ السد. فضلاً عن مراقبة المسؤولين المصريين للتحركات الإثيوبية، ببدء تخزين المياه، ومخالفة الاتفاقات. وشدّد وزير الري المصري، حسام المغازي، على «متابعة النشاط في منطقة السد عبر الأقمار الصناعية».

كذلك أجرى الرئيس السوداني، عمر البشير، مباحثات هاتفية مع الرئيس المصري ورئيس الوزراء الإثيوبي، واتفق معهما على تشكيل «لجنة عليا»، للنظر في القضايا المرتبطة بالتنمية والعلاقات الاقتصادية بين البلدان الثلاثة، لاحتواء الأزمة الحالية، وسط توقعات بلقاء ثنائي يجمع السيسي والبشير قريباً.

برلمانياً، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، للمرة الثانية أمس في قصر الاتحادية، رئيس الجمهورية السابق، المستشار عدلي منصور، الذي يشغل منصب رئيس «المحكمة الدستورية»، لإقناعه بالعدول عن موقفه الرافض للتعيين في مجلس النواب وتولّي رئاسته. ووافق منصور على طلب السيسي المتكرر، باعتباره «شخصية وطنية»، تحظى بإجماع واحترام التيارات السياسية المختلفة في البرلمان.

وأبدى السيسي خلال اللقاء «ثقته الكاملة»، بقدرة منصور على احتواء الأزمات، التي تنشأ داخل المجلس بين النواب، إضافة إلى خبرته القانونية والدستورية التي تؤهله لأن يكون مرجعية قانونية وتشريعية للنواب المنتخبين، في ظل الصلاحيات الواسعة للمجلس وفقاً لدستور 2014.

وبموجب التعيين في البرلمان، سيكون على منصور، المفترض أن يتقاعد في 30 حزيران المقبل، الخروج من السلك القضائي. وقال النائب أسامة هيكل، عضو ائتلاف «دعم الدولة المصرية»، إن منصور «ليس الشخصية المناسبة لقيادة البرلمان لكونه شخصية محترمة، وتولي منصب رئيس البرلمان يحتاج إلى نوع من قلّة الأدب... لا تتوافر لديه».

ومن المقرر أن يصدر السيسي خلال الساعات المقبلة قائمة بأسماء 28 عضواً، لتعيينهم في البرلمان ممثلين لمختلف الطوائف والتيارات السياسية (نصفهم على الأقل من السيدات). وسيتضمن القرار، أيضاً، دعوة النواب إلى أولى جلسات المجلس بداية الأسبوع الثاني من شهر كانون الثاني المقبل.

يأتي ذلك في وقت تواصلت فيه استعدادات البرلمان لاستقبال النواب الجدد، حيث تواصلت عملية تجديد قاعة المجلس الرئيسية، وتجهيز صالات الانتظار للنواب ومساعديهم.

أبدى السيسي «ثقته الكاملة» بقدرة منصور على احتواء الأزمات (آي بي ايه)

فلسطين

55 ألف وحدة استيطانية جديدة في الضفة

لا تزال حكومة العدو الاسرائيلي تمارس سياستها بتفتيت الضفة المحتلة من خلال توسيع المستوطنات وبناء أخرى جديدة. فقد أعلنت، أمس، حركة «السلام الآن» الإسرائيلية، أن حكومة بنيامين نتنياهو تعتزم بناء ما يزيد على 55 ألف وحدة استيطانية جديدة في الضفة والقدس الشرقية.

وقالت الحركة، في بيان أمس، إن «وزارة البناء والإسكان الإسرائيلية تعكف على إعداد خطط لبناء 55 ألفاً و548 وحدة سكنية في مستوطنات بالضفة الغربية».

وأضاف التقرير أن نصف تلك الوحدات سيبنى في المناطق الموجودة شرق جدار الفصل، إضافة الى بناء أكثر من 8372 وحدة استيطانية في منطقة «إي واحد» شرق القدس، ما يعزل المدينة عن محيطها الفلسطيني ويقسم الضفة إلى قسمين.

وبحسب المعلومات التي سرّبت من وزارة الاسكان الاسرائيلية الى «السلام الآن»، فإن حكومة العدو «تخطط لإقامة مستوطنتين جديدتين على أراضي الضفة، الأولى ستسمى «جفعات أيتام»، جنوبي محافظة بيت لحم، والثانية تسمى «بروش»، شمالي غور الأردن، شرقي الضفة».

من جهتها، رأت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي، أن «إمعان إسرائيل في سياساتها الأحادية واستمرارها في سرقة الأراضي وبناء وتوسيع المستوطنات، وخاصة في مشروع (E1)، هما رسالة استفزاز وتحدٍّ للمجتمع الدولي».

الى ذلك، أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين أن سلطات العدو اعتقلت 6830 فلسطينياً في الضفة والقدس وقطاع غزة خلال عام 2015. وقالت «الهيئة» إن نسبة الاعتقالات ازدادت بنسبة 12,7% عن العام الماضي، عقب اختفاء ثلاثة مستوطنين في محافظة الخليل، وبزيادة 76,3% مقارنة مع عام 2013.

وبحسب بالبيان، فإن 60% من المعتقلين هم من الضفة، و34,5% من القدس، وهناك 232 معتقلاً من قطاع غزة (محاولات تسلل في البحر وعلى الحدود أوعبر مرورهم في معبر بيت حانون/ إيرز)، كذلك سجّل نحو 170 حالة اعتقال في أراضي 1948. ومن بين المعتقلين، بحسب «الهيئة»، 2179 طفلاً دون سن الـ18، و225 فتاة وامرأة.

وشهدت الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2015، خلال انتفاضة القدس، أعلى نسبة اعتقالات خلال السنوات الخمس الماضية، حيث وصل العدد إلى 3285 حالة اعتقال، بمعدل يتراوح ما بين 35 إلى40 حالة اعتقال يومياً. وأضاف البيان أن من بين المعتقلين خلال الهبة الشعبية 1500 طفل دون سن الـ18.

(الأخبار)

ما قل ودل

لم يمر في إسرائيل قرار إقالة يائير راماتي، رئيس مديرية «حوماه»، المسؤولة عن تطوير منظومة الدفاع الجوي الصاروخي، من دون تشكيك في الأسباب المعلنة، انطلاقاً من أنه لا تناسب بينها وبين حجم العقوبة. وقد تم تبرير إقالة راماتي، في بيان رسمي أوضح أن السبب يعود إلى «مُخالفة خطيرة تتعلق بأمن المعلومات» قد ارتكبها. وذُكر أنه وُجدت في حاسوبه الشخصي مواد سرية جداً، لا يُفترض أن تخرج من النظام المحوسب المُغلق التابع لجهاز الأمن. ونتيجة ذلك، اتخذ مدير عام الوزارة القرار لإقالة راماتي، بالتعاون مع وزير الدفاع موشيه يعلون.
(الأخبار)

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت إقامة وهوية باسم عبود جرجس شمعون من الجنسية السورية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/566613

للبيع

بيعة لقطة
صيدا – هلالية، الأوتوستراد، موقع مميز شقتان مفرزتان بمبنى مستقل:
ط أول ٤ غرف ١٥٤٠٠٠$
وأرضي ٣ غرف وحديقة وبركة و٥ مواقف ١٧٤٠٠٠$
للإتصال ٧٠/٠٤٨٧٩٦

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات عبر الواتس أب
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس:
01/759597

من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

دعوة
إن إدارة مجلس الصندوق التعاضدي الإنساني يدعو الجمعية العمومية العادية للصندوق للانعقاد في مركز الصندوق جونيه ــ في 2016/1/31 الساعة الثامنة صباحاً وفي حال عدم اكتمال النصاب تؤجّل الجلسة الى الساعة التاسعة صباحاً ويكون النصاب قانونياً بمن حضر على ان يكون جدول اعمالها:
1 ـ تلاوة تقارير مجلس الادارة ومدقق الحسابات ولجنة المراقبة.
2 ـ تلاوة الحسابات والميزانية الموقوفة بتاريخ 2015/12/31 والمصادقة عليها.
3 ـ إقرار موازنة سنة 2016 وإبراء ذمّة اعضاء مجلس الادارة عن الفترة الممتدة لغاية 2015/12/31.
رئيس مجلس الادارة
إدوار جوزيف الشلفون

إعلان
من أمانة السجل العقاري المركزية في زحلة والبقاع الغربي
طلبت ميشلين اسبر كرم لموكلتها نهى قيس ابو قيس سندات تمليك بدل عن ضائع بالعقارات رقم 198 و199 و201 مارالياس و741 و1094 اراضي زحلة و266 مارجرجس ومخائيل وبالقسم 3 من العقار 284 البربارة وبالاقسام 2 و3 و5 من العقار رقم 102 مارالياس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب صلاح احمد رعد المشتري من منيره رشيد جلول واقبال زكريا رعد سندي ملكية بدل ضائع للعقارات 1402 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مارون خليل شاهين احد ورثة ماري بشاره القرداحي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1462 الشبانية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد عبد مونس وكيل سهير محمد علي كلاس سند ملكية بدل ضائع للعقار 54/704 B حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب طوني وديع حنا وكيل وديع سليم حنا سند ملكية بدل ضائع للعقار 261 مجدل المعوش
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي حسن عبدالله عليان وكيل علي معروف خليل شاهين احد ورثة ماري بشاره القرداحي سند ملكية بدل ضائع للعقار 13/214 E الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان مناقصة عمومية معادة
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية معادة وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم "شراء أجهزة ومعدات هيدرومترية لزوم المصلحة الوطنية لنهر الليطاني". يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب دائرة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ /150،000/ل.ل.فقط. تقدَّم العروض باليد إلى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الاثنين 2016/01/18، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 2418

إنذار عام
ان رئيس دائرة تحصيل بيروت ورؤساء دوائر التحصيل في المصالح المالية الاقليمية في المحافظات يدعون جميع المكلفين الى تسديد ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم صادرة وغير مسددة لغاية تاريخه، وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.
يعتبر هذا الاعلان، في ما يتعلق بالتكاليف الصادرة قبل 2009/1/1، بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف وقاطعاً لعامل مرور الزمن عملاً باحكام المادة 56 من قانون الاجراءات الضريبية وتعديلاتها.
رئيس دائرة تحصيل بيروت
ورؤساء دوائر التحصيل في المصالح المالية الاقليمية في المحافظات
التكليف 2416

إنذار عام
إن رئيس دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، يدعو جميع الخاضعين لهذه الضريبة الى تسديد ما يتوجب عليهم من ضريبة على القيمة المضافة وغرامات ملحقة بها ناتجة عن التصاريح الدورية المقدمة قبل 2009/1/1 وكذلك التكاليف الاضافية والتكميلية الصادرة قبل هذا التاريخ، وذلك خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الانذار العام في الجريدة الرسمية مع مراعاة النصوص القانونية المرعية الاجراء بتاريخ النشر.
يعتبر هذا الانذار العام بمثابة تبليغ شخصي لكل خاضع، وقاطعاً لعامل مرور الزمن.
بيروت في 16 كانون الاول 2015
رئيس دائرة التحصيل بالتكليف
كلوديا غنيمة
التكليف 2412

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/11/26 على المتهم علي منذر زعيتر جنسيته لبناني محل اقامته الفنار ـ السبتية ـ قرب مستشفى البيطار سجله 24/أريحا والدته اعتدال عمره 1980 اوقف غيابياً بتاريخ 2014/2/12 وهو فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة ومئة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/11/27
الرئيس
التكليف 2459

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/11/26 على المتهم CRIMSKI TABBAC شركة الزراعة والصناعة المحدودة الاوكرانية محل إقامته مدينة سيمفيرو بول - ش. بالاكلافسكايا مبنى رقم 68،0658248626،0658248627 اوقف غيابياً بتاريخ مجهولة المقام تم ابلاغها في النشر بالعقوبة التالية: ستة ملايين ليرة غرامة
وفقاً للمواد 459 و459/454 210 و 210/438 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تزوير واستعماله وتقليد ماركة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/11/28
الرئيس
التكليف 2459

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/11/26 على المتهم مازن عدنان شعبان جنسيته فلسطيني سوري محل اقامته اوكرانيا ـ مدينة كييف ش. نوفابالياليا رقم المنزل 92/39 والدته سعاد عمره 1967 اوقف غيابياً بتاريخ 2008/2/4 وادخل السجن في 2009/12/8 واخلي سبيله في 2010/3/11 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية: خمس سنوات أشغال شاقة.
وفقاً للمواد 459 و459/454 و 438 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تزوير واستعماله وتقليد ماركة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/11/28
الرئيس
التكليف 2459

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/11/25 على المتهم عبد الإله حسن عبد الغني جنسيته سعودي محل اقامته بواسطة مكتب مكافحة المخدرات المركزي عدد 302/1342 تاريخ 2001/6/21 والدته معمومه عمره 1990 اوقف غيابياً بتاريخ 2013/7/31 وهو فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/11/26
الرئيس
المنتدب/ مظلوم
التكليف 2459

بلاغ رقم: 2/14
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2016/01/15 الكشوفات التالية: كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر كانون الاول عام 2015 بالاضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2016/02/15 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد "للاستقبال فقط" اعتباراً من تاريخ 2016/02/16
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2016/03/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل). اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2016/04/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل). وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2016/06/01)
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2016/06/01 وتستوفى غرامة قدرها (2 %) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها. استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ــ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ــ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الثاني عام 2015 باتجاه واحد "للاستقبال فقط" اعتباراً من تاريخ 2016/01/15
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2000 ل. ل. للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost مقابل 2،000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1،500ل. ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة "جباية من العنوان" (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 629629/01 مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2،000 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2000 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 4565/93 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في: 21 كانون الاول 2015
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 2464

إعلان مزايدة
صادر عن دائرة تنفيذ راشيا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/83
برئاسة القاضي ياسر مصطفى
المنفذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. ـ بوكالة المحامي الياس عازار.
المنفذ عليهم: هايل اسعد شرف الدين بصفته الشخصية ـ عيحا
ـ ورثة المنفذ عليه اسعد حسن شرف الدين وهم: نخلة حسين البرقشي وهايل وادال وحسن وكميلا وكمال وساميه وسوميا وصلاح شرف الدين بحدود حصصهم الارثية ـ عيحا
السند التنفيذي: سندات لامر، عقد كفالة بتأمين عقاري من الدرجة الاولى بدون مزاحم، عقد زيادة قيمة التأمين، عقد ادخال تحت حكم التأمين وزيادة قيمة التأمين وشهادة قيد التأمين، تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /46800/$ (ستة واربعون الفاً وثمانماية دولار اميركي) والفوائد التعاقدية بمعدل 5% سنوياً من تاريخ استحقاق كل سند، اضافة لنسبة خمسة بالمئة من قيمة الدين ونفقات التنفيذ والملحقات والرسوم.
المعاملة التنفيذية: تاريخ التنفيذ: 2007/7/7.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /2583/ من منطقة عيحا العقارية الذي لا يزال مسجلاً على اسم المرحوم اسعد حسن شرف الدين.
مساحته 3720 متر مربع
تاريخ محضر وصف العقار 2013/7/30
تاريخ تسجيل محضر الوصف في الصحيفة العينية: 2014/3/6
وصف العقار ومشتملاته: يقع هذا العقار في محلة طاط اللويزي ضمن المناطق الجبلية لبلدة عيحا قريباً من جبل الشيخ ومن الحدود اللبنانية السورية، ارضه بور ومنحدرة، ويبعد عن المناطق السكنية ولا يصلح للزراعة.
حدوده: يحده شمالاً العقار 2621 وجنوباً العقار 2621 وشرقاً العقار 2621 وغرباً العقار 2621.
الحقوق العينية والاعباء: رقم يومي 356 تاريخ 2006/8/23 ادخال تحت حكم تأمين درجة اولى الحصة المؤمنة كامل العقار، قيمة التأمين: /80285/ د.أ ثمانون ألفاً ومئتان وخمسة وثمانون دولاراً أميركياً فقط لا غير، و/6,250,000/ل.ل. ستة ملايين ومئتان وخمسون الف ليرة لبنانية فقط لا غير، تعهد المدين بعدم البيع او التأمين او التأجير او ترتيب اي حق عيني من ايجارة او استثمار لمدة تزيد على السنة.
رقم يومي 232 تاريخ 2008/6/18 حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ راشيا رقم 2007/83 ضماناً لدين الحاجز بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. المحجوز عليه اسعد حسن شرف الدين. رقم يومي 179 تاريخ 2014/3/6 محضر وصف عقار عدد الاسهم المحجوز عليها 2400 سهم.
قيمة تخمين: /18600/د.أ. (ثمانية عشر الفاً وستماية دولار أميركي)
بدل الطرح: /11160/د.أ. (أحد عشر الفاً وماية وستون دولاراً اميركياً).
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1605/ من منطقة عيحا العقارية الذي لا يزال مسجلاً على اسم المرحوم اسعد حسن شرف الدين.
مساحته: /7031/ متر مربع.
تاريخ محضر وصف العقار 2013/7/30
تاريخ تسجيل محضر الوصف في الصحيفة العينية: 2014/3/6
وصف العقار ومشتملاته: يقع هذا العقار في منطقة تدعى الهطش ضمن الاراضي الجبلية لبلدة عيحا ارضه صخرية منحدرة وخالية من اية مزروعات او اية ابنية ويبعد عن وسط البلدة حوالي اربعة الاف متر، ولا يصلح للزراعة الا بعد استصلاح ارضه.
حدوده: يحده شمالاً العقار 1576 وجنوباً طريق عام وشرقاً العقار 1606 وغرباً العقاران 1602 و1604 الحقوق العينية والاعباء: رقم يومي 356 تاريخ 2006/8/23 ادخال تحت حكم تأمين درجة اولى الحصة المؤمنة كامل العقار، قيمة التأمين /80285/د.أ. ثمانون الفاً ومئتان وخمسة وثمانون دولاراً اميركياً فقط لا غير، و/6,250,000/ل.ل. ستة ملايين ومئتان وخمسون الف ليرة لبنانية فقط لا غير، تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين او التأجير او ترتيب اي حق عيني من ايجارة او استثمار لمدة تزيد على السنة. رقم يومي 232 تاريخ 2008/6/18 حجز تنفيذي صادر عن

دائرة تنفيذ راشيا رقم 2007/83 ضمناً لدين الحاجز بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. المحجوز عليه اسعد حسن شرف الدين. رقم يومي 179 تاريخ 2014/3/6 محضر وصف عقار عدد الاسهم المحجوز عليها 2400 سهم.
قيمة التخمين: /56248/د.أ. ستة وخمسون الفاً ومئتان وثمانية واربعون دولار أميركي.
بدل الطرح: /33,748,80/د.أ. (ثلاثة وثلاثون الفاً وسبعماية وثمانية واربعون دولار أميركي وثمانون سنتاً).
المطروح للبيع: الحصص الارثية لورثة المرحوم اسعد حسن شرف الدين البالغة /1200/ سهم في العقار رقم /1251/ عيحا والتي لا زالت مسجلة على اسم هذا الاخير.
مساحته: /6612/متر مربع.
تاريخ محضر الوصف: 2013/7/30
تاريخ تسجيل محضر الوصف في الصحيفة العينية: 2014/3/6
وصف العقار ومشتملاته: يقع هذا العقار في منطقة تدعى الحروف في خراج بلدة عيحا ارضه جبلية بور منحدرة ومقسمة الى عدة جلول ومزروعة باشجار الكرز البالغ عمرها حوالي سنتين، وهو خال من اية ابنية وقريب من المناطق السكنية، ويبعد عن وسط البلد حوالي الفي متر ويصلح للبناء.
حدوده: يحده شمالاً طريق عام وجنوباً طريق عام وشرقاً العقار 1252 وغرباً العقار 1250.
الحقوق العينية والاعباء: رقم يومي 63 تاريخ 1994/2/7 تأمين من الدرجة الاولى لمصلحة الدائن الاعتماد اللبناني على حصة المدين اسعد حسن شرف الدين مع حق التحويل، قيمة التأمين /33000/د.أ. (ثلاثة وثلاثون الف دولار اميركي فقط لا غير) و /6,250,000/ل.ل. (ستة ملايين ومئتان وخمسون الف ليرة لبنانية لا غير) رقم يومي 101 تاريخ 1998/3/24 زيادة تأمين من الدرجة الاولى بجميع شروطه واحكامه بحيث اصبح كامل المبلغ ثلاثة وثلاثون الف دولار اميركي، وستة ملايين ومايتان وخمسون الف ليرة لبنانية تدفع حسب شروط العقد، رقم يومي 356 تاريخ 2006/8/23 ادخال تحت حكم تأمين درجة اولى الحصة المؤمنة كامل العقار، قيمة التأمين /80285/د.أ. ثمانون الفا ومئتان وخمسة وثمانون دولار اميركي فقط لا غير و/6,250,000/ ل.ل. ستة ملايين ومئتان وخمسون الف ليرة لبنانية فقط لا غير، تعهد المدين بعدم البيع او التأمين او التأجير او ترتيب اي حق عيني من ايجارة او استثمار لمدة تزيد عن السنة. رقم يومي 232 تاريخ 2008/6/18 حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ راشيا رقم 2007/83 ضماناً لدين الحاجز بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. المحجوز عليه اسعد حسن شريف الدين. رقم يومي 179 تاريخ 2014/3/6 محضر وصف عقار عدد الاسهم المحجوز عليها 2400 سهم.
قيمة تخمين حصة المرحوم اسعد حسن شرف الدين البالغة 1200 سهم: /67020/د.أ. (سبعة وستون الفاً وعشرون دولار اميركي لا غير).
بدل الطرح: /40212/د.أ. اربعون الفاً ومئتان واثنا عشر دولار اميركي).
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2016/1/28 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ راشيا في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 أ.م.م. ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ راشيا قبل المباشرة بالمزايدة، لدى صندوق الخزينة، او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وان يعين مقاماً مختاراً له في نطاق الدائرة، اذ لم يكن له مقام فيه، او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه في خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ راشيا في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة، تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته، فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، ودفع رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.
او يدفع نقداً لدى صندوق دار المعلمين والمعلمات في بكاسين ـ جزين.
ـ يرد التأمين المؤقت للمشتركين الذين لم يرسُ عليهم التلزيم فور انتهاء جلسة فضّ عروض الاسعار.
ـ اما بالنسبة للعرض الذي رسا عليه الالتزام، فتحسم قيمة التأمين المؤقت من قيمة عرض الاسعار الذي تقدم به.
ـ لا يردّ التأمين المؤقت في حال اعتذر صاحب العرض الذي رسا عليه الالتزام عن تنفيذ التزامه وبالتالي لا يحقّ له الاشتراك في المزايدة اذا اعيدت لنفس الموسم.
ـ على العارض تقديم عرضه بصورة واضحة وجليّة، موقّع من قبله ومدوّن عليه عنوانه ورقم هاتفه ولصق طابع مالي بقيمة الف ليرة على عرض الاسعار.
تقدم العروض بواسطة الظرف المختوم الى اللجنة المكلّفة اجراء التلزيم في دار المعلمين والمعلمات في جزين ـ بكاسين، وذلك خلال الدوام الرسمي للدار واعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية نهاية دوام يوم الخميس الواقع في 2016/1/14.
تفضّ العروض يوم الجمعة الواقع في 2016/1/15 الساعة العاشرة والنصف في مكتب مديرة دار المعلمين والمعلمات في جزين السيدة نهى كرم في المكان المحدد اعلاه.
22 كانون الاول 2015
رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء بالتكليف
الدكتورة ندى عويجان
التكليف 2462

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الاعلان إلى خمسة أيام بناء لموافقة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2015/12/16 لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خطي توتر متوسط ومحطتي تحويل هوائية في بلدة غدراس ـ قضاء كسروان (للمرة الثانية).
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2016/1/19.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة فقط لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ــ كورنيش النهر.
بيروت في: 2015/12/21
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 2486

إعلان بيع بالمعاملة 2014/979

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/1/11 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما ليندا مصباح رعد ووسام وليد زيدان ماركة بروتون CAMPRO موديل 2011 رقم /264320/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيلته المحامية تريسي مطر البالغ /13,138,60/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6050/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /2000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /735,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان تلزيم

تأمين مازوت لأجهزة السكانر لزوم ادارة الجمارك
بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه التاسع عشر من شهر كانون الثاني من العام الفين وستة عشر، يجري المجلس الأعلى للجمارك في مركزه الكائن في ساحة رياض الصلح ـ بناية شاكر وعويني ـ الطابق الثامن ـ مكتب المراقب أول لدى مصلحة المراقبة السيد شربل خليل، استدراج عروض لتلزيم تأمين مازوت لاجهزة السكانر لزوم الادارة.
التأمين المؤقت: /1,500,000/ل.ل. (فقط مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية)،
تقدّم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة الشؤون المالية ـ مديرية الجمارك العامة.
يجب أن تصل العروض إلى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه الثامن عشر من شهر كانون الثاني من العام الفين وستة عشر ملاحظة: اذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير الجمارك العام
شفيق مرعي
التكليف 2453

إعلان عن مناقصة محصورة

إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مناقصة محصورة لتزويدها بالمحروقات السائلة (غبّ الطلب) على اساس التنزيل المئوي، وذلك للمرّة الثانية.
فعلى الراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة المحصورة الحضور الى قلم التلزيم في المديرية العامة المذكورة المقر العام الرملة البيضاء ـ محلة سبينس ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة 12,00 من تاريخ 2016/1/18.
إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10,00 من تاريخ 2016/1/19.
اللواء جورج قرعة
المدير العام لأمن الدولة
التكليف 2448

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتقديم وتركيب خزانين بسعة 16000 م3 للخزان الواحد لمادة الفيول اويل في معمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 500/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/1/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/12/26
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2487

الموضوع: اعلان

المرجع: محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية الى بريسيلا جيمينيز محمود المجهولة محل الاقامة بناء على الدعوى المقامة ضدك من علي محمد همدر بموضوع اثبات طلاق تقرر موعد النظر فيها يوم السبت 2016/1/16 فيجب حضورك في الموعد المعين او ارسال وكيل رسمي عنك وفي حال تخلفك يجري في حقك الايجاب الشرعي وكل تبليغ لك حتى الحكم القطعي على باب المحكمة يكون صحيحاً.
رئيس قلم
محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية
محمد الحاج دياب

دعوة

إن القاضي روزين حجيلي الناظرة في دعاوى الايجارات في المتن تدعو المدعى عليهما فادي وداني الياس زيدان للحضور الى قلم المحكمة بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى 2015/1132 المقامة من كرسي ابرشية انطلياس المارونية بوجه ايفون (المعروفة بمنى) مسعود زوجة الياس زيدان ورفاقها الرامية الى اسقاط حق المدعى عليهم من التمديد القانوني والزامهم بتسليم المأجور الكائن في العقار رقم /3377/البوشرية الى الجهة المدعية خالياً من أيّة موجودات وحضور الجلسة في 2016/3/23 وإلا اعتبرا مبلغين وحوكما اصولاً وعدّ كل تبليغ اليهما في قلم المحكمة صحيحاً.
رئيس القلم
سمر سالم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب احمد سعيد فرحات لموكله حسين علي زعرور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1653 النميريه
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب وفيق احمد سلطان بوكالته عن خديجة فياض قبيسي لمورثتها فاطمة امين صفا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 543 الكفور
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي نجيب بدر الدين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1789 نبطيه التحتا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب يوسف حسن حاطوم لموكلته مجدولين يوسف حاطوم شهادة قيد بدل ضائع للعقار 112 حومين الفوقا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب ربيع اسعد عيسى بوكالته عن فضيلة الشيخ ابراهيم احمد بلوط بصفته مشترياً من البائع احمد سليم بلوط شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1521 حومين التحتا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب يوسف محمود جوني بوكالته عن الهام كامل شاهين بصفتها مشتريه بموجب عقد بيع ممسوح من البائع رباح حسين خليل سند تمليك بدل ضائع للقسم 5 من العقار 37 رومين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية مها توفيق حراجلي بوكالتها عن مروان جورج ابو نصار ووليد جورج ابو نصار الملكين في القسم /35/ من العقار /460/ برج حمود وبوكالتها عن غي غبريال مانوكيان وكريستيان غبريال مانوكيان وداڤيد غبريال مانوكيان المالكين في نفس القسم من نفس العقار المذكور اعلاه سندات تمليك بدل عن ضائع باسماء الموكلين ولكل بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل
رئيس القلم
نضال عقل

إعلان بيع بالمعاملة 2015/334

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2016/1/7 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر، سيارة المنفذ عليها شركة دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة جيلي LC موديل 2014 رقم /414731/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسامني اوتوموتيف اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو، البالغ /13090/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4283/$ والمطروحة بسعر /5500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /625,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة الكائن في وطى عمارة شلهوب ــ صالة عرض مبنى الهيونداي، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2015/329

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2016/1/7 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر، سيارة المنفذ عليها شركة دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة جيلي LC موديل 2014 رقم /411937/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسامني اوتوموتيف اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو، البالغ /14245/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7773/$ والمطروحة بسعر /6500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /625,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة الكائن في وطى عمارة شلهوب ــ صالة عرض مبنى الهيونداي، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2015/316

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2016/1/7 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر، سيارة المنفذ عليها شركة دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة جيلي LC موديل 2014 رقم /413363/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسامني اوتوموتيف اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو، البالغ /14245/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7773/$ والمطروحة بسعر /6500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /625,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة الكائن في وطى عمارة شلهوب ــ صالة عرض مبنى الهيونداي، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

يعلن المركز التربوي للبحوث والانماء عن رغبته في اعادة تلزيم بيع (ضمان) ثمار الصنوبر الجوي في العقار رقم 2006 التابع لدار المعلمين والمعلمات في بكاسين لموسم 2015 وذلك بطريقة المزايدة العمومية وفقاً للاجراءات المعمول بها في مثل هذه الحالات.
على الراغبين في الاشتراك في هذه المزايدة تأمين ما يلي:
ـ تقديم تأمين مالي مؤقت يحدد بمبلغ قدره /500,000/ل.ل. فقط خمس مئة الف ليرة لبنانية لا غير بموجب شيك صادر عن مصرف مقبول لدى الدولة يحرر باسم المركز التربوي للبحوث والانماء

الكرة الإنكليزية

السلبية شريكة مانشستر يونايتد وتشلسي

سيطر التعادل السلبي 0-0 على قمة مانشستر يونايتد - تشلسي حامل اللقب في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. نتيجة غير عادلة للشياطين الحمر الذين قدّموا أداءً رائعاً، معلنين من خلاله استعادة شخصية الأبطال

هادي أحمد

انقذ كورتوا تشلسي من الهزيمة بعد تصديه لاكثر من فرصة خطيرة (اوليه سكارف ـ أ ف ب)

استعاد مانشستر يونايتد بعضاً من بريقه، واستفاق من كبوته التي لازمته مباريات عديدة في بطولات عدة. أمام تشلسي، على مقاعد احتياط ملعب «أولد ترافورد»، جلس مدرب الفريق الهولندي لويس فان غال هادئاً، عابس الوجه، لكن واثقاً من قدرة فريقه على العودة. مفاجئاً كان ما طرحه على أرض الملعب، والسؤال الأبرز: أين اختفت هذه القدرات في المباريات السابقة؟ أين كان عقل فان غال التكتيكي شارداً؟

رغم انتهاء المباراة بالتعادل السلبي 0-0، كان الشوط الأول من أجمل الأشواط التي قدّمها «الشياطين الحمر» هذا الموسم، أما «أسود لندن» بقيادة المدرب الجديد الهولندي غوس هيدينك، فقد اكتفوا بلعب الدور الدفاعي، والاعتماد على المرتدات والكرات الثابتة.

في صراع المدربين الهولندي - الهولندي، انتصر فان غال. اعتمد على الضغط العالي على حامل

> رفعت بعض جماهير يونايتد لافتات تطالب بمجيء مورينيو

الكرة، والكثافة العددية في الهجوم، مستفيداً طبعاً من القدرات الفردية لموارده البشرية المتوافرة. ومنذ الدقائق الأولى أعلنوا نيتهم في الفوز على «البلوز»، وإخماد نار تشلسي التي استعرت بعد مجيء المدرب الجديد.

مبكراً، وفي أول 3 دقائق، ضغطُ عال ليونايتد، أثمر تسديدة صاروخيةً للإسباني خوان ماتا، هزت عارضة الحارس البلجيكي ثيبو كورتوا.

قبل بدء المباراة رفعت بعض جماهير يونايتد لافتات تطالب بمجيء المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو مقابل رحيل فان غال. لا شك في أنّ هذه التسديدة والعطاء الكبير الذي دخل به لاعبو يونايتد جعل هؤلاء يفكرون مرة أخرى. هجمة تلو أخرى، تسديدة قوية للفرنسي مورغان شنايدرلين في الدقيقة التاسعة، وأخرى للفرنسي أنطوان مارسيال تصدت لها العارضة بعد اختراقه خطوط الدفاع، وتسديدة أيضاً لواين روني تصدى لها كورتوا.

لم يقدّم تشلسي الكثير ليذكر، بسبب عدم استفادته بالشكل المطلوب من هفوات دفاع يونايتد التي تكررت غير مرة.

كثر الحديث عن أن فان غال يسعى إلى الخروج من النادي بأقل الخسائر، ملمحاً الى أنه يريد الاستقالة، قبل أن يقال.

غير معلوم بعد هذه المباراة إذا ما كان قراره، سيبقى على حاله، فالحديث ورد في الصحف الإنكليزية التي لم ترحم فان غال، كذلك ورد فيها أن اللاعبين لا يبذلون قُصاراهم من أجل المدرب الواقع تحت ضغوط.

هذه المباراة نفت هذه الأقاويل، إذ إن اللاعبين كانوا على قدر المسؤولية، وظهروا عازمين على العودة إلى المسار الصحيح.

كل مواجهة بين تشلسي ويونايتد تكون مواجهة مرتقبة، لكن هذه المرة كانت عكس التوقعات بالنظر إلى تراجع الفريقين سابقاً، حيث يحل يونايتد في المركز السادس وتشلسي في المركز الـ 14.

حالياً ظل سجل يونايتد خالياً من الانتصارات طوال 8 مباريات متتالية، لكن لا يمكن نكران عودته. والقول إن الهزيمة أمام ستوك سيتي كانت تمثل المسمار الأخير في نعش فان غال غير معلوم، وكأن «الشيطان الأحمر» عاد من جديد، واستعاد اللاعبون عقلية الفوز.

في الشوط الثاني، ضغط تشلسي في البداية، ليثمر ضغطه فرصة خطيرة صدها الحارس الإسباني دافيد دي خيا على دفعتين بعد تسديدتين من الإسبانيين بدرو رودريغيز وسيزار ازبيليكويتا.

توالت بعدها هجمات يونايتد أبرزها تسديدة الإسباني أندير هيريرا التي صدها كورتوا عن خط المرمى بعد تمريرة عرضية من مارسيال. كرة المباراة كانت لتشلسي في الدقيقة 62 حين وضع بدرو الصربي نيمانيا ماتيتش في مواجهة مع دي خيا، لكنه سددها فوق المرمى. وقف هيدينك في تلك اللحظة متفاعلاً بحسرة على ضياع الفرصة، لكن بلا شك، نجح كبداية، بإعادة روح الفريق.

أما من ناحية يونايتد، فالاستحواذ، خطة فان غال الأبدية، ما زال على حاله، لكن التقدّم نحو الهجوم برز وارتفعت وتيرته، عكس المباريات السابقة.

بعد إطلاق الحكم مارتن أتكينسون الذي أخطأ في عدة قرارات لم تُتخذ، أبرزها ركلة جزاء ليونايتد، صفقت الجماهير لفان غال على ردّ فعله الإيجابي على الانتقادات القاسية التي لاحقته واللاعبين.

نتائج المرحلة الـ 19 في بطولة انكلترا

أرسنال - بورنموث 2-0
البرازيلي غابريال باوليستا (17) والألماني مسعود أوزيل (63).

واتفورد - توتنهام 1-2
النيجيري اوديون ايغالو (41) لواتفورد، والأرجنتيني ايريك لاميلا (17) والكوري الجنوبي سون هيونغ - مين (89) لتوتنهام.

إفرتون - ستوك سيتي 3-4
البلجيكي روميلو لوكاكو (22 و64) والإسباني جيرار دولوفيو (71) لإفرتون، والسويسري شيردان شاكيري (16 و45) والإسباني خوسيلو (80) والنمسوي ماركو ارناوتوفيتش (90 من ركلة جزاء) لستوك.

وست هام - ساوثمبتون 2-1
مايكل أنطونيو (69) وأندي كارول (79) لوست هام، وكارل جنكينسون (13 خطأ في مرماه) لساوثمبتون.

مانشستر يونايتد - تشلسي 0-0
كريستال بالاس - سوانسي سيتي 0-0
نوريتش سيتي - استون فيلا 2-0
وست بروميتش البيون - نيوكاسل 1-0
ليستر سيتي - مانشستر سيتي (الليلة، 21,45)
سندرلاند - ليفربول (غداً، 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- أرسنال 39 نقطة من 19 مباراة
2- ليستر 38 من 18
3- توتنهام 35 من 19
4- مانشستر سيتي 35 من 18
5- كريستال بالاس 31 من 19

سوق الانتقالات

فابريغاس على «اللائحة السوداء» وبايرن لاستغلال الموقف

فابريغاس أكثر اللاعبين المطلوبين حالياً (أ ف ب)

يبدو أن بايرن ميونيخ بطل المانيا سيحاول استغلال الوضع غير الطبيعي الذي يعيشه لاعب الوسط الاسباني سيسك فابريغاس في تشلسي الانكليزي، ليحاول ضمه الى صفوفه، بحسب ما ذكرت صحيفة «لا كوريري ديللو سبورت» الايطالية.

ووضع جمهور تشلسي فابريغاس على رأس «اللائحة السوداء» للاعبين غير المرغوب فيهم بعد الآن في «ستامفورد بريدج»، الى جانب مواطنه دييغو كوستا والبلجيكي إيدين هازارد، وذلك بعد اتهامهم بالتسبّب في رحيل المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو عن النادي.

ووفقاً لـ «كوريري ديللو سبورت»، فإن الفريق البافاري أبدى رغبته في ضم الإسباني الذي يحظى أيضاً باهتمام أندية باريس سان جيرمان الفرنسي ومانشستر سيتي الإنكليزي، ويوفنتوس وإنتر ميلانو الإيطاليين.

كذلك، قد يفقد تشلسي لاعب وسط آخر هو الصربي نيمانيا ماتيتش، الذي دخل دائرة اهتمامات يوفنتوس الذي يحتاج الى ضم لاعب وسط - مدافع بعد الإصابات المتكررة التي تعرض لها الالماني سامي خضيرة منذ انضمامه إلى صفوفه في الصيف الماضي قادماً من ريال مدريد الاسباني.

ووفقاً لصحيفة «توتو سبورت» الإيطالية، فإن يوفنتوس ينوي تقديم عرض بقيمة 20 مليون يورو لإدارة تشلسي، من أجل الحصول على خدمات ماتيتش، وذلك بعد فشل «اليوفي» في ضم الالماني إيلكاي غوندوغان من بوروسيا دورتموند.

هذا في وقت رجّحت فيه صحف اسبانية عودة كوستا الى فريقه السابق اتلتيكو مدريد ضمن صفقة قد تكون تبادلية، بحيث يذهب في الاتجاه المعاكس المهاجم الكولومبي جاكسون مارتينيز الذي قدم الى فريق العاصمة من بورتو البرتغالي في الصيف الماضي.

وعلى الخط الايطالي أيضاً، وضع مسؤولو ميلان لاعب الوسط الدولي البلجيكي أكسل فيتسل على رأس قائمة اللاعبين المطلوبين للانضمام اليه في فترة الانتقالات الشتوية.

واشارت «كوريري ديللو سبورت» إلى أن مسؤولي ميلان سيحاولون بيع عددٍ من اللاعبين لتوفير أكبر قدر ممكن من المال لضم البلجيكي الذي طلب ناديه زينيت سان بطرسبرغ الروسي حوالى 35 مليون يورو للاستغناء عنه.

ورجّحت الصحيفة أن يكون أول الراحلين عن الفريق الحارس الاسباني دييغو لوبيز ولاعب الوسط الياباني كيسوكي هوندا، حيث فقد الأول مركزه لمصلحة الحارس الشاب جانلويجي دوناروما، بينما أصبح الثاني لاعباً بديلاً منذ انطلاق الموسم.

كرة الصالات

«لقب معنوي» للميادين وAUCE يعود الى الثانية

«لقبٌ معنوي» حصل عليه الميادين الذي انهى الدوري المنتظم في بطولة لبنان لكرة القدم للصالات في صدارة الترتيب العام، وذلك بعدما حقق انتصاره الرقم 17، وكان على حساب ضيفه الشويفات بنتيجة 8-0، في المرحلة الـ 18، الاخيرة اياباً. ومما لا شك فيه ان الميادين كشف عن اداءٍ افضل من الموسم الماضي، اذ لم يفرّط بأي نقطة في 17 مباراة متتالية، بعدما كان قد سقط في مباراته الافتتاحية امام الجيش اللبناني. الا ان فرحة هذا الانجاز نغصتها تعرض احد نجوم وصيف الموسم الماضي، كريم ابو زيد لاصابة قوية في الركبة لم يعرف مدى حجمها، وسط مخاوف من امكانية ابتعاده عن المشاركة مع منتخب لبنان في كأس آسيا 2016 المقررة في اوزبكستان في شباط المقبل، بانتظار المزيد من الفحوص.

وكان ابو زيد احد موقّعي اهداف فريقه في المباراة المذكورة، الى جانب رمزي ابي حيدر الذي سجل هدفين، وحسن زيتون وقاسم قوصان ومحمد بوصي والصربي بوبا راتشيفيتش ومصطفى رحيم.

وشهدت المرحلة عودة AUCE الى مصاف أندية الدرجة الثانية رغم فوزه على طرابلس الفيحاء 3-2.

وكان مستغرباً فوز الفريق الهابط على نظيره الشمالي لانه لم يكن قد اصاب اي انتصار هذا الموسم، وقد سجل له هادي ابي غانم ووائل عازار وجهاد فراج، بينما سجل لطرابلس عمر الحلاب وعيسى محرز.

نغّصت اصابة كريم ابو زيد (10) فرحة الميادين بتصدّره الدوري (عدنان الحاج علي)

ورفع AUCE رصيده الى 9 نقاط ليحتل المركز العاشر متساوياً مع القلمون الذي حافظ على آماله في البقاء في الدرجة الأولى بفارق الأهداف مستفيداً من تعادله المفاجئ مع الجيش اللبناني 1-1.

وسيخوض القلمون مباراة فاصلة مع وصيف الدرجة الثانية لتفادي الهبوط، وقد سجل له هدافه باسل صلاح الدين، قبل ان يعادل للجيش نجمه الدولي محمد قبيسي.

بدوره، انهى بنك بيروت سلسلة من ثلاث مباريات لم يتمكن خلالها من تحقيق اي فوز، بتغلبه على الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا 8-1، وقد سجل له الصربي فلادان فيسيتش 4 أهداف، ومصطفى سرحان 3 اخرى، وجان كوتاني، بينما سجل فلاح شرف الدين الهدف الوحيد للخاسر.

ويختتم الدوري المنتظم مساء اليوم بمواجهة مهمة بين الأشرفية (24 نقطة) وجامعة القديس يوسف (23 نقطة)، الساعة 21,30، على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي، ضمن صراع الفريقين لاحتلال المركز الرابع على لائحة الترتيب العام.

أصداء عالمية

سقوط استئناف ريال مدريد

رفضت المحكمة الرياضية طلب الاستئناف الذي تقدّم به ريال مدريد من اجل رفع عقوبة استبعاده من كأس اسبانيا بسبب اشراكه لاعباً موقوفاً خلال المباراة التي فاز فيها على قادش من الدرجة الثالثة 3-1 مطلع الشهر الحالي.

واكدت المحكمة الرياضية في بيانها امس ان قرارها نهائي، وبالتالي سيكون امام ريال مدريد مدة شهرين لاتخاذ قراره بشأن اللجوء الى القضاء العادي من عدمه.

هانوفر يعيّن شاف مدرباً

عيّن هانوفر صاحب المركز السابع عشر قبل الاخير في الدوري الالماني مواطنه توماس شاف مدرباً لفريقه خلفاً لميكايل فرونتسيك المستقيل من منصبه الاثنين الماضي. وينتهي عقد شاف الذي كان اينتراخت فرانكفورت آخر فريق درّبه، في 30 حزيران/يونيو 2017.

علماً انه سبق له الاشراف على فيردر بريمن لمدة 14 عاماً في الفترة بين 1999 و2013.

وجمع هانوفر 14 نقطة فقط في دور الذهاب من الدوري من 4 انتصارات وتعادلين و11 خسارة آخرها 3 متتالية.

نتائج اللوتو اللبناني

23 39 34 31 16 13 9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1365 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 9 ـ 13 ـ 16 ـ 31 ـ 34 ـ 39

الرقم الإضافي: 23

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 59,556,240 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 25 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,382,250 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 59,556,240 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,099 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,191 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 126,968,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 15871 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,822,739,550 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 332,097,506 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1365 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 30061

■ الجائزة الاولى:

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 32,580,356 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: 4

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 8,145,089 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0061

ـ الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 061

■ الجائزة الإفرادية: 45،000

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 61

ـ الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2182

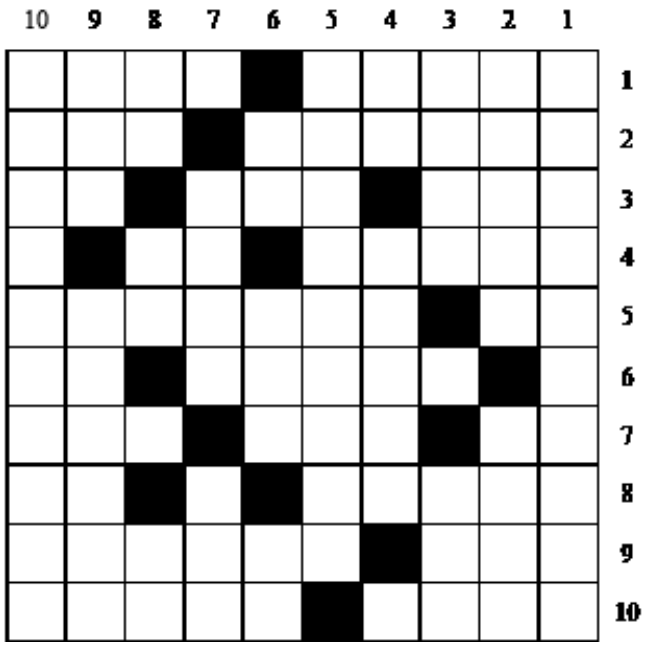

أفقيا

1- سلسلة جبال شماليّ المجر – شكل هندسي له أربعة أضلاع متساوية – 2- أكبر محافظات دولة اليمن تحتل مساحات شاسعة من ساحل البحر العربي كما تحتل جزءاً من صحراء الربع الخالي – بقل زراعي يؤكل نيئاً أو مطبوخاً وله فوائد صحيّة جمّة – 3- ضد يغلظ ويثخن – فاكهة الصحراء – عبودية – 4- جماعة العسكر أو صف السيارات – إسم موصول – 5- والدة – عاصمة عربية – 6- من عناصر الطبيعة الأساسية – للنداء – 7- طعم الحنظل – أبو البشرية – صغير الإنسان أو مولود صغير – 8- منسوب للحماسة – سرب من الطيور – 9- ماركة غالات ومفاتيح عالمية – القصير – 10- مدينة مغربية على مضيق جبل طارق – رشوة

عمودياً

1- قاموس لغويّ للمعلم بطرس البستاني أخذه عن قاموس للفيروزابادي – 2- إشعال النار – من الفاكهة – 3- إنتظار وترصّد – أدخل البيت – 4- ثرى – عائلة عالِم طبيعيّات إنكليزي راحل وأحد مؤسسي الجغرافيا الحيوانية – 5- مدينة برازيلية – 6- مرتفع من الأرض – انتصب ووقف – قلب الثمرة – 7- من الحيوانات – قرية جنوب غربيّ المدينة إنتصر فيها المسلمون على مُشركي قريش – 8- إله وخالق – للتأوه – نزل وهبط – 9- نظر ورأى وشاهد – عائلة شاعر فرنسي راحل يُعتبر رائد السريالية – 10- شاعر جاهليّ مدح المناذرة في الحيرة والحارث الغسّاني له ديوان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بحر اليابان – 2- رجب – يلدز – 3- وا – بخيل – جف – 4- كزبرة – هيرا – 5- سيدا – عم – اس – 6- يزبك – درك – 7- بني – أنا – 8- حد – لس – آت – 9- بوحيرد – صبي – 10- قيظ – بسط – يا

عمودياً

1- بروكسل – حبق – 2- حجازي – بدوي – 3- رب – بدين – حظ – 4- برازيلي – 5- ليخة – سرب – 6- يلي – عكا – دس – 7- ادلهُم – نب – 8- بزّ – دا – 9- جرّار – أبي – 10- نوفاسكوتيا

2182 sudoku

					6	7	2	1
		7	9	5			4	
	4	1		3				
2	9		1		4			
5	7						1	8
			5		3		9	6
				1		8	5	
	1			6	8	9		
7	3	8	4					

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2181

9	8	5	7	3	4	1	2	6
6	4	3	8	1	2	5	9	7
1	7	2	6	9	5	8	4	3
4	3	6	9	8	7	2	1	5
7	2	8	5	6	1	4	3	9
5	9	1	2	4	3	7	6	8
8	6	4	1	7	9	3	5	2
2	1	7	3	5	6	9	8	4
3	5	9	4	2	8	6	7	1

مشاهير 2182

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة صحفية ومخرجة لبنانية مواليد عام 1975 خريجة جامعة كونكورديا في مونتريال كندا حيث درست الصحافة وتاريخ السياسة خاصة سياسة الدول العربية

3+6+5+7+11 = مهنة التاجر ■ 1+9+10+2+8 = شجاعة بالأجنبية ■ 4+7 = سقي

حل الشبكة الماضية: **فرناندو لوغو**

إعداد
نعوم مسعود

«روسيا اليوم» الذراع الإعلامية الأبرز لموسكو في الحرب السورية

تبرئة كرمى خياط في ما خص «تحقير المحكمة الدولية»

بعد «الميادين»، انزلت السعودية «المنار» عن قمر «عربسات»

حصاد الميديا 2015

لبنان

الأزمة المالية تربك المشهد الإعلامي

زينب حاوي

بعد طغيان الكابوس «الداعشي» على الإعلام اللبناني العام الماضي، والخفة والاستغلال في التعاطي معه، أرسى عام 2015 مشهدية مختلفة هذه المرة تمظهرت بقوة في الأزمات المالية التي ضربت الإعلام. هكذا، تأخّرت قناة «المستقبل» وما زالت في دفع رواتب موظفيها، بينما سرّحت صحيفة «النهار» عدداً من موظفيها القدامى وقلّصت صفحاتها، واستغنت mtv وlbci عن أسماء أسهمت في تأسيس شاشتها وسرّحت «الجديد» عدداً من الموظفين وأقفلت بعض الأقسام الداخلية وإذاعة «الجديد أف أم»... والمعلوم أنّ من أسباب هذه الأزمة هو سوق الإعلانات الذي تتقاتل القنوات في ما بينها عليه. في هذا الخصوص، برزت هذا العام خطوة لافتة تمثلت في انسحاب 6 قنوات من شركة «إيبسوس ستات» على خلفية اتهامها بـ «التزوير» وعدم الشفافية. وكان غياب التدقيق في الأرقام والدراسات الإحصائية السبب الأبرز في تفاقم هذه الأزمة بين القنوات والشركة الفرنسية. بعد هذا الانسحاب وتبادل الاتهامات والدعاوى بين الطرفين، خرجت شركتا تدقيق عالميتان لتطوبا «إيبسوس» كشركة تتمتع «بالصدقية» بعد إجراء تدقيق بين الأخيرة وشركة Gfk الألمانية.

وسط هذه الأزمات المستفحلة، زاد الطين بلّة تولي كل من عوني الكعكي «نقابة الصحافة» في انتخابات لقيت تحشيداً سياسياً غير مسبوق من تيار «المستقبل»، وامتزجت بالكثير من الشوائب، ليتولى رئيس تحرير «الشرق» دفة النقابة، ويحظى بعده بأشهر الياس عون بولاية ثانية على «نقابة المحررين» ضمن انتخابات هزلية أيضاً أُجريت قبل موعدها القانوني. مشهدية سوداوية قاتمة تنهي أي أمل بإصلاح وتقدم في الجسم الإعلامي اللبناني.

معارك الإعلام المحلي لم تقف عند مفاصل داخلية قاسية، بل امتدت إلى الخارج. انتهت معركة «الجديد» مع المحكمة الدولية بتبرئة نائبة رئيس مجلس إدارتها كرمى خياط في ما خص «تحقير المحكمة» واعتبارها «مذنبة» في قضية عرقلة «سير العدالة». وقبل ذلك، شنّ السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري هجوماً على صحيفة «الأخبار» مهدداً بـ «وقفها عند حدها». هذا التهديد المباشر تزامن مع العدوان على اليمن ومحاولة السعودية كمّ الأفواه المناهضة لسياستها. السعودية أيضاً شنّت حملة أخرى من بوابة «تلفزيون لبنان» لأنّه أعاد بث مقابلة السيد حسن نصر الله مع «الإخبارية السورية». حملة شعواء شنّت وقتها وتعاملت المملكة مع لبنان وإعلامه على أنهما يقعان ضمن مقاطعة من مقاطعاتها، وعليهما تقديم فروض الطاعة لها. وضمن سياسة كمّ الأفواه أيضاً، أنزلت المملكة «المنار» عن قمر «عربسات» في خطوة مفاجئة وغير قانونية ولا شرعية،

> مارست السعودية كل الوسائل لتكميم الأفواه

بعد خروج قمرها الصناعي من الأراضي اللبنانية تجاه الأردن في تكرار للسيناريو عينه الذي حدث مع قناة «الميادين».

ووسط محاولات فرض الوصاية السعودية على لبنان، خرجت حركة شبابية اشتهرت لاحقاً بـ «الحراك الشعبي» احتجاجاً على أزمة النفايات. هذا الحراك غيّر كثيراً المشهد الإعلامي اللبناني، وخلط أوراق الاصطفافات المعتادة في ما بينها. هكذا، كنّا أمام عملية إعلامية معقدة تخبطت القنوات في التعامل معها بين تبنيها أم أبلستها. وكما جرت العادة، قطفت «الجديد» وlbci ثمرة الحراك، وأنشئ استديو لمواكبة «الثورة» في الـ «داون تاون»، وفتح الهواء لأصوات شبابية لم تعتد عليها الشاشات قبلاً. ضمن هذه المشهدية التي لم تدم طويلاً، تظهّرت بعض الأجندات، بخاصة في محاولة إقحام سلاح «حزب الله» في الحراك كما فعلت lbci. أيضاً، أظهر هذا الحراك بعداً طبقياً، إذ لم يستح بعض الإعلاميين من إظهار هذا النفس، خصوصاً بعد نزول النشطاء الى «زيتونة باي» للفت النظر الى قضية الأملاك البحرية. أمر لم ير فيه بعض هؤلاء سوى مشهد مقزز وغير «حضاري». وبين التعاطي الإعلامي المربك مع الحراك، وازدواجية بعض الإعلاميين ومحاولتهم فرز اللبنانيين على أساس مذهبي وطبقي، استدعت النيابة العامة التمييزية الزميل محمد زبيب على خلفية نشره على فايسبوك صورة شيك بقيمة مليار و436 مليون و400 الف ليرة صادر من بنك «المدينة» عام 2002 الى (وزير الداخلية والبلديات) نهاد المشنوق.

من ناحية أخرى، ما زال ملف النزوح السوري في لبنان مادة جدلية في الأوساط الإعلامية. لم يتعامل بعض هذا الإعلام مع هذه القضية على أساس علمي وإنساني بل ذهب الى التسييس وإفراغ عنصريته وبث الرعب والخوف لدى اللبنانيين. بدأ العام الحالي بمقال عنصري في صحيفة «النهار» بعنوان «««الحمرا ما عادت لبنانية... التوسّع السوري غيّر هويّتها». تبعته حلقة لبرنامج «تحقيق» على mtv حاولت الدخول من هذا النزوح لبث الذعر والخوف عبر التحذير من زيادة الولادات لدى هؤلاء النازحين. وبعده، حولت lbci وتحديداً برنامج «نهاركم سعيد» هذا الملف الى أداة لبث الكراهية والتفرقة بين السوريين واللبنانيين. ومقابل هذا الأداء الإعلامي غير المهني، برز جو معلوف مع انطلاق موسمه الجديد من برنامج «حكي جالس» على lbci كاسراً كل الأداء السيئ السابق له، ومبيناً من خلال حلقات عدّة جدّية عالية في معالجة ملفات شتى.

لعلّ الحدث الأبرز هذا العام تمثل في إطلاق العسكريين اللبنانيين من أيدي جبهة «النصرة». هذا الحدث أظهر بدوره هشاشة في التعاطي الإعلامي اللبناني، ووقوعه في فخ الإرهابيين عبر تبييض صورتهم. وكانت mtv السباقة في ذلك بما أنّها حصلت على الحق المحلي الحصري بنقل وقائع هذه الصفقة على الهواء مباشرة. وبعيداً عن هذه الصورة القاتمة، أخرج زافين قيومجيان كنزاً الى عالم الصحافة بتوثيقه لأبرز 100 لحظة تلفزيونية (1959 ـ 1989). من خلال كتابه «أسعد الله مساءكم... مئة لحظة صنعت التلفزيون» (هاشيت - أنطوان).

وأبى 2015 أن يقفل إلا على خبر استشهاد المناضل سمير القنطار في عملية اغتيال صهيوني له في سوريا. خبر تعاملت معه بعض الشاشات اللبنانية بهامشية وعدم اكتراث. وكما فقد لبنان عميد الأسرى المحررين، اقفل أيضاً على غياب كل من الصحافيين عرفات حجازي وسليمان تقيّ الدين.

بانوراما عربية

الاستقطاب سيّد الأرض والفضاء!

متغيرات عدّة طبعت مشهد الإعلام الفضائي هذا العام. دخلت منظومات إعلامية بثقلها، فتفوقت على الأعمال العسكرية، خصوصاً في ما يتعلق بالعدوان العربي الخليجي على اليمن في نيسان (أبريل) الماضي. ترافق هذا المشهد مع ولادة فضائيات عربية، بعضها انطفأ سريعاً كقناة «العرب» للملياردير الوليد بن طلال، والآخر مستمر كقناة «العربي» والنسخة العربية لـ «هافنغتون بوست» الأميركية المموّلتين قطرياً. هذا العام أيضاً شهد دخول روسيا الحرب السورية. أمر استدعى تغييراً في المعادلة العسكرية والإعلامية على السواء، كما كان لتدفق اللاجئين السوريين إلى أوروبا الأثر الأكبر على المواكبة الإعلامية والإنسانية لهم على حدّ سواء.

افتتح العام مع انطلاق قناة «العربي» المندرجة ضمن «شبكة التلفزيون العربي» التي تعمّدت تزامن ولادتها مع ذكرى «ثورة يناير» المصرية تحت شعار «من الألف الى الياء». كانت الأجندة واضحة منذ اليوم الأول للقناة الوليدة، لكنها مؤهتها بشعارات رنانة كمناصرة القضية الفلسطينية، ودعم الشباب العربي وتأمين منبر إعلامي لهم. وسرعان ما سقطت «ورقة التوت» حين فصلت القناة ستة صحافيين مرموقين من جنسيات عربية مختلفة على خلفية ما قيل وقتها عن «أجندة مخفية» تضع ثقلها فقط في مناهضة النظام المصري الحالي، وترك جانباً كل ما هو علاقة بالمهنة والاستقلالية (ولو بجرعات قليلة). بعد هذه الانطلاقة، أتى دور خروج «هافنغتون بوست» بنسخته العربية مع تولي المدير السابق لقناة «الجزيرة» وضّاح خنفر دفة القيادة. نسخة لم تكن مغايرة عن الخط الإخواني الذي ينتهجه خنفر، فأتى محتوى الموقع هزيلاً مهنياً وتحريرياً.

ولادة «العربي» استتبعها بعد شهر تقريباً، خروج قناة «العرب» الموعودة من البحرين لمالكها الوليد بن طلال. قناة إخبارية تضع ثقلها في الاقتصاد، أرادت أن تشكل رديفاً للقنوات السعودية الباقية، لكنها سرعان ما أنطفأت بعد اقل من 24 ساعة على انطلاقها بسبب استضافتها لمعارض بحريني في استديواتها. ومع إقفال «العرب» بالشمع الأحمر، عيّن الصحافي السعودي تركي الدخيل المقرّب من الملك سلمان بن عبد العزيز، مديراً عاماً لقناة «العربية» بأمر من رئيس مجلس إدارة مجموعة mbc وليد بن إبراهيم آل إبراهيم. هذه القناة فرضت مشهداً إعلامياً مغايراً غداة العدوان السعودي على اليمن. تغطية القناة السعودية لهذا العدوان اتكأت على الحرب الإلكترونية والافتراضية في الدرجة الأولى. عالم نجحت فيه وثبتت دعائم دعايتها العسكرية والإعلامية بشكل كبير، لا سيما مع ضعف الجبهة المقابلة اليمنية وحلفائها. هكذا، سيطرت البروباغندا السعودية على الفضاء مع مواصلة عمليات التضليل والفبركة، ساعدتها في ذلك القبضة المحكمة على الفضاء العربي وغياب الصورة المقابلة من اليمن الفقير. مقابل ذلك، كانت قناة «المسيرة» التابعة لحركة «أنصار الله» (الحوثيون) الصوت الوحيد في هذا العدوان. ورغم امكانياتها المتواضعة، الا أنها تعرضت لشتى أنواع التشويش ومحاولات كتم صوتها.

لعلّ أبرز حدث سعّر الخلاف في الفضاء العربي، وقوع حادثة تدافع منى خلال موسم الحج. حادثة أوصلت الخلاف السعودي الإيراني الى أوجه وأخرجت معها خطاباً سياسياً وإعلامياً تحريضياً لم يسبق له مثيل في تاريخ الدولتين. جدل تكرر بشكل أوسع مع دخول روسيا الحرب عسكرياً في سوريا، فانطلق هجوم شنّه الإعلام الخليجي والغربي الناطق بالعربية. وكالعادة، لم تتوان المنابر الخليجية عن استخدام «سلاحها» المعتاد في النفخ في نار المذهبية المقيتة. وحين اتهمت روسيا باستهداف المدنيين بالغارات الجوية، استخدمت روسيا أبرز أسلحتها الإعلامية الا وهي قناة «روسيا اليوم» الناطقة بالعربية. هكذا، خرجت القناة من استديواتها، وتوجهت الى الميدان السوري المحتدم، وكانت ذراعاً دعائياً إعلامياً بامتياز لموسكو في التركيز على أن دخول الروس الحرب السورية أتى فقط لمحاربة «داعش» وأنّ القصف يستهدف نقاطاً عسكرية بخلاف ما يشاع في الجهة المقابلة. سوريا المثخنة بالجراح التي شبّه كثيرون ما يحدث على أراضيها بالحرب العالمية الثالثة، شكّل تدفق أبنائها الى أوروبا، حدثاً مفصلياً في 2015، خصوصاً بعد انتشار صورة الطفل إيلان الكردي الذي قضى غريقاً على أحد الشواطئ التركية. تدفق عرّى التعامل السيئ والعنصري لبعض الدول الغربية مع اللاجئين، خصوصاً على الحدود الصربية المقدونية. كان مشهداً مأساوياً أبكى العالم فعلاً، وما زال كلنا يتذكر رسالة الإعلامي في قناة «الميادين» موسى عاصي الأبلغ في هذا المجال. عاصي الذي رافق السوريين في رحلتهم الى أوروبا، لم يستطع منع دموعه من الانهمار على الهواء مباشرة بسبب هول ما شاهده وعاينه من تراجيديا بالغة دمغت هؤلاء المهاجرين.

زينب...

ريهام سعيد على قائمة الإعلاميين المصريين المثيرين للجدل

نشبت أزمة بين mbc والصحافي المصري إبراهيم عيسى، توقّف على إثرها برنامجه «الـBOSS»

إصابة مراسلة «الميادين» هناء محاميد في وجهها بقنبلة صوتية إسرائيلية

فلسطين

الصحافيون هدف مباشر لبنادق الاحتلال

طارق حمدان

حال الإعلام في فلسطين في 2015 لم يختلف عن الأعوام التي سبقت. كل ما اختلف هو ارتفاع نسبة الانتهاكات التي تعرض لها الصحافيون والمؤسسات الإعلامية، سواء من طرف الاحتلال أو من طرف السلطة الفلسطينية وحكومة حماس.

سلسلة الانتهاكات الإسرائيلية تواصلت وازدادت حدتها باندلاع الانتفاضة الجديدة نهاية أيلول (سبتمبر) الماضي، وسُجلت مئات حالات الاعتقال والضرب وتكسير المعدات لصحافيين كانوا أيضاً هدفاً مباشراً لبنادق الاحتلال أثناء تغطيتهم للأحداث. الكثير من تلك الحالات وثّقتها الكاميرات كإصابة مراسلة «الميادين» هناء محاميد بقنبلة صوتية أصابتها في وجهها. وشاهدناها تظهر بعدها على الشاشة متحدثة بوجه تلفّه الضمادات، واعتداءات أخرى كثيرة تعرَّض لها صحافيون أجانب وثّقتها الكاميرات وشاهدناها في مقاطع فيديو على الـ «يوتيوب»، لكنها لم تظهر في القنوات أو الصحف التي يعملون لحسابها، كما حدث مع مصوري «وكالة الأنباء الفرنسية» حين تم الاعتداء عليهم بالضرب وتكسير معداتهم. سلسلة الاعتداءات الإسرائيلية لم تقتصر فقط على الصحافيين، بل طالت المؤسسات والمكاتب الإعلامية. هكذا، أغلق جيش الاحتلال ثلاث إذاعات محلية (منبر الحرية، دريم، إذاعة الخليل) وبعث رسائل تهديد بالمصادرة والإغلاق إلى عدد من المؤسسات الإعلامية الأخرى.

أما الانتهاكات المحلية، فتولتها كل من السلطة الفلسطينية في رام الله والسلطة في غزة، وتمثّلت في الاستدعاءات والاعتقالات وممارسات التنكيل بحق كتاب ومراسلين على خلفية كتابة مقالات أو تقارير لم ترق لهم، إضافة إلى إغلاق مكاتب ومصادرة معدات.

القنوات الفضائية الفلسطينية حافظت على غيابها، وظلّت عاجزة عن كسب الثقة أو عن تغطية الأحداث الجارية في الأرض المحتلة. استمر «تلفزيون فلسطين» (الرسمي) في سقطاته الإعلامية، وتوزعت كوميدياه السوداء بين أغنية «إزرع ليمون إزرع تفاح» . دعت صراحة إلى ترك السلاح والاكتفاء بالزراعة . وبين استضافة مهرج الإعلام المصري توفيق عكاشة.

ومع تصاعد التوتر بين فتح وحماس؛ ظلَّ التناطح الإعلامي وتبادل الاتهامات حاضراً بين «تلفزيون فلسطين» و«تلفزيون الأقصى» التابع للحركة المسيطرة على غزة، بينما استمر الناس معتمدين على بعض القنوات العربية في متابعة ما يجري على أرضهم، وخصوصاً قناة «الميادين» التي برزت إلى الواجهة بالتزامها بالقضية وبتغطيتها الواسعة في المناطق المحتلة كافة، ذلك بعدما كان كل من «الجزيرة» و«العربية» يستحوذ على أعلى نسب مشاهدة. وهذا ما يمكن لمسه بشكل واضح عند إجراء أي استطلاع رأي بسيط في الشارع الفلسطيني، الذي تفاعل أيضاً مع قضية إيقاف بث «الميادين» عن قمر «عربسات»، إذ خرجت بعض المؤسسات والأحزاب بحملات تضامنت مع القناة واستنكرت موقف «عربسات» الذي تسيطر عليه المملكة السعودية.

حال الصحف المطبوعة لم يختلف كثيراً عن حال القنوات الفلسطينية، ولم تحصل أي معجزة خلال العام تدفع المواطن العادي إلى شرائها واعتمادها كمصدر للمعلومة، وكادت أن ينحصر جل مهامها كأرضيات مناسبة لأطباق الحمص والفول.

أما الإذاعات الفلسطينية فكان أداؤها الإعلامي أفضل بكثير من المرئي والمطبوع. العديد منها نأى بنفسه عن المهاترات الحزبية وظلّ قريباً من الشارع وأحداثه، وحافظ بعضها على لغة نقدية جريئة تجاه الأوضاع المعيشية والسياسية. هذا قد يفسر تركيز الاحتلال على استهدافها في الفترة الأخيرة. ونشير هنا إلى الإذاعة الفتية 24fm التي استطاعت خلال وقت قصير من انطلاقها أن تحظى بجمهور واسع وأن تلفت انتباه المستمع.

وبالرغم من «عجقة» المواقع الإخبارية على الشبكة العنكبوتية، إلا أن المحتوى الإلكتروني الفلسطيني ظل ضعيفاً مسيطراً عليه من قبل التوجهات الحزبية من ناحية، تنقصه الإمكانيات والكوادر الصحافية والمهنية من ناحية أخرى، بينما خطف الفايسبوك معظم كُتاب المدونات لينتقلوا إلى الكتابة على صفحتهم الزرقاء الأكثر إغراء وجماهيرية والأكثر جذباً لـ«اللايكات».

الإعلام الفلسطيني كحاله في الأعوام السابقة؛ مضروب بلعنات أبرزها الاحتلال والانقسام. مسروق ومنهوب ومصادر ويشبه كثيراً أرضه المحتلة. تقرير مفزع خرج عن مركز «مدى للحريات الإعلامية» حول الانتهاكات بحق الإعلام في النصف الأول من العام الفائت. سجل التقرير 224 انتهاكاً، 114 قام بها الاحتلال و110 قامت بها السلطة الفلسطينية وحكومة «حماس»، بفارق أربعة انتهاكات فقط! وما يدعو إلى السخرية والأسى أن وزارة الإعلام التابعة لحكومة السلطة الفلسطينية نفسها كانت قد وجَّهت رسالة للأمين العام بان كي مون في الشهر الماضي تدعوه إلى ضرورة التدخل العاجل لتفعيل قرار الجمعية العامة رقم 2222 القاضي بحماية الصحافيين الفلسطينيين. ولكن، «كيف لفاقد الشيء أن يعطيه» يا وزارة!

مصر

العام الأكثر سخونة منذ «ثورة يناير»

محمد عبد الرحمن

مقارنة بالسينما والمسرح والدراما، شهد سوق الميديا المصري تقلبات وتحولات وأزمات وصدامات غير مسبوقة في عام 2015، ما جعله يحوز لقب العام الأكثر سخونة على الإطلاق في هذا السوق منذ ثورة «يناير 2011».

ليس سهلاً اختزال ما جرى في سوق الميديا المصرية على المستويات كافة طوال عام 2015. الميديا التي منحتها الثورة المصرية فرصة الانطلاق والتحرر من قيود النظام الحاكم، لا تزال تلف في الدائرة نفسها بعد تحولات سياسية واجتماعية عنيفة شهدتها المحروسة طوال السنوات الخمس التي أعقبت الإطاحة بمبارك: ديكتاتورية شعبية نتجت عن مخاوف خلّفها عامٌ من حكم الإخوان، رؤية قاصرة من النظام الحالي تعتبر الإعلام بوقاً لا ناقداً للسلطة، سيطرة وجوه بعينها لم تمارس المهنة قط، غياب وجوه أخرى كان ممكناً أن تسهم في توازن المعادلة، إلى جانب الكثير من الأزمات الاقتصادية... كل ذلك أنتج فوضى إعلامية عارمة ظلت ممتدة حتى الأيام الأخيرة من عام 2015 وسط توقعات بأن تستمر على النهج نفسه في عام 2016 اللهم إلا إذا صدرت القوانين المنظمة لهذا السوق ببنود فعالة وبإرادة تنفذ تلك القوانين على الجميع من دون استثناء.

على المستوى المالي، تخلصت أغلبية القنوات من عدد كبير من العاملين، خصوصاً في الأشهر الستة الأولى سواء بتسريح نسبة من الإجمالي أو بوقف برنامج أو إغلاق قناة. هذا ما حدث مع الإعلامي معتز الدمرداش الذي لم يبدأ العام الحالي مع قناة «الحياة» وانتقل إلى «أم. بي. سي. مصر». كما غادر العديد من الإعلاميين قناة «التحرير» بعدما تحولت إلى قناة TeN مثل جيهان منصور، وإيمان عز الدين. كذلك، غادرت منى سلمان قناة «دريم»، وأغلقت شبكة «سي. بي. سي» قناة «سي. بي. سي. 2». وأوقفت قناة «أم. بي. سي» البرامج الرياضية وامتنعت لاحقاً عن شراء مباريات الدوري المصري. أما على مستوى الأزمات التي ارتبطت بشخصيات الإعلاميين أو مضمون برامجهم، فلم يمر شهر واحد من دون أزمة كبيرة على الأقل. بدأ 2015 بهاشتاغ يطالب بطرد الإعلامية اللبنانية ليليان داوود من مصر بدعوى معارضتها للنظام القائم. لكن داوود صمدت ووصلت إلى عام 2016 وهي لا تزال على لائحة قناة «أون. تي. في». ثم خاضت قناة «القاهرة والناس» معركة بسبب برنامج «مع بحيري» من تقديم الباحث إسلام بحيري الذي اعترض عليه الأزهر رسمياً. توقف البرنامج في النهاية ولا تزال المحاكم القضائية الابتدائية تنظر في قضايا تم تحريكها ضد بحيري الذي اتُّهم «بإهانة الصحابة والمقدسات الإسلامية».

كذلك، نشبت أزمة بين قناة «أم. بي. سي» والصحافي إبراهيم عيسى توقف على إثرها برنامجه «الـ BOSS» والسبب غير المعلن هو انتقادات وجّهها عيسى لسياسات المملكة العربية السعودية سواء عبر قناة «أون. تي. في» أو في جريدته «المقال» التي أصدرها في شباط (فبراير) من العام نفسه. لاحقاً، انتقل عيسى إلى قناة «القاهرة والناس» للسبب نفسه، إذ أعلن مالك قناة «أون. تي. في» نجيب ساويرس أنه يكنّ كل الاحترام لعيسى، لكنه لا يوافق على هجومه المستمر على المملكة. في العام نفسه، أصدر عيسى جريدة رياضية بعنوان «الفريق»، بينما يستعد لإطلاق مجلة متخصصة في الشأن السينمائي بعنوان «فرجة» خلال أيام. العام نفسه شهد ظهوراً وغياباً خاطفاً للإعلامية ريم ماجد التي كانت قد ابتعدت عن الشاشة بعد «ثورة 30 يونيو». عادت ماجد ببرنامج مسجل بالتعاون بين «أون. تي. في» و«دويتشه فيله». لكن بعد الحلقة الثالثة، أعلنت القناة المصرية تعرضها لضغوط حالت دون استكمال بث الحلقات، لتظهر ماجد فقط عبر الشاشة الألمانية.

> ديكتاتورية شعبية، ونظام يعتبر الإعلام بوقاً لا ناقداً للسلطة!

العام نفسه شهد مسلسل اعتداءات بدنية ولفظية طالت الوفود الإعلامية المصاحبة للرئيس عبد الفتاح السيسي في نيويورك ولندن وباريس. وأبرز المستهدفين الإعلاميان أحمد موسى ويوسف الحسيني، فيما تصدر قائمة الإعلاميين المثيرين للجدل هذا العام ثلاثة هم: وائل الإبراشي الذي تعرض للسبّ على الهواء مباشرة من المنتج أحمد السبكي، والإعلامية ريهام سعيد التي شغلت الرأي العام طوال 2015 بكيفية مقاربتها لبعض القضايا مثل «علاقة الجن بفتيات في قرية في ريف مصر» و«المساعدات المقدمة للاجئين السوريين في بيروت»، وأخيراً حلقة «فتاة المول» (الأخبار 2015/10/29) الشهيرة التي أبعدتها عن شاشة تلفزيون «النهار» منذ أسابيع.

وليس معروفاً بعد ما إذا كانت ستعود في 2016 أم لا. وكان الإعلامي أحمد موسى الأكثر إثارة للأزمات طوال العام، إذ نجا من حكم بالحبس في قضية سب وقذف حركها ضده السياسي والكاتب أسامة الغزالي حرب. كما انفرد باتصال هاتفي مع الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك بعد حصوله على البراءة في قضية قتل المتظاهرين وخاطبه يومها بعبارة «سيدي الرئيس» من دون ذكر صفة «السابق» وصولاً أخيراً إلى التشهير في المخرج والنائب خالد يوسف وعرضه صوراً تخترق خصوصية يوسف. أمر أدى إلى انطلاق حملة غاضبة ضد موسى انتهت من دون أن تترك أثراً، إذ اعتذر هو لخالد يوسف وتصالح مع منتقديه، فيما اكتفى المخرج المعروف بالصمت.

باقي الحصاد غداً في «الأخبار»

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 29 كانون الأول 2015 العدد 2776

ريان الهبر يطلق باكورته «تعا قلّك» في «مسرح المدينة»

محمد همدر

عشر سنوات كتب خلالها ريان الهبر (الصورة) ولحّن الكثير من الأعمال الخاصّة. قدّم بعضها في حفلة يتيمة عام 2009، ليؤجّل بعد ذلك كل ما هو خاص إلى حين الانتهاء من العمل على إصداره الأوّل «تعا قلّك» الذي يوقعّه الليلة في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت).
يتضمن الألبوم 11 عنواناً (تسع أغنيات ومقطوعتان) من كتابة وألحان وتوزيع ريان الهبر، بمشاركة أكثر من ثلاثين موسيقياً من لبنان، وسوريا، وأرمينيا، وبريطانيا. إنتاج العمل كان فردياً لريان بمساعدة بعض الأصدقاء في المراحل الأخيرة بعد الحاجة الى المزيد من التمويل لإنهاء التسجيل، وفق ما قال لـ «الأخبار».
«اضطررت للعزف والإطلالة في برامج تلفزيونية سيئة، لأتمكّن من إنتاج هذا العمل»، يقول عن سنوات الانتظار العشر لإصدار باكورته. ويضيف: «انتهى العمل على بعض الأغاني بين عامي 2005 و2006». أعاد الهبر توزيع ما ألّفه سابقاً بشكل جديد ومختلف بعد مرور الوقت، وبفعل التجارب العديدة، «لكنّني كنت قد قرّرت بعد حفلة 2009 ألا أؤدي أيّاً من أعمالي الخاصة إلى حين الانتهاء من تسجيلها وإصدارها. ظروف الإنتاج أخرّت التسجيل». عن الموسيقى، يؤكد الهبر أنّ «تعا قلّك» يتضمن «الشرقي البحت، إضافة إلى الفيوجن بين الجاز والشرقي والفانك». أراد الفنان الشاب أن تكون الفرقة الموسيقية كاملة «وهذا ما أخّر الإصدار أيضاً. بعض العازفين أتوا من الخارج للتسجيل. أردت أن تكون جميع الآلات موجودة (full band)، من الكمنجات، والوتريات، وآلات النفخ، إلى الإيقاعات وغيرها».
بالنسبة إلى الكلام، فهو عاطفي كما في أغنية «عبالي فل»، وشخصي كما في «قوم يا حلو» التي كتبها ريان لجدّه بعد دخوله في غيبوبة، ووطني كما في «كرمال الماتوا».
بدأ ريان الهبر العزف على الغيتار منذ العاشرة من عمره، ثم انتقل إلى البيانو مع بدء الكتابة والتأليف. والده الفنان خالد الهبر، وصديق والده زياد الرحباني. إنّه جوّ منزلي موسيقي لا يستطيع ريان الإفلات من تأثيره. منذ فترة، يعاون ريان والده في إنتاجاته وفي توزيع موسيقاه وإدارة الفرقة، ويواصل إحياء أمسيات في بيروت مع فرقته التي عمل معها أيضاً على توزيع مختلف أغاني «تعا قلّك»، في حال اضطر إلى تقديمها في غياب الآلات الكثيرة الموجودة في التسجيل.

غلاف العمل تصوير الزميل مروان طحطح

عن الفن الملتزم أو «المختلف عن السائد» كما يحبّ أن يصفه ريان، وبقائه بعيداً عن التأثير والوصول إلى أعداد كبيرة من الناس، رغم الاهتمام الإعلامي ولو الجزئي به، ورغم اهتمام المسارح باستضافة موسيقييه، يعيد الهبر الكرة إلى ملعب شركات الإنتاج المحتكرة للسوق، وحصر اهتمامها بإنتاج الأغنية السريعة الاستهلاك: «كقلم البيك الذي ترميه بعد نفاد الحبر منه، تساهم في أن يتعوّد الناس على هذا النمط. في الأساس، يُعتبر سيمون الأسمر، وروميو لحود، وإلياس الرحباني مسؤولين عن إطلاق هذه الموجة من الأغاني».
من جهة أخرى، لا يحبّذ ريان كثرة الاستعادات للأعمال القديمة للفنانين (الجّادين)، فهي «لن تعيدهم (العمالقة) إلى الحياة، كما أنّ الحضور يأتي ليستمع إلى الأغاني التي يعرفها ويحبّها لا إلى من يؤدي هذه الأعمال». يرفض الهبر أيضاً عذر عدم وجود ملحنين قادرين في لبنان. بالنسبة إليه، العمل أو الأغنية الناجحة يلزمها نجاح أربعة عناصر متكاملة: الكلام، واللحن، والتوزيع، والأداء. فهل اكتملت هذه العناصر وتكاملت في «تعا قلك»؟

توقيع ألبوم «تعا قلك»: اليوم ـ الساعة السادسة مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

صورة وخبر

ما زالت هستيريا «حرب النجوم: صحوة القوّة» (إخراج جاي. جاي. ابرامز) مستمرّة في مختلف انحاء العالم، فيما قفزت عائدات الفيلم الجديد عن المليار دولار اميركي. آخر البلدان التي شهدت العرض الأوّل للجزء السابع من سلسلة شرائط الخيال العلمي الشهيرة كانت الصين، بحضور نجوم العمل. أبرز النجوم الحاضرين على السجادة الحمراء اخيراً في شنغهاي كان البريطانيان دايزي ريدلي وجون بويغا اللذان تصوّرا مع الرجلين الآليين 8-BB و D2-R2. (أ ف ب)

التجريد الأميركي يخسر إلسوورث كيلي

توفي الفنان التشكيلي والنحات الأميركي إلسوورث كيلي (92 سنة ـ الصورة)، أوّل من أمس، في نيويورك، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» عن مالك معرض «ماثيو ماركس غاليري»، ماثيو ماركس الذي أوضح أنّه «مات ميتة طبيعية في منزله». التحق الراحل بالجيش الأميركي أثناء الحرب العالمية الثانية، قبل أن يدرس الفن في فرنسا، ويقيم أوّل معارضه الفردية في «أرنود ليفيفر» في باريس (1951)، ليعود بعد سنوات إلى نيويورك. وصفته «نيويورك تايمز» بأحد أهم الفنانين التجريديين الأميركيين في القرن العشرين، كما تمكّن من تكوين أسلوب خاص في الرسم يجمع بين الأشكال الصلبة والألوان الجميلة للتجريد الأوروبي، وأشكال مستوحاة من الحياة اليومية. أقيمت معارض عدّة لأعمال كيلي في متحف «غوغنهايم» ومتحف «سان فرانسيسكو للفن الحديث»، وغيرها.

اختراع جديد: هيا نحلّق باللوح الطائر!

في ظل انتشار موضة الـ «هوفربورد»، أنتجت شركة ARCA Space لوحاً طائراً جديداً أسمته «أركا»، سيصبح متوافراً في الأسواق قريباً، على أن يكون ثمنه حوالى 20 ألف دولار أميركي. وذكر موقع شبكة «سي. أن. أن» الأميركية أنّ الشركة أكدت أنّه بإمكان اللوح «التحليق على ارتفاع قدم فوق الأرض، ويتحرّك بسرعة تفوق 12 ميلاً في الساعة». شركة «لكزس» كانت قد كشفت الضيف الماضي عن لوح طائر، لكنه لن يباع للعامة لأنّه يستخدم تقنية التحليق المغناطيسي ويتطلّب مساراً خاصاً للارتفاع فوقه. على خلاف هذا اللوح، لا يعمل لوح «أركا» وفقاً لهذه التقنية، بل يستخدم 36 مروحة تولّد قوّة قدرها 272 حصاناً، تجعله قادراً على التحليق لمدّة تصل إلى 6 دقائق، بحسب فيديو نشرته الشركة على يوتيوب في 23 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي.

كازومي فشغامي... رقص معاصر في الحمرا

إذا كنتم تريدون توديع عام 2015 بطريقة مختلفة، يمكنكم الانضمام يوم الخميس المقبل إلى ورشة عمل في «أستديو أملغام» (الحمرا ـ بيروت) تديرها الراقصة ومصممة الرقص المعاصر اليابانية، كازومي فشغامي (الصورة). يرتكز أسلوب كازومي على التنفس وانسيابية الحركة في انسجام مع الجسد والروح. التقنيةً التي تعلّمها هي خلاصة تجارب وخبرة اكتسبَتها في الرقص المعاصر، والكلاسيكي، والمرتجل. الورشة ستستمر على مدى ثلاث ساعات، إذ ستبدأ بتمارين يوغا (لياغار ـ 90 د.)، قبل الانتقال إلى التمارين التقنية (90 د.).

ورشة رقص معاصر مع كازومي فشغامي: الخميس 31 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي ـ من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً ـ «أستديو أملغام» (الحمرا ـ بيروت). للحجز والاستعلام: 70/765706